شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم

المؤلف

علي بن لالي بالي بن محمد (منق)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية في باريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ARABE
5944

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

1

العصر الكبير
محمد [illegible]

العقد المنظوم في ذكر افاضل
الروم تاليف الامام المورخ
علي بن مالي القسطنطيني
رحمه الله تعالى
المتوفى سنة ٩٩٣

BIBLIOTHÈQUE IMPÉRIALE
Acquisition
SCHEFER
N° 963
MANUSCRITS

Arabe 5944

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا من قدر الاجال وجعل لها امدودا • ودبر الامور واحصى كل شيء
عددا • صل على محمد خير من نطق بالصواب • واوتي الحكمة
وفصل الخطاب • وختم به الرسالة والكتاب • ومن تبعه
باحسان من الال والاصحاب • فنحن نقص عليك احسن القصص
والاخبار من تواريخ العلماء الكبار • وتمثايخ الاخيار • الذين
درجوا في زماني • وشالت نعامتهم في عصري واواني • من الذين
تبركت بصحبتهم • او تشرفت بمجرد رويتهم • اسكنهم الله تعالى في
فراديس الجنان • وانزلهم بلطفه خير مستقر ومكان • ويا عجبا
من هذه البحور كيف وسعتها اصداف القبور • ومن هذه الجبال
كيف واراها الآل • حتى لم يبق منها الا التصور والخيال • وقصدت
في ذلك الى احسن المسالك من اوفق العبارات • وارشق الاشارات
ولعمري ان ذلك بعيد عند الاكثرين من تضييع الاوقات • لان المعارف
عندهم خرافات • فانا قد انتهينا الى زمان يعرون الادب عيبا
ويعدون التضلع من الفنون ذنبا • والى الله الخشان المشتكى
من هذا الزمان • قد سل سيف بغيه وعدوانه • على من تحلى بالفضائل
وتقدم على اقرانه • وفوق نبله لكل ذي نبل ظاهر • وشرف باهر
فالتبس الدر بالزجاج • واشتبه العذب بالاجاج • وضاع

التضلع الامتلا

واوفق

اطال ح

اوبار

ارباب الالباب كالذباب في الضباب فصار المعارف طيف خيال
او ضيفا على شرف ارتحال وضعف اساس العلم وبنيانه وتضعضع
اركانه وخمدت ناره وكاد ان تحمر اثاره

وكان سرير العلم صرحا ممردا • بناء على القباب السبع وهي عظام
متينا رفيعا لا يطار غرابه • عزيزا منيعا لا يكاد يرام
يلوح سنا برق الهدى من بروجه • كبرق بدا بين السحاب فشام
فجرت عليه الراسمات ذيولها • فخربت عروشا ثم دعائم
محا الذاريات الهوج ايات حسنه • فلم يبق منه اية ورسوم
ضعفت سواعد المساعدة واحمست مواد المواده وذهب
الحب في الله كامس الدابر وماله من قوة ولا ناصر وخلت الخلة
عن الصدق والوفا فلا ترى خليلا الا خليا عن الصفا وقد
قال ابو فراس شارحا عن احوال الناس

اقلب طرفي لا ارى غير صاحب • يميل مع النعماء حيث تميل
اكل خليل هكذا غير منصف • وكل زمان بالكرام بخيل
وان استندت الى ذي جاه وقدر • من زيد وعمر فانت مرفوع
الى الراس ومحمول على الحدق وان كنت اعيى من باقل واحمق
من ببنق ولن عريت عن الاستناد فانت بمعزل عن الاعتداد
وان كنت افصح من سحبان وايل وابلغ من قس اياد

الناس قد نبذوا وراء ظهورهم • غر الوجوه وزمرة السعداء
والاخرون بقية من عزة • واولوا النهى منبوذة بعراء
وياسه من توليه الاعلى الاحرار وتقدم الصغار على الكبار وكساد

منه ص

سراتر

يحيى ح

مطروح ومنبوذ

سوق الفضايل والمعالي واستيثار الوضيع على الماجد العالي
وفشو اللوم والوقاحة وقلة الكرم والسماحة بحيث لم يبق
من يلتجئ اليه ويرتجى من جنابه وما اصدق الاديب العاصي
حيث قال واباح عن بهذه الاحوال

تسل فليس في الدنيا كريم ٭ يلوذ به صغير او كبير
فربع المجد ليس به انيس ٭ وحوب الفضل ليس لهم نصير
ولا احد من الاحرار الا ٭ كسير يد النوايب او اسير

وما دخلت على احد طالبا من رفده ونواله ومستدرا من شآبيب
نيله وافضاله الا وقد تذكرت في ملك اللحظة ما قاله بحظه
قوم اعاول نيلهم فكانني حاولت نتف الشعر من انافهم
ثم فاستفنيها بالكبير وغنني ذهب الذين يعاش في اكنافهم
الا ماشذ او ندر فانه اعز من بيض الانوق والكبريت الاحمر وبهذا
يهون الخرق بلا مرا وما كان حديث يفترى لمؤلفه

حبا مصباح كل فتى ذكي ٭ وفي مشكاتهم لم الق نورا
وحمل الناس في الاعراض عنهم ٭ قليل من يكون لهم ظهيرا
وبهذا ما التجارب علمتني ٭ فان تك غافلا فاسال خبيرا
الا ان الهدة تكدر الانهار من تكدر العيون فاسالوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون استولى عليهم التبجح والغرور واعمى القلوب
التي في الصدور فتبع بعضهم بعضا وحاولوا ابراما ونقضا
ولا شك ان الضرير اذا قاد الضرير وقعا معا في البير

التبجح قلة الادب

٭ انا التقى في حدب واحد ٭ سبعون اعمى بقادير ٭

طابق

وصيروا بعضهم قايدا ٭ وكلهم يسقط في البير ٭

يا نفس قد اطلت الكلام فعودي الى المرام واقصري عن من
الشكايه وارجعي الى ما انت بصدده من الحكايه فان ذلك دأب
الدهر وعادته فلا جرم شكا من كل زمان سادته

من الزمان كثيرة لا تنقضي ٭ وسروره يا تيك كالاعياد
ملك الاكابر فاسترق رقابهم ٭ وتراه رقا في يد الاوغاد

وقال واحد

تطرق اهل الفضل دون الورى ٭ مصايب الدنيا وافاتها
كالطير لا يسجن من بينهن ٭ الا التي تطرب اصواتها

وقال المحدوني

ما ازدوت من ادب حرفا اسر به ٭ الا ترنديت حرفا تحته شوم
كذا المقدم في حذق بصنعته ٭ اني توجه فيها فهو محروم

وسميت هذه البكريدة بالعقد المنظوم في ذكر افاضل الروم
والمامول ممن يطلع على كلماتي ان يغض الطرف عن عثراتي فان
ذلك كلام منجرح به الدهر بالياس والبوس وجرعه سلافة النموم
كاسا فكاسا وما اصدق ابن عبد الكريم حيث يقول

ولا المرء يبدي بالهموم فضيلة ٭ ولا الشمس تبدو اذ يحول غمام

ومقدم هؤلاء السادة ٭ واسطة عاطل القلاده المولى عصام
الدين ابو الخير احمد بن المولى مصلح الدين الشهير بطاش كبري زاده
وكان المولى مصلح الدين المذكور من العلماء الاعيان توفي وهو
مدرس بمدرسة جدك المدارس الثمان بعد ما كان قاضيا بحلب

وصيروا

ولما خلص المرحوم من ربقة الصبي وانتظم في سلك ارباب
الحجر والحجي وفرق الغث من السمين وميز الكاسد من الثمين
قام على اقدام الاقدام وشمر عن ساق الجد والاهتمام في
تحصيل الفضايل والمعارف واتقان المقاصد والوسايل
واشتغل على ابيه حتى اجازله برواية الحديث والتفسير
راويا لهما عن المولى خواجه زاده عن المولى فخر الدين العجمي عن المولى
حيدر عن المولى سعد الدين التفتازاني ثم قرا على المولى سيد
محمد القوجوي وصار ملازما منه ثم قرا على المولى محمود بن محمد
المشتهر بمير جلبي وكمل عنده العلوم الرياضيه ولما جا الشيخ
التونسي القوشي الى قسطنطينيه قرا عليه واشتغل لديه حتى
اجازله بان يروي عنه التفسير والحديث وجميع ما يجوز اجازته
وبصح روايته راويا عن الشيخ شهاب الدين البكي عن الشيخ
شهاب الدين بن احمد حجر العسقلاني ودرس اولا في مدرسة
اورج باشا بقصبة ديمتوقه بخمسة وعشرين سنة احدى
وثلاثين وتسعمايه ثم مدرسة المولى محيي الدين بن الحاج حسن
بقسطنطينيه ثلثين ثم اسحاقيه اسكوب باربعين ثم القلندريه
بالوظيفة المذكوره في قسطنطينيه ثم مدرسة مصطفى باشا
في المدينة المذكوره بخمسين ثم نقل الى احدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه ثم عاد الى احدى المدارس الثمان ثم نقل
الى مدرسة سلطان بايزيد خان في ادرنه ثم قلد قضا
قسطنطينيه فاشتغل في اجرا الاحكام الدينية الى ان عرضت

لم

4

له عارضة الرمد فاضرت عيناه وعميت كريمتاه فكان
مصداق ما ورد في الاثر اذا جا القضا عمي البصر فاستعفى
عن المنصب واستناب عن هو الفه واشتغل بتبييض بعض
تواليفه بيننا هو في هذه الامور اذ ابتلي بمرض الباسور
فنعى بقرب اجله وانصرام امله ولما تيقن اقاربه بموته تضرعوا
منه ان يجعلهم في حل من تقصيرهم في خدمته فاحسن في الجواب
واستهل هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على نبيه محمد واله وصحبه اجمعين وعلى العلما
المجتهدين وعلى المشايخ المفسرين والمحدثين وعلى العلما العاملين
وعلى المشايخ الزاهدين وعلى الفقرا الصابرين وعلى الاغنيا
الشاكرين وسلم عليهم سلاما الى يوم الحشر والدين ثم اني
اشهدك واشهد ملايكتك باني عشت على ملة الاسلام واعيذ نفسي
من البدعة في الدين وارجو ان القاك بالاسلام الى يوم الدين
ثم ان اولادي واقرباي التمسوا مني ان اجعلهم في حل مما عملوا من
الاساة فيما وجب عليهم من رعاية حتى واني جعلتهم في حل ان
عملوا في رعاية حقي عليهم فيما بعد ذلك والسلام على سيد الانام
وصحبه الكرام فلما تم التحرير من لسان ذلك الخبير انقطع عن
عالم الانس واتصل بخطاير القدس وقضى نحبه ولقي ربه
روح الله تعالى روحه وزاد كل يوم فتوحه وذلك سنة ثمان
وستين وتسعمايه وكان المولى المرحوم بحر العلوم والمعارف والعلوم
متنسما من الفضايل سناها وعاربها مقيدا من المعاني شواردها

الفوايد

وغرايبها وكان له اليد الطولى في تحرير المسايل وتصويرها وتدقيق
المباحث وتنويرها بحيث تكل السنة الاقلام من افواه المحابر
في ادايها وتعريرها ويكفيك اثاره المنيفه وتصانيفه الشريفه
فمن راى من سيفاثره فقد راى الكثره وكان رح في جميع مباحثاته
على التصفيه والسداد راضيا بالحق عاريا عن المكابره والعناد
اذا احس من احد اللجاج والمنافسه امسك عن التكلم والمباحثه
وكان رح قليل الرغبه في دنياه كثير التشمر في تحصيل رفقاه صارفا
لجميع اوقاته في تحصيل العلوم وعباراته وحكي بعض من اثق بكلامه
انه اشار يوما بيديه الى لسانه فقال ان هذا فعل ما فعل من التقصير
والزلل وصدر عنه ما صدر من الحق والغلط غير انه ما تكلم في طلب المناصب
الدنيويه قط وكان يكتب خطا مليحا يرغب فيه مع كمال السرعه
وقد كتب الكثير بخطه الشريف وقال واحد من اعيان تلاميذه حضرت
طعامه ليله من ليالي رمضان وهو مدرس بالقلندريه وكان من عادته
ان يدعو طلبته في كل ليله من ليالي رمضان فقال اني منذ توليت
اسحاقيه اسكوب جعلت لنفسي عاده وهي اني اكتب في كل سنه
نسخه من تفسير البيضاوي وابيعها بثلاثه الاف درهم وانفق ذلك
المبلغ على طعام الطلبه في ليالي رمضان وسمعت من الثقات
انه قال اتصلت ببعض المشايخ الصوفيه وحصل بسببه لجهد بليه
بعض الشاقه من نفايس السلوك وقد اتفق لي انسلاخ كلي وفارقت
بدني كل مفارقه فبينا انا على تلك الحاله اذ دخل وقت الظهر
فقصدت التوضي للصلوه فلم اقدر على تحريك القالب واستعماله

ثم الكتب ص

فيه حتى ذهب وقت الظهر ثم وقت العصر وانا على تلك الحاله
ثم عدت الى حالتي الاولى اللهم احشرنا في زمرة الصالحين
السالكين ولا تجعلنا في مهاوي العقله بالكين ذكر تواليفه
منها الكتاب المسمى بالمعالم في علم الكلام وحاشيه على حاشيه التجريد
للشريف الجرجاني من اول الكتاب الى مباحث الماهيه جمع
فيه مقالات المولى على القوشجي والمولى جلال الدين الدواني
والمولى صدر الدين والمولى ابن الخطيب واداها باخصر
عباره واليق اشاره ثم ذكر ما خطر له من تحقيق المقام وتبيين
المرام وشرح القسم الثالث من كتاب المفتاح وشرح الفوايد
الغياثيه وهو شرح حافل يتضمن الرد على بعض المواضع من
شروح المفتاح وكتاب سماه بالشقايق النعمانيه في علما
الدولة العثمانيه وقد جمعه بعد عماه وهو اول من تصدى له
وكتاب ذكر فيه انواع العلوم وضروبها وموضوعاتها وما اشتهر
من المصنفات في كل فن مع نبذ من تواريخ مصنفيه
فجا كتابا عزيز الفايدة وصنف كتابا كبيرا في التاريخ جمع
فيه ما ذكره ابن خلكان واضاف اليه سير الصحابة والتابعين
وغيرهم ثم اختصر منه مجلدا لطيفا وكتب حاشيه من اول شرح
المفتاح للشريف الجرجاني وادمج فيها كلمات ابيه المولى مصلح
الدين ولم يتم وشرح العوامل من المختصرات وشرح ديباجه
الهدايه وديباجه الطوالع وله مختصر في علم النحو على منوال
مختصر البيضاوي وكتب رسايل وحقق فيها كثيرا من المسايل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المشكلة والبحث المعضلة وبقي اكثرها في المسودة ومات
تبييضه نيف على خمسة عشر منها صورة الخلاص في سورة الاخلاص
الرسالة الجامعة لوصف العلوم النافعة مسالك الخلاص في
مهالك الخواص اجل المواهب في معرفة وجوب الواجب تنبيه
الالحاظ في عدم وضع الالفاظ للالفاظ رسالة التعريف
والاعلام في حل مشكلات الحد التام القواعد الجليات في تحقيق
مباحث الكليات فتح الاسرار المغلق في مسئلة المجهول المطلق
رسالة في تفسير اية الوضو رسالة في تفسير قوله تعالى هو الذي
خلق لكم ما في الارض جميعا وكان رح ينظم الشعر العربي وقد
كتب الى بعض اصدقايه بعد عماه

• سقيت بسيط الارض في كل ساعة • بدمع جرى في ذكر خير الاحبة •
• وصفحة خدي كالوشاح المفصل • بقطر دموع بين قاني عبرة • المفصل
• وعيني عقيق بياقوت مقلة • واسنان عيني عنبر فوق جمرة • الاسيف
• وحرمت من الاحبا لذة نظرة • فواحسرتا ان لم افق قبل موتتي •
• فلا تجزعي يا نفس من نازل جرى • بتقدير خلاق البرية •
• فان الرضى والصبر في كل محنة • من اطلاق اصفى النفوس الراضية •

ولما كتب مفتي ابو السعود رح اليه جزء من تفسيره وارسله اليه
كتب عليه بهذه الابيات

• بنفسي جنابا حاز كل فضيلة • وصار لاظهار الحقايق ضامنا •
• وايد روح القدس حسان طبعه • فجلى من الاسرار ما كان كامنا •
• بك الملة الزهرا اضحت منيرة • فغنى الكوكب السيار قد مر ثامنا •

ولد

ولد بطريق التضمين وصلت حاجة ايا ريح شمالي فقابلني ذكرى
حبيب ومنزل فوا اسفا رسم المدارس دارس فهل عند رسم
دارس من معول ومنهم العالم الفاضل المولى يحيى بن نور
الدين الشهير بكوبج الامين كان ابوه من زعرة الاعيان العثمانية الامين
وصار في عهد السلطان ابي يزيد خان متوليا على الاخراجات
الخاصة السلطانية واختار المرحوم من جودة طبعه وصفايه
جادة العلم على طريقة ابايه فسلك مسلك التحصيل وذهب
مذهب التكميل فاشتغل على فاضل زمانه واماثل اقرانه وصاحب
الاعالي والاماثل حتى صار معيد الدرس المفتي المولى علي جلبي الجمالي
وتميز في خدمته حتى زوجه بابنته ثم درس في مدرسة قاسم باشا
بمدينة بروسه المشتهر بمدرسة الامير بخمسة وعشرين ثم مدرسة
ابراهيم باشا بقسطنطينية بثلثين ثم مدرسة يلدرم خان في
بروسه باربعين ثم مدرسة احمد باشا بقصبة چورلي بخمسين ثم نقل
الى مدرسة دار الحديث بادرنه ثم الى احدى المدارس الثمان ثم
الى المدرسة التي بناها السلطان سليمان خان بجوار جامع
ايا صوفيه ثم مدرسة السلطان مراد خان في بروسه ثم عاد الى
الثمان بستين ثم قلد قضا بغداد ثم عزل عنه وعين له كل يوم
ثمانون درهما بطريق التقاعد ولما بنى السلطان سليمان
خان بجوار جامع ايا صوفيه مدرسة بقسطنطينية وجعلها دار
الاحاديث النبويه اعطاها المرحوم لاشتهاره بعلم الحديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعين له كل يوم مائة درهم ثم اتفق انه اتهم ببيع الاعادة والملازمة
واخذ الرشا على اعطاء الجرايات فبلغ ذلك السلطان فغضب عليه
وعزله فاغتم له غما شديدا فلم يذهب كثير حتى توفي سنة ثمان وستين
وتسعمايه وكان المرحوم من افاضل الروم صاحب اليد الطولى
في الحديث والتفسير وعلوم الوعظ والتذكير وله باع واسع في فن
المحاضرات وكان لمذيد الصحبة حلو المجاوره خاليا عن الخيلا
مختلطا بالمساكين والفقرا وبالجمله كان رح رجلا اكمل واتم الا انه فيه
خصلة سميه يحيى بن اكثم الذي هو اول من صرح بالميل الى المرد الملاح
ذوي الخدود الصباح وهو الذي قال وابان عما في البال
انما الدنيا طعام ومدام وغلام فاذا فاتك هذا فعلى الدنيا سلام
عفا الله عن سيآتهما وضاعف حسناتهما ومنهم المولى محمود
الايديني المعروف بخواجه قاضي كان ابوه من كبار القضاة الحاكمين
في القصبات وطلب العلم وتكتب وزير حتى صار علما من اعلام المولى
بدر الدين الاصفر فاتفق له عطفة من الزمان حيث تزوج باخته
المولى خير الدين معلم السلطان فعلت به كلمته وارتفعت
مرتبته فقلد مدرسة چندبك ببروسة بعشرين ثم مدرسة
پيرپاشا بمليوري بخمسة وعشرين ثم الافضلية بقسطنطينية بثلثين
ثم صارت وظيفته فيها اربعين ثم درس بالجلبية بادرنه
بخمسين ثم نقل الى احدى المدرستين المتجاورتين بها ثم الى ن
احدى الثمان ثم قلد قضا حلب ثم عزل ثم قضا مكة ثم عزل

ثم

ثم اعيد اليها ثم عزل فقبل وصوله الى منزله ادركته منيته
وانقطعت باسكدار منيته سنة ثمان وستين وتسعمايه وكان
المرحوم خلوقا بشوشا حليم النفس لا يتاذى منه احد رحمه الله
الملك الاحد ومنهم المولى مصلح الدين كان من قصبة نيكسار
فخرج بعد بلوغه الى سن البلوغ طالبا للعلم من هذه الديار فدار
البلاد واشتغل واستفاد حتى انتظم في سلك ارباب الاستعداد
ووصل الى خدمة المولى محيي الدين الفناري فاشتغل عليه مده
وحصل من العلوم عده ثم وصل الى خدمة المولى محمد شاه رح
فاجتهد في التحصيل والاستفاده حتى اذا انتقل المولى المذبور
الى احدى المدرستين المتجاورين بادرنه عينه لخدمة الاعاده
ثم درس بمدرسة صاروجه باشا بكليبولي بعشرين ثم مدرسة
الامير احمد الاورنوسي بواردا بخمسة وعشرين ثم الجريه بادرنه
بثلثين ثم مدرسة پيرپاشا باربعين ثم مدرسة احمد پاشا
بچورلي بخمسين ثم نقل الى مدرسة مغنيسا فاشتغل فيها وافاد
حتى ولي قضا بغداد وفوض اليه الفتوى بهذه الديار وعين
له من بيت المال كل الف الف وخمسمايه دينار وهو اول متولي
بقضا بغداد من قبل سلاطين ال عثمان فشرع في اجرا الشرع
المبين واقام بها ست سنين فنال فيها ما نال من الامتعة
والاموال ثم عزل وبقي في التعطل والهوان ثم اعطي مدرسة
السلطان مراد خان بيناهو في تهيئة الاهبة اذ قلد قضا حلب
ولم يمكث شهرين في طلب المحروسة حتى جاءت له البشرى بقضا

لعله في بغداد

بروسه ثم قلد قضاء ادرنه ثم قسطنطينيه المحميه ثم عزل وعين له كل
يوم مايه درهم وحوسب مدة قضايه فبلغ عشرين سنه ثم اعطي
له دار الحديث التي بناها السلطان سليمان خان بقسطنطينيه
وزيد في وظيفته ثلثون فدام على المدارسه والمذاكره حتى
توفي سنة تسع وتسعين وتسعمايه ويحكى انه قصد ان يتوضا
لصلوة الصبح فبينما هو في اثنايه اذ ارتاه ذلك الامر العظيم
والم به الخطب الجسيم وكان معروفا بالعلم والصلاح يرى
عليه اثار الفوز والفلاح متقشفا في اللباس متحشما في
معاملة الناس وكان مهيب المحضر لطيف المخبر حسن المناظره
طيب المعاشره وكان روح لذيذ الصحبه حسن النادره ومن كلامه
مثلث مع حواشينا مثل الشمع الموقد بين اظهر قوم فانهم
مستفيضون به والمنتفعون بنوره والشمع منتقص في كل
وقت وفان ومتداع الى الخزى والخسران ولا يخفى ان كلامه
هذا يشبه كلام الغزالي رحمه الله تعالى فقها وتاكد بالنبراس
هي في الحريق وضوءها للناس وقد ناف عمره على ثمانين
بعثه الله واياانا في زمرة الصالحين ومنهم العالم العامل
والعارف الكامل المولى مصلح الدين بن شعبان ارقدهما
الله في غرف الجنان ولد في قصبة كليبولي وكان ابوه من
التجار واصحاب اليسار محبا للعلم واربابه ومعظما لاصحابه
فبذل في تعليم ابنه مالا جزيلا ومبلغا جليلا ودار المرحوم
على افاضل عصره للاستفاده كالمولى القادري والمولى

طاشكبري

طاش كبري زاده فاحرز الفضايل والمعارف وجمع الفوادر
واللطايف وقال الشعر ومهر في فنونه ولعب بالنرد ري
واتسم كما هو داب شعرا الروم والعجم وجعل يزاول كتب الاعاجم
ويدارس حتى اصبح فارسا في معرفة لسان فارس ثم وصل
الى خدمة المولى محيي الدين الفناري فلما صار قاضيا بقسطنطينيه
استنابه فكان هو من طلبة المولى اول نايب فانهم من قبل
كانوا يستخدمون الاجانب ثم درس في مدرسة صاروجه
پاشا بقصبة كليبولي بعشرين ثم مدرسة پيري پاشا بقسطنطينيه
بخمسة وعشرين ثم صار وظيفته فيها ثلثين ثم صارت اربعين
ثم عزل ثم اعطي بخمسين مدرسة قاسم پاشا المبنيه بقصبه بحاه
قسطنطينيه المشتهرة الان باسم قاسم پاشا بيناهو في بعض الاسحار
يطالع نفايس الاسفار اذ نادي منادي الجذبات الى الله في الاشعار
ايام دهركم نفحات وفي اسماع كل سماه ولله الرحمان
للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فلما سمع هذا الخطاب
غلب عليه الشوق والانجذاب وترك التدريس واختار الخمول
والانزوا واحب مراسم طريق ارباب الزهد والفنا وتاب
على يد الشيخ محمود النقشبندي فلما توجه الى هذا الطريق
وعلم انها صعب مضيق لا تسع الاثقال والاحمال ولا
يسلكها الا الافراد من الرجال اخذ رمهماته وترك تجملاته
وبنى مسجدا لله وتخلص لعبادة مولاه متيقنا لعبد له بلغه
من العيش مدخوره عنده يفرمن الناس بفضائلهم ويانس بربه والوحده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد مدة ورد عليه كتاب من قاسم باشا باني المدرسة المار ذكرها
باني قد بنيت تلك المدرسة لاجلك وشرطت درسها لك
ما دمت حيا فان لم تقبلها لا بد منها من اساسها فاضطر
المرحوم الى قبولها فاعطيت له ثمانيا بخمسين فلما مضى عليه
بحرية برهة من الزمان ابتلي بتعليم السلطان مصطفى خان
ابن السلطان سليمان خان فلما وصل اليه حل محلا رفيعا
ومسندا منيعا وعلت كلمته وارتفعت مرتبته وكان
مخدومه لا يقطع امرا الا بمشورته ولا يفعل شيا الا بمباشرته
ومعرفته وبقي في اوفر جيش وارغد عيش حتى غضب
عليه ابوه وقصد دماره ثم قتله ومحا اثاره فلما قتل حل
بحرية العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقتل بعضهم
السلطان وقهر فلا جرم تفرقوا من سطوته شذر مذر فلما
راى المرحوم من بدره افوله ساق الى دار الخمول حموله وتوجه
ثانيا الى الانقطاع عن الناس خوفا من حلول البأس فاستولى
عليه من الفقر والفاقه ما لا تحتمله طاقه وكان يكتب في بعض
ازمانه وتقيات باثمانه وما اصدق من قال حبث ابا ع
هذه الكال والى رايت الدهر منذ صحبته مي سنه مقرونة بعاسبه
اذا سرني في اول الامر لم ازل على حذر من غمه في عواقبه ومع ذلك
لم يظهر العجز والاسف وسار سيرة السلف وستر الحزن والكآبه
وعمر مسجده وفتح بابه واظهر الاهتمام في ادآ وظايف الخدام
حتى حكم فرقة من الناس بان هذه الحالات ليست الا محض كرامات

وقصد

وقصده النذور والقرابين ارباب السفن وطايفة الملاحين وكان
رحمه الله قد حفر قبره وتهيا لموته وانتظره وادخر الفي درهم
للتجهيز والتكفين وادى زكوته مدة عشر سنين ومات
من مرض الهيضة سنة تسع وستين وتسعمايه وقبره عند مسجده
في قصبة قاسم باشا يسر الله لها في العقبى ما شا وحزن الناس
موته وتركوا بتربته وقد ذهب عمره بالتجرد والانفراد ولم
يمل الى التوليد والاستيلاد وكان بهي المنظر لطيف المخبر
حلو المحاضره حسن المحاوره موصوفا بالعفه والصلاح يلوح في
جبينه اثار الفوز والفلاح وكان جوادا لا يلبث في ساحته
راحته غير جوده وسماحته وكان مكبا على التاليف وحريصا
على التحرير والتصنيف يكتب كل ما خطر بباله من غير تمييز مستقيم
من محاله ومع ذلك لم ينظر الى موضع مرتين ولم يرجع البصر
كرتين فلم يتيسر له الاحسان ولا الاجاده وخلت تصانيفه
عن الافاده ولا غرو فيه فما كل باتفه ورق وما كل ناظر زرقا
غير انه ترك من شروح بعض الكتب الفارسية اثارا جميله ومولفات
لا يظفر عليها الا باثمان جليله تواليفه العربيه منها الحواشي
الكبرى على تفسير البيضاوي واولها الحمد لله الذي جعل في كشاف
القران وصيرني قاضيا بين الحق والبطلان والحواشي الصغرى
عليه وشرح البخاري قريبا الى النصف وحاشيته على التلويح
وحاشيته على اوايل الهدايه وشرح لبعض المتون المختصر تصانيفه
الفارسيه شرح كتاب المثنوي المولوي في غايه كراريس كبار

الهيضه الاسهال

الغرو العجب

وكان من عادته ان يعقد المجلس في مسجده وينقل ذلك الكتاب
باوفى تقرير واوضح بيان فيزدحم الناس عليه من كل مكان وشرح
كتاب كلستان وبوستان وشرح كتاب الحافظ الشيرازي
وشرح كتاب شبستان خيال وشرح عدة رسايل في فن المعمى
وقد ترجم عدة كتب بالتركي كالموجز من الطب وروض الرياحين
من المحاضرات وقد بلغ عمره الى اثنتين وسبعين سنه كتب الله تعالى
الفحسنه ومن علما بهذا الاوان المولى محيي الدين الشهير بجرجان
نشا في قصبة اقباري وطلب العلم وخرج من هذه البلاد فاجتمع
باعاضل عصره واستفاد منهم المولى مصلح الدين المشتهر بطاش كبري
زاده والمولى محمد شاه بدلبه ثم صار ملازما من المولى خير الدين معلم
السلطان ففاز بحظ الوافر من بين الاقران ثم درس بمدرسة
الغرازية في بروسه بخمسة وعشرين ثم مدرسة الامير في البلدة المذبورة
بثلثين ثم مدرسة قره كوز پاشا بغلبه باربعين ثم مدرسة
علي پاشا بقسطنطينيه بالوظيفة المذبورة ثم مدرسة كليبوزه
بخمسين ثم نقل الى مدرسة السلطان محمد بجوار مرقد سيدنا ابي ايوب
الانصاري رضي عنه بهذه الباريا ثم الى احدى المدارس الثمان
ثم ولي الافتاء والتدريس باماسيه وعين له كل يوم سبعون
درهما ثم زيد عليها عشرة ثم عزل بكائنة خروج السلطان بايزيد
ابن السلطان سليمان خان ثم عين له كل يوم سبعون درهما
وتوفي سنة سبع وستين وتسعمايه وكان رحمه رجلا سليما مامونا
الصحبة مطروح التكلف كثير التواضع لا يضمر السوء لاحد

وخلاصة الامر المذكور ان بايزيد خان المذبور كان اميرا في
كوتاهيه فقلده ابوه السلطان سليمان خان امارة اماسيه
ونصب مكانه اخاه الاكبر سلطانا سليم خان المظفر فاستشعر
بايزيد خان المذبور من الامر المسفور ميلا من ابيه الى جانب
اخيه بسبب كوتاهيه فرية الى قسطنطينيه من اماسيه فاستدلت
من ذلك نفسه صداوغيظا تاليا قوله تعالى تلك اذا قسمة
ضيزى فصمم في الخروج عن طاعة ابيه السلطان والاغارة
على اخيه سليم خان فاجتمع اليه اصحاب البغي والفساد
من الذين طغوا في البلاد من لصوص الاتراك والاشرار
الاكراد وجند الحشود واشتد الحشود وعزم على القتال
مغترا بمن عنده من ارباب البغي والضلال ولم يدر ان جافر
البير لاخيه ساقط لا محالة فيه فلما وصل الخبر الى ابيه
السلطان ارسل اليه من ينصحه ويعاتبه على هذا البغي والعدوان
فلم يزده النصح الا البغي والنفور والرعونة والغرور ولم
ولم يخرف من جادة خسرانه ولم يرتدع عن طريقة حسرانه طغيانه
وابى عن قبول النصح واستكبر وكان بغيا ناشزا في ارضه فاستمر
فدا سر البلاد بمن التف عليه من ارباب الفساد وقصد
الى قتال اخيه معلنا بالخروج عن طاعة ابيه فلما استيقنه
السلطان اشار الى من عنده من الابطال والفرسان
ليلتحقوا الى ابنه سليم خان ويتيقظوا على تدمير الفئة
واستيصال الفرقة الطاغيه فاجابوه بالسمع والطاعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونقلدوا بخرايد التباعه فلما وصلت الغيبة الباغيه الى ظاهر قونيه
كالقضا المبرم عارضهم السلطان سليم بجيش جرار عرمرم فلما
اجتمع به الفيتان وتقابل الفريقان ودارت رحى الحرب
وحمى الوطيس وتصادمت الخميس بالخميس قامت معركة
كلت عن وصفها السنة الالسنه واحتت بشدايدها
في الارحام الاجنه وتراءت الغلبة في اليوم الاول من جانب
البغاة على زمرة للمهتدين السراة فلما اصبحوا في اليوم الثاني
وتعاطوا الحرب والنزال نادى منادى الكمال الا ان الحرب بحال
ونصر الله جنوده ورفع اعلامه وبنوده فهزموهم باذن الله وما
رميت اذ رميت ولكن الله رما وقصموا اصلابهم ثم قصموا
اسلابهم وبهمات انظفر من جانبهم والغدر عاجله النار
واجله الدخول في النار وما اصدق ابن دريد حيث يقول
من ملك الحرص القياد لم يزل * يكرع في آبار الذل صرى
من لم يقف عند انتهاء قدره * تقاصرت عنه ضبيات الخنى
من ضيع الحزم جنى لنفسه * ندامة الدهر من سوء الذكى
ويقال ان عدد من قتل في المعركة من الفريقين يزيد على
عشرة الاف سوى من ملك في الطرق والاطراف ولما تفرق
عسكر بايزيد المذبور كر راجعا ورد الى مالسية بارباناد ما يلي
فعله القبيح معترفا بالجفنة وطيشه الصريح فاحضر الشيخ خير الدين
الايجاوى والمولى جوجان وتاب على يد الشيخ المزبور عما صدر
منه من البغى والعدوان واشهدهما على الرجوع والارتدا ع

والسلما

وارسلها الى السلطان للشهادة بذلك والاستشفاع وقبل
وصولها الى السلطان تحول عن رايه وعاد الى غيبه واخذ اولاده
الثلاثه الكبار وتوجه الى بلاد العجم بمن بقى عنده من الاشرار
فقبل وصولها الى العتبه ظهر خلاف ما جاءت به من خبر تدرك
العصيان فكره السلطان مجيئها وتغيرو حبسهما في بيت
بقسطنطينيه حتى يظهر الخبر من انهما لا يقصد التعاف
ولم يتفقا على الاختلاف فاطلقهما وعزل المولى المذبور عن
منصب الفتيا ثم عين له سبعين درهما على ما ذكرنا واخر
امر الامير بايزيد انه سافر وجد في سيره ولم يقدر احد
من الامرا العثمانيه على منعه وضيره وان تتابع الاخبار به اليهم من
جانب السلطان حتى وصل الى بلاد العجم ثم قتل من الزمان
فاستقبله رايس الملحدين وعدة المتمردين شاه طهماسب
في نفر يسير من اصحابه يمكن استيصاله بمن منعه من خلاصه
اخر امره فعرض على بايزيد خان بعض من امرايه الشجعان ان
ياخذ واطهماسب ويقتلوا اصحابه ويستاصلوا اخر امره
فغلب عليه الجبن والخوف فلم يكن به راضيا واخطا في رايه
ثانيا فكان في الاخر مصداق ما قاله الشاعر

اذا المرء لم يعرف مصالح نفسه * ولا هو ان قال الاجانب سمع
فلا ترج منه الخير واتركه انه * باي صروف الكاذبات سيصفع

ولما اجتمعا اظهر طهماسب في وجه بايزيد تودد اعظيما ووعد
له جميلا واتى بزمع اصحابه الى بلده ثم فرق اصحابه بانواع الخدع

شبكة الألوكة www.alukah.net

والخيل حتى غدر به فحبسه مع اولاده فكاد ان يضرب به المثل
وقتل اكثر اصحابه وخلص بعضهم نفسه بالدخول في مذهبه
الباطل واحتال بعضهم حتى وصل الى ديار الاسلام ونجا عن ذلك
الخطب الهايل اللهم سلط عليهم من ياخذ ثارهم ويخرب
ديارهم ويحول اثارهم واضرمهم في تخورهم ونج المسلمين
من شرورهم واجعل من خبايث وجوههم الارض طامره
واجعلهم عبرة للعالمين في الاولى والاخره وما وصل الخبر الى
السلطان ارسل الى طهماسب عدة في امرايه مع هدايا سميه
وتحف سنيه وطلب منه اولاده العاصورين فسلمهم اليهم
مقتولين فلما قبضوا اجسادهم دفنوهم في بلدة سيواس
رب اغفر منهم وارحمهم بحرمة سيد الناس وكان بايزيد
خان المذبور معروفا بالشجاعة والشهامه والفروسيه
والتنحي والاستقامه وكان محبا للعلم والعلما ومتردد
الى مجلس المشايخ والصلحا وكان صاحب فهم وفراسه
الا انه اعماه السلطنة والرياسة حتى صنع ما صنع ووقع فيما
وقع وكان له حظ وافر من المعارف والمفاخر وكان
ينظم الشعر بالتركي والفارسي وله بالفارسيه

آن سركه بانياز برين استانه نيست ٭ مركز دلش زرنج معاني نشانه نيست
آن قصه از خسرو وشيرين ميكند ٭ او حب حال ماست فسون فسانه نيست
رخسار خوب داري وموزون قامتي ٭ هركز تو را سر بقدم يك بهانه نيست
هركان من بست بتر نين طرات ٭ زان دو شكنج زلف تو محتاج شانه نيست

تالي

٩٦٩ وكذا في النسخه

ناش عاشقي نتوانند شناسيا ٭ از اكسير چنين غزل عاشقانه نيست
ومن غرايب الاتفاق انه كان يتيمي في شعره بشاهي وقد ذهب
في اخر عمره الى شاه طهماست والتجا اليه وآل امره الى ما
اتفاق عليه ومنهم العالم الفاضل وواسطة عقد
الافاضل صاحب الجد والافاده المولى محمد الشهير بعرب
زاده نشا طالبا للتحصيل وراغبا في التكميل فاشتغل على
موالي عصره وافاضل دهره وتتبع الكتب والرسايل وضبط
القواعد والمسايل وبرز في الفنون وفاق وملا بصيته
الافاق وصار ملازما في المولى خير الدين معلم السلطان سليمان
خان ثم قلد المدرسة التي بنا باعبد السلام بحكمجه الخمسة وعشرين
ثم صار وظيفته فيها ثلثين ثم ولي باربعين مدرسة السلطان
مراد خان الغازي ببروسه المشهورة بمدرسة قبلوجه ثم انتقل
عنها الى مدرسة محمود باشا بقسطنطينيه بخمسين وقبل ان يدرس
فيها اعطى مدرسة بنت السلطان سليمان باسكدار ولم
يذهب كثير حتى انتقل الى احد الثمان فدخله نوع من الغرور
الذي يعمي القلوب في الصدور ففسر قوله تعالى فلا يغرنكم بالله
الغرور وتحرك على خلاف العاده وعين واحدا من طلبته للفتي
ابي السعود للاعاده فلما سمع تركه الادب قام المفتي على
ساق الغضب وتهيا للخصام وتاهب للانتقام فاحضر ناره
وطلب ثاره وقصد ان يمحو اثاره فكتب الحكايه على
واعرضها على السلطان واظهر الشكايه فلما سمع السلطان

آتاهب اقلمي يعني قام اولي

اساة الادب استولى عليه نائرة الغضب فامر بان كتبوا صورة
فتوى مضمونها توخف شيخ الاسلام ومفتى الانام فما جزاه
عند الايمة العظام فاجاب المفتى المذبور ثلث كلمات
العزل الابد والضرب الاشد والنفى عن البلد فعزله السلطان
وعزم على تحقيره فامر بتاديبه وتعزيره فاحضر من الديوان
كو لعدمه الاوغاد وضرب على رؤس الاشهاد فلما جاوز
الضرب الحد امر بنفيه عن البلد فارتحل ورايته عزه منكوسه
الى دار الملك بروسه ورجع بخفى حنين واقام بها مدة سنتين
لا انيس له الا البعد والفراق ولا يامه فى الظلمة كليلة المحاق
الدهر دولاب يدور فيه السرور مع الشرور
بينا الفتى فوق السما واذا به تحت الصخور
ثم رضى عنه السلطان فاعطاه ثانيا احدى الثمان ثم نقل
الى احدى المدارس السلطانية المعروفة عند الناس بالسليمانية
ثم نقل من تلك العامرة الى قضا القاهرة فلما عزم على السفر
راى مونة البر اكبر فقصد البحر فى غير اوانه فى زمن عتوه وطغيانه
كيف لا وقد ادبر الربيع واقبل الشتا والعث وشاة
الثلوج والامطار بين الارض والسما ولبس السحاب
فروة السنجاب وعرض اقطان الثلج قوس السحاب
على الخليج وكم ناصح بذل جهده والتفرغ فى نصحه مجهوده ورب
حازم نصيح عرض عليه الراى الصحيح الا ان سبق الكتاب
اغفله عن طريق الصواب

اذا

اذا انعكس الزمان على لبيب يحسن رايه ما كان قبحا
يعاني كل امر ليس يعني ويفسد ما راه الناس صلحا
فلم يلتفت الى كلام ولام قليلا لا تكثرن ابشان الشتا فانا
بهو برد وسلام فركب البحر واصحابه يميغون تاليا قوله تعلى
اذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فلما
انفصل من جزيرة رودس هبت الريح العاصفة واومضت
البروق الى خلقه وانظلم السما وطفت كرة الما واضطرب
البحر وماج وارتفعت الامواج وتواترت تواتر الكتايب
وهجمت هجوم العدى على المراكب وظهر فى ظهر البحر اودية
وجبال وانجاد شاهقة وتلال فلما شاهدت هذه
الاحوال غابت الشمس فى الخال وعزمت على العروج
والتحصن بالبروج واصفرت وجنة العزم من خوف الهلاك
وتشبث بذيل الافلاك واقبل عليهم الليل وانذرهم ن
بالشدة والويل بين الصعود والهبوط فى بحر الياس والقنوط
فاذا موج عظيم كالجبل يدب نحوهم دبيب الاجل الى الامل
فلما شاهدوا الويل سارت عبراتهم كالسيل واخذوا
فى الاستغفار والاستحلال وشرعوا فى التضرع والابتهال
وطلبوا من الله الخلاص وجهدوا فى طرق المناص الا ان ارادة
الجبار ساقت المركب نحو التيار فلم يكن لذلك الفوج
الا الدخول فى الموج ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن
فلما انصب الما عليهم وانقض تلوها قوله تعلى ظلمات بعضها

ملح

والسفينة ص

نسالت ح

والامطار برودة ص

لعله الخليج

فوق بعض ولما ارتفعت تلك الطامة وفتح اعينهم الخاصة
والعامة تفقد كل امرئ صاحبه ورفيقه ومصاحبه
فاذ المرحوم وفرقة من رفقته وارباب صحبته فقدوا ولم ير
لهم اثر ولم يسمع منهم خبر سعد
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمع بمكة سامر
وحكي انه كان قاعدا في كونك السفينة مع سبعة عشر نفرا من
اصحابه وخلاصة احزابه فلما غشيهم من اليم ما غشيهم واحاطهم
ذلك الموج الكبير رمى بالكونك الى البحر مع ما به من الكبير والصغير
وكان المرحوم يقرا القران ويسال الفرج من الرحمن فما غرق
الا والمصحف على صدره اغرقهم الله في بحار رحمته وجمع شملهم
في حدايق جنته وحلول الناس بهذه الغيضة سنة تسع
وتسعين وتسعمايه وقد مضى من عمره خمسون سنة وكان رح
الله من فحول عصره والاكابر دهره صاحب تحقيق وتدقيق وتوفيق
وتلفيق قوي الجنان نافذ الكلام يلوح من جبينه انوار النور
والسعاده يصرف اكثر اوقاته في مطالعة الكتب النافعة
والعباده وكان في طريق الحق من السيوف الصوارم
لا يخاف في الله لومة لايم وكان ينظم الشعر الحكم المشتمل على بدع
من الحكم وقد ظهرت بهذه الابيات الحكيمة للابنات
وقد قالها قبل موته بايام على ما نقل بعض الاعلام
ايا طالبا مالا وتزعم ما لكا ، فمالك تدعو للعوارك بالكا
فقم واشتغل كسب الكمال فانه ، كمالك عند الله ليس تمالكا

وناج

وناج بذكر الله انك باسمه ، لناج من الاحزان في كل حالكا
الهي ومولاي عاملتك محسنا ، جميلا فجاملني بنور جمالكا
وجد نظرة وارفع حجاب هويتي ، ولا تحرمني نفحة من وصالكا
اتيتك من كل الوسايل عاريا ، ولم اك في هذا اشقيا وهالكا
نهاية اماني لقاوك مسرعا ، فيا موصل المشتاق بلغ منالكا
وعلق حواشي على تفسير البيضاوي وعلى الهداية والعناية
وفتح القدير وصدر الشريعة وعلى شرح المفتاح للسيد
الشريف وعلى المطول الا ان اكثرها بقيت في حواشي الكتب
ولم يتيسر لي الجمع والترتيب عاجلا الله اجره انه قريب مجيب
وممن انسلك في سلك هؤلاء السادة المولى نعمة الله الشهير
ببروسلي زاده كان ابوه من زمرة القضاة في بعض القصبات
فلما مات وترك لابنه اطفالا جليله افنانا في مشتهيات نفسه
في ازمنة قليله وطلب العلم وحضر المجالس والمجامع حتى صار
ملازما من المولى عبد الواسع ثم درس بمدرسة بايزيد پاشا
في بروسه بعشرين ثم مدرسة قاسم پاشا بخمسة وعشرين ثم فيها
بمدرسة احمد پاشا ابن ولي الدين بثلثين ثم فيها ايضا بمدرسة
بلدرم خان باربعين ثم مدرسة طرابوزون بخمسين ثم مدرسة
السلطان مراد في بروسه بالوظيفة المذبوره ثم صار وظيفته
فيها ستين وولي تفتيش اوقاف بروسه ثم قلد قضا بغداد
ثم نقل الى قضا حلب ثم عزل وولي مدرسة السلطان مراد خان
ببروسه في كل يوم بثمانين درهما ثم عزل وعين له وظيفته

السابقه ثم قلد قضا مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وحمدت سيرته
فيها وتوفي وهو قاض فيها سنة تسع وستين وتسعمايه وكان رح
الله خفيف الروح ظريف الطبع لذيذ الصحبه صاحب لطايف ونوادر
ومشاركة في العلوم ويقال انه يدا في علم الكلام وكان في
لسانه بذاذة وسفه يحرز الناس من شره سامحه الله تعلى وقد
حكى عنه بعض الثقات غريبة ظهرت في ايام قضايه ببغداد
وهي انه قال طلب اهل محلة من بغداد توسيع بعض الجوامع
فعرضت ذلك على السلطان فورد الامر بالتوسيع فلما باشرناه
وجدنا بجوار الجامع بعض القبور العتيقه منها قبر الشريف
المرتضى علي بن طاهر فقصدنا نقل تلك القبور فلما فتحنا قبر
الشريف المذبور راينا ه مكفنا كانه وضع في امس ذلك اليوم
فرفع بعض من حضره طرف الكفن عن وجهه فاذا الشيخ جميل الصورة
صاحب شيبة عظيمة لم يتطرق عليه شئ من اثار التفرق كانه
حي نايم فتعجبنا منه وغلب علينا دهشته وهيبته فلم نقدر
على نقله واخراجه من قبره فتركناه وسطنا قبره فبقي داخل
المسجد والشريف بهذا من اولاد الامام علي بن ابي طالب
كرم الله تعلى وجهه وكان اماما في علم الكلام والادب والشعر
وله تصانيف على مذهب الشيعة ومقالة في اصول الدين
وله ديوان شعر وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغه
المجموع من كلام الامام علي هل هو جمعه ام اخيه الرضي وله الكتاب
الذي سماه الدرر والغرر يشتمل على فنون من الادب تكلم فيها

على

15

على النحو واللغة وغير ذلك ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمايه ومات
في بغداد سنة ثلث وثلثين واربعمايه كذا ذكره ابن خلكان
عليه رحمة الملك المنان ومن العلماء العاملين والصلحاء الكاملين
شاه علي حلبي بن المرحوم قاسم بيك وهو من الغلمان الذين
كانوا يخدمون في دار السعادة العامرة في عهد السلطان محمد خان
ولما خرج منها صار متوليا لبعض العماير منها عمارة بولاير وكان
رجلا من ارباب الصلاح ونشا ابنه المرحوم في حجر ابيه المرقوم
فلما فرق الشمال من اليمين وميز الغث عن السمين وعلم ان شرف
الانسان على ما نطق به نص القران بالفضل والتقى والعلم والنقى
وان الدهر فرص واكثره غصص والوقت سيف قاطع والعمر
برق لامع سار نحو تحصيل العلوم الظاهره وترتيب الاسباب
السعادة في الاولى والاخره وقرا على العالم الامجد عبد الرحمن
على الموبد فلما حصل منها طرفا صالحا ترك كل ما يجبه ويهواه ر
وتمحض لعبادة مولاه وكان شابا نشا في عبادة الله وصحب
ارباب الحقيقه ورجال الطريقه منهم الشيخ محمود النقشبندي
والشيخ جمال الدين الخلوتي وثبت في مداحض السلوك وخلص
عن غياهب الشكوك ثم وزع اوقاته بين العبادة والافاده
الى ان وصل عمره الى خمس وستين فحصر وقته في العبادة
وحكى انه لازم في كل مسا وصباح الصف الاول وتكبيرة
الافتتاح في جامع ايا صوفيه اكثر من اربعين سنه ضاعف
الله اجره فما احسنه ولما لم يكن من نوع الرياسة خاليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم يقبل تدريس مدرسة ولا مشيخة زاوية وكلما طلب الاعيان
صحبته واجتوا رويته اظهر لهم الانقباض وادبي الاعراض
لخواص جوهره عن الاعراض وخلو قلبه عن الاغراض ٭
ان لله عبادا فطن ٭ طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
فكروا فيها ولما علموا ٭ انها ليست لحي وطنا
جعلوها لجة واتخذوا ٭ صالح الاعمال فيها سفنا

ومن رزق التميز والاشتهار في انواع الفضل وضروبه
لكن عائق ظهوره بخفايه وطلوعه بغروبه شمس الدين احمد
ابن المفتي ابي السعود عامله الله بلطفه في دار الخلود وولد رح
الله واثار السيادة من ناصيته ظاهره وانوار السعادة
في جبينه باهره تبلى من بياض غرته وصحيفة خده ايات نجابة
ابيه وغرة جده وروى من سلسلة هذا النجل النبيه حديث
الولد سر ابيه فلما وصل اوان التحصيل واباق التكميل اجتهد
في احراز الفضايل والمعارف واتقان النوادر واللطايف
واستضاء هلاله من شمس ابيه فصار بدرا واستمد نهره من
سوالف عزته فاصبح بحرا وحصل المعارف الجليلة في
الازمنة القليلة ووصل الى فنون عدة في اوان مدة
وبالجملة لما كانت مراة طبعه مجلوة اصبحت وصور ابيه
فيها مملوة واشتغل ايضا على المولى طاشكبري زاده
ثم صار معيد الدرس ابيه واكمل كل ما يهمه ويعنيه وصار
في الاشتهار كالشمس في وسط النهار ولما وصل صيته

الى

الى سمع الوزير الكبير رستم پاشا احب رويته واستدعاه فلما اجتمع
به اعجبه حسن كلامه فاحسن اليه من نفايس الكتب وبتناه ثم
اعطاه وهو معيد مدرسته التي بناها في قسطنطينيه تحمين
وسنة اذ ذاك سبعة عشر فشرع في القال والدروس واظهر امورا
خارجة عن طوق البشر ثم نقل الى مدرسة زوجة السلطان
سليمان بقسطنطينيه ثم الى احدى الثمان ثم الى مدرسة السلطان
محمد بن السلطان سليمان وتوفي وهو مدرس بها في شهر
جمادى الاولى من سنة سبعين وتسعمايه وما بلغ عمره ثلثين سنة
وكان سبب موته انه خالطه بعض الارذال ورغبه في اكل بعض
المعاجين فاليه مال وما اصدق قول من قال ٭

لعمرك ما الايام الا معارة ٭ فما اسطعت من معروفها فتزود
عن المرء لا تسال وابصر قرينه ٭ فكل قرين بالمقارن يقتدي

فلما ادام اكله تغير مزاجه فركدت انهاره الجاريه واصبحت حدايقه
من النضارة عاريه ومالت ازناره الى الذبول وطوالعه الى
الغروب والافول وباغرة طارت عنادله وانطفت قناديله
وقامت قائلته الى السبيل ونادى منادى الحي الرحيل الرحيل
ولا حظه الزمان بعين القهر فاي نعيم لا يكدره الدهر واي نهار
لم يعقب بالليل واي سرور لم يثن بالويل فانك لو ملكت
ملك شداد وعاد اليك قدرة العالقة وعاد ونمرت
فمرت في تخريب البلاد واياد العباد كتيمور ولبخت نصر
وكسرت كسرى وهدمت قصر قيصر وتبعك تبع اليمان

فما منقه
تشتت في جبال العقل واودية
لان العقل للانسان مثل خليلي
ولا تصحب سفيها يا خليلي
فصاحبه تجن الباء دينه

لم تش

واجتمع على خوانك الخان والخاقان البس غاية قوله الفتور
واغر سكناك القبور

هب ان مقاليد الامور ملكتها ، ودانت لك الدنيا وانت امام
جبيت خراج الخافقين بسطوة ، وفرت بعالم تستطيع انام
ومتعت باللذات دهرا بغبطة ، البس تحتم بعد ذاك حمام
فبين البرايا والخلود تباين ، وبين المنايا والنفوس لئام

وكان اعجوبة الزمان ونادرة الاوان في الحفظ والفراسة
والشمول والاحاطة صاحب اذعان صحيح ولسان طلق
فصيح وكان رح الله غاية في جراة الجنان وسعة التقرير
والبيان واتفق انه سافر مستزيدا وهو مدرس بمدرسة السلطان
الى بروسه فجمع من كان فيها من المدرسين والاعيان وعقد مجلسا
في الجامع الكبير فنقل من كتاب البخاري و أظهر البيد البيضاء في
اتقان وتحرير وباجملة كان بحيث لو عاش واعتدله مدة
الانتعاش لبلغ مبلغ الكمل من الرجال ولشد اليه من الاقطار
الرحال وما ظفرت على شئ من نتايج طبعه الكريم سوى ما كتبته
من غير تسويد على حاشية القصيدة التي انشاها ابوه المغفى
ابو السعود التي اولها لمن الديار تضعضعت اركانها
وانقض فوق عروشها جدرانها فجرى لها مجرى الشروح
والبيان فلا علينا من ان ننشئه في هذا المكان وهذا
صورته افاد اولا ادام الله عزته اقبال دولة الدنيا على صاحبها
بحيث ذلت بها رقاب الاقبال لبلوغها ذرى الحسن والجمال

ومباشرتها لثياب العز والاجلال وازر المجد والكمال والناس عطاش
الاكباد لزلال الفاظها الرايقة وسلسال عباراتها الفايقة
حتى صارت بحيث يشار اليه بالبنان وتسرقها عيون الاعيان
اقمار الحسن في وجهها طالعة وغصون البهجة في بساتين
جمالها يانعة وارتفعت مكانتها الى حيث يناغي البرجيس
ويعادل عرش بلقيس ثم لما اعرض عنه الزمان ودهاه الحدثان
وصب على جرائم حسنها مياه المصايب وتتابعت عليها
الرزايا والمصايب والنوايب وجر على عرشها اذيال البلى
وخر عواميد قصرها بانواع المحنة والبلا وجرى على هذا
الاسلوب الازمان والدهور والاحقاب والعصور
وتفرق عاكفوا بابه المنيع وتمزق مجاوروا مسكنه الرفيع وقد
اقتضاهم من اوجدهم ان يفنوا وخلت عنهم الديار
كان لم يغنوا آل امرها الى حال تغيرت عليها الشؤون والاحوال
فسبحان من لا يعتري ملكه التبدل والانتقال ولا يطرق في
سلطانه التفرق والانفصال وبعد ذلك اشار الى ما
لا يخطر ببال احد من فرايد البدايع الفوايد ليكون على المطلوب
حجة بينة واضحة وآية لقوم يعقلون ومن المخاديم الاعيان
المولى فريد احمد بن المولى خير الدين معلم السلطان سليمان نشا
بكنف العز والعلى وفنن المجد والثنا طالبا للمعارف
ومستفيدا من كل عارف واشتغل على المولى عبد الباقي والمولى
صالح بن جلال والمولى بستان وغيرهم من ارباب الفضل

الاعتزاء الاعتراض

لعله نبذة

لعله والسنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

والكمال ثم صار ملازما من المولى محمد الشهير بكوى زاده وبه وقعت بطريق
الاعاده ثم صار ذلك العتيق مدرسا بسليمانية ازنيق فبعد قليل
من الزمان نقل الى احدى الثمان فلما مضى عليه ست سنين صارت
وظيفته فيها ستين ثم ظهر العواطف السلطانيه فنقل الى احدى
السليمانيه ثم عطف الزمان بخود مشق الشام فبعد سنين
سأت به الظنون وحل به ريب المنون وذلك سنة ست وسبعين
وتسعمايه وكان المرحوم مشاركا في بعض العلوم حلو المصاحبه حسن
المقاربه عذب المشرب سهل المطلب ذا وجه صبيح ولسان فصيح
روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الامجد والبارع الاوحد الشيخ
غرس الدين بن ابراهيم بن الشيخ شهاب الدين احمد نشأ في مدينة
حلب ورغب في العلوم وتشبث بكل سبب وقرأ المختصرات
على الشيخ حسن السيوفي وحصل طرفا صالحا من فنون الادب
ثم قصد الى التحصيل التام فارتحل ماشيا الى دمشق الشام واخذ
فيه الطب من مقدم الاطبا ورئيس الاطبا العالم الزكي المشتهر
بابن المكي ثم انتقل من تلك العامره ماشيا الى القاهره واشتغل فيها
على العالم الجليل المقدار الشيخ المشتهر بابن عبد الغفار واخذ
منه الحكميات وعلوم الرياضيات وساير العلوم العقليه قاطبه
بالدروس الرائقه واخذ الحديث وساير علوم الدين من القاضي
زكريا شيخ المفسرين فاصبح وهو بناصية العلوم اخذ وحكمه
في ممالك الفنون نافذ وتنقلت به الاحوال به الاحوال وتناوحت
عنه الامثال وفاق على الاقران وسار بذكره الركبان ولما

كانت

كانت فضايله ظاهره عند سلطان القاهره احب تربيته واستدعاه
ورفع منزله واكرم مثواه ثم جعل معلما لابنه ومربيا لغصنه
ولما وقع بين مخدومه وبين سلطان الروم المنافسه حضر الوقعه
المعروفه من جانب البحر اكسه فلما التقى الجمعان وتراءت الفئتان
وتقدم الابطال وتهمم الرجال وهجم ليوث الاردام واسود
الاجام على ذيايب الاعادي وثعالب البوادي وكتبوا باقلام السمر
احاديث الجرح والسقام واوصلوا اليهم اخبار الموت برسل
السهام وارسلوا عليهم شواظا من نار واحلوا اكثرهم دار البوار
واخذ الصواعق والبروق في اللمعان والشروق وامطر السما
عليهم الحديد والحجاره وضيق عليهم هذه الداره وسالت
بدمايهم الاباطح وشبعت من نكوصهم الجوارح لم يثبت
الجراكسه الا ساعة من نهار ثم بدلوا الفرار من القرار
وجعلوا امام عسكر الروم يتوانبون وهم من ورايهم
بهذا القول يتخاطبون

جعلنا ظهور القوم في الحرب اوجها ... رقمنا بها ثغرا وعينا وحاجبا

وقتل الغوري في المعركة ولم يعرف له قاتل واسر ابنه
والمولى المرحوم ولما جي بهما الى السلطان سليم خان عفا
عنهما وقابل جرمهما بالاحسان ثم لما عاد الى ديار الروم
بعد فراغه من امر مصر استصحب ابن الغوري والمولى المرحوم
فاستوطن قسطنطنيه وشرع في اشاعة المعارف واذاعة
النوادر واللطايف واشتغل عليه كثير من السادة وفازوا

منه بالاستفاده وقد تشرفت برويته وتبركت بصحبته توفي
سنة احدى وسبعين وتسعمايه وكان المرحوم راسا في جميع
العلوم مستجمعا لشروط الفضايل وجامعا لعلوم الاوايل
والاواخر في الرياضيات انوف الروس ويحاكي في الطب بقراط او
جالينوس وكان صاحب فنون غريبه قادرا على افاعيل عجيبه
ماهرا في وضع الالات النجوميه والهندسيه كالربع والاسطرلاب
وسايرالاسباب وكان خطه علم الكاف وعلم الزايرجه ونحوه
بلاخلاف وكان مشهورا ببذل في التعليم والافاده
لارباب الطلب والاستفاده ولم يقبل مدة عمره وظيفه
السلطان وقطع حبال الاماني من ارباب العزة بقدر
الامكان وكان يكتسب بطبابته ويقتات بهدايا
تلامذته وكان يلبس لباسا خشنا وعمامة صغيرة ويقنع
من القوت بالنذر القليل والامور اليسيره وكان ينظم
الابيات اعذبها من ماء الفرات وقال في قافيه الطاء ما دحا
لبعض الفضلا واظنه المولى صالح بن جلال عند كونه
قاضيا بحلب منها

دعاي فلا يحصيه عد ولا ضبط ٭ وشكري لكم دوم فما كان ينحط
واثني جميلا ثم اهدي تحيتي ٭ يطيب شذاها طالب العود والقسط
فساح بها مسك وفاح بعطرها ٭ وفي وجنة للورد منها الى قسط
الى حضرة احيى الانام بعلمها ٭ وبان بها حكم الشريعة والشرط
فلا مطلبا الا ذراها نعم ولا ٭ رحال لدى عزم الى غيرها تحط

لقد

لقد جد اقرام وضاهوا بمثلها ٭ فدون امانيها القتادة والخرط
فكم من كسير قد جبرت كحاله ٭ وفكيت ما سورا اضر به الربط
وكم من اياد قد اناحت لكاملي ٭ وما كادت الاقدام من حمايها تحط
بسقت الى الفضل السراة فما لهم ٭ من الجد الا دون عزمك قد حطوا
علوت الى ان جيت بالسهب منطقا ٭ فسارت به الامثال والعرب والقبط
جمعت لانواع العلوم فلا ترى ٭ لمثلك فردا في العلوم له ضبط
لعمري من يوم ارى فيه للعدى ٭ كمودا وقد حاروا وقد ساءهم سخط
جوار له جود تراه على الرضى ٭ والا تحن ان فارسه سقط
فتلك امانيهم واحلام كاذب ٭ فهل ثم عقبان يروعها البط
سلوا علما انى فقتن وفيه ٭ بسمر القنا في الجانبين لهم شرط
فهل كانت الانعام تاوى لبقعة ٭ الم بها ليث وفيها له سبط
فيا حبذا يوم وفيه نظلهم ٭ سيوف لكم بيض على روسهم رقط
تزود حياض الموت فيه نفوسهم ٭ وتيران تنفع من زفيرها نقط
وتهدى المنايا بالنفوس باسهم ٭ واقلام سمر من اسودها نشط
فديتكم روحي لقد جيت بالخطا ٭ فحكم بدا منكم فحاشا ان يسقط
فاين صوابي والخطا كان حيلتي ٭ واقدام ما ابغي عليه لقد حطوا
فسامح لمن خطا رضته تنكرا ٭ فابكار فكري للخطا تتخطو
جزاك الله العرش عني عطية ٭ وتاتيك افراح وتعقبها الغبط

ولما وصل اليه القصيدة الميمية التي انشاها المفتي ابو السعود
وهي التي اولها ابعد سليمى مطلب ومرام وغيرها لوعة وغرام
صنع خطبة سنية ووضع عدة ابيات سينيه وارسلها

بي

الى المولى المذبور وهى هذه استبدى ياسم السلام الى السدة
السنيه و استهدى من سنا سيدنا وسندنا بنسمة من نسماته
السجيه سالكا سبيل التسليم متمسكا بصراطه المستقيم نسج
السحر فى سلك الاستقامه فسبى النفوس واستدعى تسليمى
فاسرعت اليه كالعروس ثم سلا عنها بسلوان من التسليم
وسلب اساطيرها سويداء بسر سليم فسالت السخى من سحاب
سماحته فاستعفى بها واسترقنى من ساعته فسمت مسها
ما فى سلسال سلسبيلها مسارعا لسلافها فسل سلسبيلها وانشدت
سطور لها حسن عن الشمس اسفرت ٭ سبانى سن باسم وسلام
فسل لها سفك النفوس وقد سعى ٭ يساعد فيه سالف وسهام
فسرعان سلت سيوف نواعس ٭ فسير افسير افالسيوف سطاع
سليمى فلا اسلو افسفكا او اسحى ٭ فاسلو وفى ارسم ووسام
فيا حسرتا ما للسها دمساعدى ٭ وما سيرتى الا اسى وسقام
اسيرا عيوسا والسفيه يسزبى ٭ ونفسى بانسواق الكساد تسام
انست بكاسات من السواسرعت ٭ وما سر الاحسرة وسما م
سقانى السخى سما وسار سنيه ٭ سحايب تسنيم سعدت سجام
سخيت ان سمحت بسومها ٭ بانس وتسليم عليك سلام
وقد اظهر البراعه فيمن ارسل اليه شاعه

يا مفرد العصر قد بادرت للطاعه ٭ يا من حوى الجود والاوقات فى شاعه
نوعا من الخير قد لاحظتموه لنا ٭ فكنت عبد الكم فى الوقت والساعه

ذكر تتابيعه التذكره فى علم الحساب ومتن وشرح فى علم
الفرايض

الفرايض وحاشيه على فلكيات شرح المواقف وحاشيه
على شرح الجامى للكافيه الى اخر المرفوعات وحاشيه على شرح
التفتازانى للموخر من الطب وشرح تفسير البيضاوى حوى
جزئين من القرآن الكريم وكتاب فى علم الزايرجه وقد
شرح القصيدة الميميه تلمفتى الى السعود واتى به اليه
فاستقبله وعانقه واكرمه غاية الاكرام فلما نظر الى ما كتبه
استحسنه واعطاه بعضا من الاقمشه والعمايم وغيرها
روح الله روحه ونور ضريحه وصنهم العالم الفاضل
والنحرير الكامل المولى عبد الباقى بن المولى علاء الدين
العربى الحلبى انتقل ابوه وهو صغير ونشا فى حجر اخيه
الكبير عبد الرحمن الشهير بيالك حلبى فلما انتبه من رقدة
الصغر وتفكر فى هذه المعالم افتكر علم ان تفاوت
الرتب بالعلم والادب فترك لذاته فى تكميل ذاته فصاحب
الروس والاماثل حتى وصل الى مجلس المغفى علاء الدين الكمالى
فلما صار ملازما منه تقلد مدرسة قراكوز باشا بانبه كول
بثلثين ثم مدرسة قابلوجه بروسه باربعين ونقل منها
الى مدرسة محمود باشا بقسطنطينه بخمسين ثم نقل الى
احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم عاد الى احدى
الثمانين ثم نقل الى مدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه
ثم قلد قضا حلب ثم نقل الى قضا مكة شرفها الله تعالى
ثم عزل ثم قلد قضا بروسه ثم نقل الى قضا القاهره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم عزل ثم قلد قضا مكة ثانيا وقد تيسر له الحج وهو قاض بها
وذلك سنة تسع وستين وتسعماية ثم عزل بهذه السنة فلما
عاد الى وطنه مات به الطاعون سنة احدى وسبعين وتسعماية
وقيل بلغ عمره الى ست وسبعين سنة ولم يعقب وليدا ولا
وارثا رشيدا فاوصى بثلث ماله لوجوه الخيرات فبنوا به بعض
الحجرات بقسطنطينيه سكنها فقرا الملازمين وكان من اعلام
العلما والاكابر الفضلا صاحب اليد في العلوم مربى افاضل
الروم وكان في زمن تدريسه كثير العناية بالدرس وجمع
الاماثل فلذلك اشتغل عليه كثير من الافاضل وكان نافذ
الكلام صاحب الاشتهار التام كثير الافاده مقبول الشهاده
وكان يقال انه لم يبلغ احد ممن درس بالمدارس الثمان ما
مبلغه في الاشتهار والظهور من بين الاقران وكان يلقى مدة
اقامته بالثمانية لكل سبعة دروس او ثمانيه وهو بهذا
التعيين والاشتهار لم يكن من اصحاب الاحاطة والاستحضار
وكان رقيق الحاشية لين الجانب للاقارب والاجانب تطيب
النفس بصحبته وتطرب لقربته وكان في غاية ميل للرياسة والجاه
وقد بذل في تحصيل قضا العسكر اموالا عظيمة وقد بني في زمن
قضايه بروسه على ما حار حماما عاليا من غرايب الدنيا يحصل منه
مال عظيم في كل سنة وهو مهبه للوزير الكبير رستم پاشا وهو الذي
يذكره الناس اليوم بالظلمية وحكى لي بعض الثقاة انه اتى راسية
يوما في باب الوزير المذبور وعليه اثر غم شديد فسالت منه

فتاوه

فتاوه ثم قال قد بذلت لهذا الوزير ثلثين الف دينار وقد
دخلت عليه اليوم وما نظر الي نظر القبول والاختيار والحق
ان ذلك الوزير بالغ في الاقدام ولم يقصر في السعي والاهتما م
الا انه لم يساعده التقدير بل منع جلاله الظهير ولم يثمر
بهذه الجساره الا النقص والخساره وذاق المرحوم مذاق الكريم
المحروم ولعمري قد اجاد من قال واتى باحسن المقال
اذا لم يعنك الله فيما تريده، فليس لمخلوق اليه سبيل
وان هو لم ينصرك لم تلق ناصرا، وان عز انصار وجل قبيل
وان هو لم يرشدك في كل مسلك، ضللت وان السماك دليل
ومن انخرط في سلك هولا السادة وسلك مسلك اصحاب
الفوز والسعاده الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ جمال الدين الشهير
بشيخ زاده ولد بقصبة مرزيفون ودخل وهو شاب في زمرة
ارباب الاستعداد فاجتمع مع افاضل عصره واستفاد
حتى وصل الى خدمة المولى حافظ العجمي وهو في احد المدارس
الثمان ولما صار المولى محمد القراباغي مدرسا بمدرسة السلطان
اورخان بقصبة ازنيق معيد الدرسه فلما توفي المولى المذبور
ترك المرحوم طريقة العلما الرسميه واتصل بالمولى المشتهر بعرب
چلبي وهو مدرس بمدرسة قاسم پاشا بقصبة حضرة ابي
ايوب الانصاري رضي عنه ربه الباري فقام على اقدام
الاقدام واهتم في تحصيل المعارف غاية الاهتمام فمهر في العلوم
العربيه والفنون الادبيه وتميز في الحديث والتفسير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعلوم الوعظ والتذكير ثم ولي مدرسة دار الحديث التي بناها
محمود الدفتري بالقصبة المذبوره المنسوبة الى الكضرة المذكوره
وعين خطيبا بجامع قاسم باشا يسر الله في عقباه ماشا وكان
حسن النغم طيب الالحان من جملة من يتغنى بالقران وكان يرتل
في الخطب بصوت احلى من الرطب ثم عين له وظايف الوعظ
والتذكير في عدة من الجوامع فاعتنى بنقل الاحاديث والتفاسير
وقد بلغ وظيفته كل يوم الى سبعين وتميز من اقرانه المفسرين
وتوفي سنة احدى وسبعين وتسعمايه كان من اجلة العلما
والاكابر الفضلا وقد حضرت مجلس تفسيره ومحفل وعظه وتذكيره
فوجدته في تحقيق المقام وتدقيق المرام واصلا الى الغايه
وبالغا الى النهايه وكان لا يكتفي بالايما والترشيح بل يبالغ
في التصريح والتوضيح بحيث يلحق ثواني المعقولات باوايل
المحسوسات ولا يحترز عن التكرار والاعاده حرصا على التعليم
والافاده وبالجمله كان وحيدا في طريقته وفريدا في صنعته
ويكفيه يوم مباهاته ومفاخرته ماكتبه المولى ابو السعود في
صورة اجازته ومن صورة الاجازة وقد كتبتها بالتمام
لغاية حسنها وتضارتها اللهم رب الارباب مالك
الرقاب منزل الكتاب محق الحق وملهم الصواب صل وسلم على
افضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى اله الاوتاد وصحبه
الاقطاب وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
منك المبدا واليك المآب وبعد توسمت في رافع هاتيك

الارقم

الاقل

الارقام زين العلما الاعلام الالمعي الفطن اللبيب واللوذعي
الفطن الاديب ذي الطبع السليم الوقاد والذهن القوي النقاد
العاطف لاعنة عزايمه الى ابتغاء مرضاة الله من غير عاطف ثنيه
والصارف لازمة صرايمه نحو تحصيل زلفاه بلا صارف يلويه
الساعي في تكميل النفس بالكمالات العليه بحسب قوتيه النظريه
والعمليه سليل المشايخ الاخيار نجل العلما الابرار مولانا الشيخ
عبد الرحمن ابن قدوة العارفين الشيخ جمال الملة والدين وفقه
الله تعالى لما يحبه ويرضاه واباح له في اخراه واولاه ما هو له
اولاه واحراه دلايل نبل ظاهر في الفنون ومخايل فضل
باهر في معرفة الكتاب المكنون اجزت له في مطالعة الكتب
الفاخره واختياض العوالم الزاخره التي الفها اساطين
ايمة التفسير من كل وجيز وبسيط وصنفها سلاطين اسرة التقرير
والتحرير من كل شامل ومحيط واستخراج ما في مطاويها من
الفوايد البارعه واستنباط ما في تضاعيفها من الفوايد
الرايعه وسوغت له افادتها للمقتبسين من انوارها الرايقه
تفسيرا وتقريرا وافاضتها على المغتنمين من مغانم اثارها لفظة
وتذكيرا على ما نظمه بنان البيان في سمط السطور ورقمته
يراعة البراعة في طي رقها المنشور حسبما اجازني شيخي ووالدي
المرحوم بحر المعارف وكعبة العلوم صاحب النفس المطمئنة
القدسيه محرز الملكات الملكيه الانسيه المنسلخ عن النعوت
الناسويه العاني في احكام الشؤن اللاهويه العارف لاطوار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حضرت النفس الواقف على اسرار الحضرات الخمس مالك زمام الهداية
والارشاد حجة الحق على كافة العباد محيي الشريعة والحقيقة
والدين محمد بن مصطفى العماد المجازله من قبل المشايخ الكبار
لاسيما استاذه الجليل المقدار الجميل الاثار البحر السامي والبحر
الطامي الصنديد الفريد والنحرير الحميد المجيد عم والدتي علا
الملة والدين المولى الشهير بعلي قوشجي صاحب الشرح الجديد
للتجريد والاستاذ العلامة العظيم الشان والفهامة المحلي
بالعنوان الامام الهمام والسميدع الصمصام نسيج وحده
ووحيد عهده عبقري لا يوجد له مثال اوحدي يضرب بمآثره الامثال
المولى البارع الامجد ابو المعالي عبد الرحمن بن علي الموبد المجازله
من قبل استاذه المشهور جلالة قدره فيما بين الجمهور المعروف
بفضايله لدى القاصي والداني جلال الملة والدين محمد بن اسعد
الدواني المجازله من قبل اساتذته العظام الذين فاز زمرتهم
والده العلي القدر سعد الملة والدين اسعد الصديقي المجاز
له من قبل مشايخه الفخام لاسيما استاذه علامة العالم مسلم
الفضل فيما بين جماهير الامم الغني عن التعريف على الاطلاق
المشتهر بلقبه الشريف في اكناف الافاق زين الملة والدين
علي المحقق الجرجاني والاستاذ الماجد الخطير والنقاب
المحدث النحرير ذو القدر الالمعي والفخر الاشم ابو الفضايل
سيدي محمد بن محمد المجازله من قبل استاذه الفاضل وشيخه
الكامل ذي النسب السامي والفضل العصامي المولى

الشهير

R3

الشهير بحسن چلبي محشي شرح المواقف المجازله من قبل شيخه
الاجل والاستاذه الشامخ المحل وحيد عصره واوانه
وفريد دهره وزمانه علا المجد والدين علي المشتهر بالمولى
الطوسي صاحب كتاب الذخر والله سبحانه اسال مكبا
على وجه الذل والمهانه ساجدا على جباه الضراعة والابتهال
ان يفيض عليهم سجال غفرانه وشآبيب رحمته ورضوانه
ويهدينا سبيل الهدى ومناهج الرشاد ويقينا
مصارع السوء يوم التناد انه روف بالعباد كتبه العبد
الفقير الى الله سبحانه الراجي من جنابه عفوه وغفرانه ابو السعود
الحقير عفى عنه ومن محاسن الدهر الاود المولى محمد ابن المفتي
ابو السعود ولد وسحابه يبرق عن مجد اصيل وصباحه يسفر
من شرف اثيل وكلم في المهد عن طيب نجره كلولو يخبر عن كرم بحره
فلما راى ابوه رشاقة غصنه عطف عليه سوالف مزنه فعما قليل
صدق الناس في استدلالهم بطيب على طيب الثمر وحقق
تفرسهم فيه ما تفرسوا في الهلال ابن القمر ثم اتصل الى المولى
محيي الدين الفناري واشتغل لديه حتى شهد بفضله
واثنى عليه فاعطاه السلطان بتربيته مدرسة قاسم
پاشا بخمين ثم نقل الى مدرسة السلطان محمد في جوار ابي
ايوب الانصاري رضي عنه ربه الباري ثم نقل عنه الى احدى
المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان سليم خان ثم قلد
قضا دمشق الشام الذي هو من الطف بلاد الاسلام

الاثيل محكم
والشريف

طا البحر بالفتح
اصل وحسب

اللدود بالفتح ريضك
اغنه دوكب يجور دكلر
دوا وخصومت شدده
معنا سنه در

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلما وصل اليها باشر القضا بما يليق به من الصرامة والشهامة
وكمال الاستقامة وتواتر الاخبار بشكر اهل هذه الديار
ثم عزل عنه بلا سبب ثم قلد قضا حلب فبعد مضى سنة
سات به الظنون وحل به ريب المنون وذلك سنة
احدى وسبعين وتسعمايه وما اتفق عمره على اربعين سنه
كان المرحوم من محاسن العصر ونوادر الدهر فى شدة ذكايه
وصفا ذهنه ونقايه يتلألأ من جبينه انوار النجابه ويلوح
من وجناته انوار السياده وكان عالما اديبا ومحدثا لبيبا
له اطلاع على المعارف والتواريخ وكان له معرفة تامة
باحوال الخط وقد جمع الكثير من خطوط السلف وبذل فيه
اموالا عظيمه وكان يكتب خطا مليحا فى الغايه وكان له
اطلاع عظيم على قواعد اللسان الفارسيه حتى بلغ الى انه
نظم الشعر الفارسي على المنهج النظام بحيث يعجز مهرة الاعجام
بابين وفابستى مبانر المخالستاى شيرين تاركر خيالى كى توان بسى
زبالاى تو حيران بى شك سرو كلستان هم عجب شترين شمايل قامت ما اعتد
نهان شد آفتاب وماه نوخشم نمى آيد رويت ان خجل وزار ويت در اقعا
كمن عيسم اكر مى نالم ازنار غسم هجران غم هجران مكو معد كوه اندوه ملا
زمان ميلى بى صبر ودل مركز هر سيرى نيامد هيچ ازيادت نمى دانم چه حالستاين
ترا اى نوش لب كام دل وجان ميتوان كفتن بجان بخش لبت راآب حيوان ميتوان
قدت مانند سرو ازنار جون قامت برافرازى چو خرامى ترا سرو خراوان ميتوا
بريزى بى كنه هر لحظه خون صد مسلمانرا ترا اى ترك بدخو مسلمان ميتوان

جبينه ما
مخالست
استاين
لستاين
لستاين
كفتن
كفتن
ن كفتن
كفتن

مه من با تو دارد ميل يكجا مان حسرتى ول حرفى كه پنهان بار قيبان ميتوان كفتن

ومن العلما الجليل المقدار المولى مصلح الدين بن المولى محيى الدين
الشهير بابن المعمار توفى وابوه قاضيا بحلب فوجه المرحوم
راحلة القلب نحو ناحية العلم والادب فعطف على طلب
الفضايل ساهرا فقطف من رياض العلوم ثمارا وازاهرا وقرا
على المولى محيى الدين الشهير بالمعلول ثم على المولى شيخ محمد الشهير
بكوى زاده ثم صار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان
سليمان خان ثم درس فى مدرسة الامير بمدينة بروسة بخمسة
وعشرين ثم مدرسة احمد پاشا بن ولى الدين بالمدينة المزبوره
بثلثين ثم مدرسة يلدرم خان فى البلدة المذكوره باربعين
ثم مدرسة ام السلطان سليم خان بمقصبة طرازون بخمسين
ثم ساعده بعض الروساء حتى نقل عنها الى مدرسة زوجة السلطان
سليمان خان بقسطنطينيه ثم نقل الى احدى الثمان ثم لما ابتنى
السلطان المدرستين الواقعتين بشرقى الجامع الذى بناه
بقسطنطينيه اعطى احدهما المرحوم والاخرى المولى شمس الدين
احمد الشهير بقاضى زاده فى كل يوم بستين درهما ثم قلد قضا
بروسه ثم عزل عنه لبعض زلاته الواقعة فى صكوكه ومراسلاته
وبعد سنة ولى قضا ادرنه ثم نقل الى قسطنطينيه ودام عليه
حتى وقع بينه وبين الوزير الكبير رستم پاشا ما وقع فعزله وعين
له كل يوم مايه درهم بطريق التقاعد ثم لما مات الوزير المذبور
وانتصب مكانه على پاشا اظهر له المرحوم رغبة فى قضا مدينة

النبي صلى الله عليه وسلم فقلد ذلك وبعد سنة عزل عنه فلما عاد
وبلغ الي مصر ادركته المنيه وفاتته الامنيه وذلك في شوال
سنة اثنين وسبعين وتسعمايه وسمعت من بعض العظام
ان السبب في اختياره عند عوده طريق مصر على طريق الشام
انه في بعض الليالي نام فسمع قايلا يقول في المنام اقتض
بمصر فانتبه وغاص في بحر الفكر ثم حكم بان هذا الرويا من الايات
الظاهره بانه سيكون قاضيا بالقاهره ولم يدر انها قاضيه
بانه سيصل فيها بالعيشة الراضيه وكان المولى المرحوم
بارعا في كثير من العلوم معروفا بنقاء القريحة وجودة البديهه
ومع ذلك ليس فيه رايحة كبر وتيه وكان كثير الانشراح محبا
للمفاكهة والمزاح محبا لمعاشرة الاخوان ومكبا على مصاحبة
الخلان اسكنه الله تعالى في غرف الجنان وقد علق حواشي عليه
المولى حسن جلبي على التلويح وبقي في هامش الكتاب
وهذه النسخة الان موجودة في الكتب التي وقفها الوزير
الكبير على باشا في مدرسته الجديدة وعلق ايضا حواشي
على الدرر والغرر ولم تتم وقد عثرت له على كلمات كتبتها
في هامش كتاب الجامي على الموضع الذي يتسال عنه الطلاب
من قوله في بحث العدد ولا يجوز اضافة العدد الي جمع المذكر
فلا يقال ثلثة مسلمين لكنهم كرهوا ان يلي
التمييز المجموع بالالف والتا بعد ما تعود المجي بعد ما هو في
صورة المجموع بالواو والنون اعني عشرين الى تسعين

في

في هذه قوله التمييز بالرفع فاعل يلي والمجموع بالنصب مفعوله
والمراد من التمييز اسم للمعدود الذي هو تمييز العدد مثل رجل
ودرهم لانه التمييز حقيقة وبعد الاول معمول معمول يلي وما بعد
بعد مصدرية صلتها تعود والمجي بالنصب معمول لتعود فاعل
كناية التمييز والثاني ظرف المجي وما بعده موصولة بما بعده ومعنى
ان العرب كرهوا ان يجي التمييز الذي هو اسم المعدود وبعد
العدد المجموع جمع المونث اللازم على تقدير جمع المايه بالالف
والتا وان يقال ثلثمات رجل بعد كون العاده ان يجي بعد
العدد الذي هو في صورة الجمع المذكر مثل عشرين رجلا الي
تسعين ويدل على كون ما قلنا شرح قوله بصريحه تصريحه في
شرح قوله وجمعه وانما لم يقل وجمعها لان استعمال جمع مايه مع
ممیزها مرفوض في الاعداد لا يقال ثلثمات رجل تدبر وقيل
حل هذا المقام على وجه يزيل الابهام هو ان الناقل ذكر هو انه يلي ثلث
واخواته التمييز الذي جمع بالالف والتا بعد صيرورة مجي التمييز المفرد
بعد العدد والذي هو في صورة الاسم المجموع بالواو والنون عادتهم
مثلا لا يقال عشرون مأت فلا يقال ثلثمات فالعامل في بعد
الاول انه يلي ما بعده مصدرية والعامل في بعد الثاني المجي وما
بعده موصوفة او موصولة يرد عليه انهم كما لا يقولون عشرون مات
لا يقولون عشرون الاف فينبغي ان لا يقولوا ثلث الاف مع انهم
يقولون كذلك انتهى وهو فاسد باحد الوجوه الفساد واصول اللغة
وهو الهادي الى سبيل الرشاد انتهى كلامه ومن الذين جلسوا

مجلس الارشاد فاهرع اليه الناس من كل حاضر وباد المنظور بعين عناية
الباري الشيخ عبد اللطيف النقشبندي البخاري كان رح من اولاد
موسى باشا من وزراء الديوان في دولة السلطان محمد خان وكان
في اول العمر مواظبا على العلم الشريف وخدمة كل فاضل عريف ثم ساقه
العنايات السبحانيه والجذبات الرحمانيه الى طريق التصوف وترك
التكلف وتاب على يد الشيخ محمود الاماسي خليفة الشيخ العارف
بالله احمد البخاري وتميز بخدمته حتى زوجه بابنته ولما انتقل شيخه
الى جوار رب العباد اجلس المرحوم مكانه للارشاد في الزاوية المعروفة
المبنية بقسطنطينية المحميه وخدم بذلك المقام الشريف والمنزل
المنيف الى ان حج سنة سبعين وتسعمايه وجاور بمكة الشريفه الى ان
بقي السبوع الى وصول الحاج من العام القابل فانتقل الى احسان
ربه الشامل كان عالما عاقلا صالحا معتقدا ايه في الحلم والتؤدة
والوقار اسكنه الله تعالى في جنات تجري من تحتها الانهار
ومن ارباب الفضل والكمال المولى صالح بن جلال كان ابوه من كبار
زمرة القضاة الحاكمين في بعض المقتصات ونشأ مشغوفا بالعلم
وارباب ومحبا بالفضل واصحابه فاهتم في التحصيل ورغب
في التكميل وقد تشرف بمجالس السادة وكان منه ما كان حتى
صار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم درس
في المدرسة السراجيه باذنه بخمسة وعشرين ثم مدرسة مراد باشا
بقسطنطينيه ثلثين ثم مدرسة محمود باشا بهذه المدينة باربعين
ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم ساعده الدهر واعانه الزمان

حيث

حيث وصل منها الى احدى الثمان بهمة اياس باشا الوزير الكبير بل
بتقدير العزيز القدير ثم صار مامورا من قبل السلطان سليمان بترجمة
بعض الكتب الفارسيه بالتركي فاتمها في قليل من الزمان وعطاه
مدرسة السلطان بايزيد خان ثم قلد قضا حلب وقال في تاريخه
الشيخ ض غرس الدين صاحب العلم والادب تبسم
يا شهبا لقد نلت الارب وفي المنافي صالح نعم الطلب زال العنا
يا قد اتاك صالح فاشكر له عليك قد وجب بالعلم والحلم
غدت اوصافه انما السمى ابن التقى عالي النسب فما تم في الجود عنهم
قد روى ايضا البيد عنهم يروى الادب بالين قد جات لنا اوقاته
يا سايلي تاريخه قاضي حلب ثم عزل عنه وفوض اليه تفتيش احوال
القاهره فاصبحت بكمال استقامته عامره فوجه اليه ثانيا قضا
حلب فلم يقبله ولم يرغب واعيد الى مدرسة الاولى ثمانين
ودام على الدرس بها سنين ثم قضا دمشق الشام ثم نقل
الى قضا مصر ذات الاهرام ثم عزل وبقي في الحزن والهم ثم وجه
اليه مدرسة ابي ايوب الانصاري بماية درهم فعما قليل
عميت عيناه فتقاعد بوظيفته المذكوره بالمدينة للسكوره
فلما وصل عمره هذه العزين الى حدود الثمانين اباده الزمان
وابلاه الدهر لكوان وذلك سنة ثلث وسبعين وتسعمايه
وكان المولى المرحوم مشاركا في اكثر العلوم يحاكي السادة
الكبار في السكينة والوقار وكان المرحوم ذا نفس زكيه
وراحة سخيه يراعي الحقوق القديمه كما عادة الطباع

العزين بكسر كل شيء اوله

السليمه محسنا الى اخوانه متفضلا على جيرانه وقد كتب حواشي
على شرح المواقف وعلى شرح الوقايه لصدر الشريعه وعلى شرح
المفتاح للشريف الجرجاني وجمع بعد عماه لطايف علما الروم
ونوادرهم وله ديوان شعر بالتركي وديوان منشآت بذلك
اللسان اسكنه الله في غرف الجنان ومن العلما العظام المولى
محيي الدين الشهير بابن الامام كان ابوه اماما بجامع محمود پاشا
ونشأ طالبا لاكتساب المعالي وراغبا في مصاحبة كل ماجد
عالي ومارسا الفنون الشريفه وتتبع المصنفات اللطيفه
وقرأ على المولى الاعظم ابن كمال وغيره من ارباب الفضل والكمال
وصار ملازما من المولى القادري ثم درس بمدرسة ولجد پاشا
بكوتاهيه بعشرين ثم صارت وظيفته فيها خمسة وعشرين
ثم درس في مدرسة اسحق پاشا بقصبه انه كول ثلاثين
ثم مدرسة يلدرم خان بمدينة بروسه باربعين ثم مدرسة
گليبولي بخمسين ثم نقل من هذه الا ممكنه الى احدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه فلما قضى منها الاوطار اعطي مدرسة
اسكدار وهو اول مدرس بها وبلغ لنقبا بها ثم نقل الى
احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان سليم خان
ثم قلد قضا حلب بلا رغبة منه وطلب فباشر القضا فيها
قدر سنتين ولم يتكلم بلفظ احكمت غير مرة او مرتين ثم عزل
عنه وعين له الثمانون كما اقتضاه العادة والقانون
ثم صارت وظيفته مايه ونصب حنتبا باماسيه فقبل الحركة

والمسافره

27

والمسافره اتفق له سفر الاخره وكان من العلما العاملين والفضلا
الكاملين يحقق كلام القدما ويدقق النظر في مقالات الفضلا
وقد عاق على اكثر الكتب المتداولة حواشي الا انه لم يتيسر له الجمع
والترتيب والتبييض والتهذيب وعمن وكان معتزلا
عن الناس غير متكلف في اللباس وكان يصدر عنه
لعدم الكراثه بامور الدنيا وقلة مبالاته قصور في مدارة
الناس ومعاملاته ولذلك كانوا فيه يطعنون والى التغفل
ينسبون ولا غرو ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء
نبلا ان تعد معايبه توفي رحمه الله في اول الربيعين سنة
ثلث وسبعين وتسعمايه ومنهم العالم العامل والسري الكامل
شيخنا واستاذنا المولى تاج الدين ابراهيم بن عبد الله
سقى الله ثراه وجعل الجنة مثواه ولد رحمه الله علي راس تسعمايه
في توقاديد فخرج منها في طلب العلم ودار البلاد واشتغل
واستفاد وافنى عنفوان شبابه في تحصيل العلم والكتابه
وصاحب لعيان الناس وشيد بنيان العلم باشد اساس
وتلقى منه الافاضل الدروس حتى شمر بفضله الروس
واتصل بالمولى نور الدين الشهير بصارو كوز وصار ملازما
منه ثم درس في مدرسة ابراهيم الرواس بقسطنطينيه بعشرين
ثم مدرسته بقصبة بلوند بخمسة وعشرين ثم مدرسة القاضي
الاسود بقصبة شيره ثم مدرسة اغراس ثم مدرسة سليمان
پاشا بازنيق فاشتغل فيها وكتب حاشية على صدر الشريعة

الاكراث الارتفاع
وغصته ومبالات
يقال لا يكترث منه
ارسيال

السري نفيس وقورئس
ونهر صغير جمع اسرية و
شريان كلور

ورد فيها على المولى ابن كمال پاشا في مواضع كثيرة فلما انفصل عنها
كتب رسالة وجمع فيها من مواضع رده عليه ستة عشر موضعا
و اغلط على المولى المذبور في مواضع عديدة من تلك الرسالة
وقال في اول ديباجتها وبعد فاعلموا معاشر طلاب اليقين
سلام عليكم لا ينبغي لكم ان المختصر الذي سوده الحبر
الفاضل والبحر الكامل الشهير بابن كمال پاشا نعمه الله
في روضة جنته بما يعلمه ويشاء وسماه بالاصلاح والايضاح
مع خروجه عن سمت الصلاح والفلاح باشتماله على تصرفات فاسده
واعتراضات غير واردة من السهو والزلل والخبط والخلل لاتيانه
بما لا ينبغي وتحرزه عما ينبغي مشتملا على كثير من المسايل المخالفة
للشرع بحيث لا يخفى بعد التنبيه للاصل والفرع ولا ينبغي
الاعتقاد بحقيقتها للمبتدي ولا العمل بها للمنتهي لوجود
خلافها صريحا في الكتب المعتبرات من المطولات والمختصرات
ومن شك فيما ذكر بعد النظر فيما سيذكر او شك ان يشك بعد
ضو المصباح ووجود الصباح عند طلوع الاصباح ثم كتب
منها نسختين ورفع احداهما الى الوزير محمد الصوفي وكان ينتسب
اليه والثانية الى الوزير الكبير رستم پاشا على اعطاها اياه طلب
الوزير المذبور قراءتها فلما وصل الى شيعه على المولى المذبور
تغير الوزير غاية التغير بسبب انه قد قرأ على المولى المذبور فاخذ
منه الرسالة وقال في ارسالها الى المفتي وهو يومئذ المولي ن
ابو السعود فان كنت صادقا في دعواك نعطيك ما تسأله

وان

وان كتابت فسنجرنيك باستاك الادب فخرج المرحوم عنده مغموما ثم
امر الوزير المذبور لبعض العلماء ان يصور له بعضا من تلك
المواضع التي رد فيها على المولى المذبور بحيث يفهمه وكان اول
موضع منها قوله قال الفاضل الشهير بابن كمال پاشا وكره مستدل
الثوب الى قوله والوطي والتخلي فوق مسجد والبول فوقه وفوق بيت
فيه مسجد اي مكان اعد للصلوة وجعل له محراب واشار الى بهذا
بتعريف الاول وتنكير الثاني اقول عد البول فوق المسجد من
جملة المكروهات يخالف مخالفة بينة ما هو المصرح به في الكتب
المعتبرات والحال انه لم يوجد كلام منقول وما هو الا سهو قلم منه
فلما سمع الوزير تلك المسالة قال قد اساء الادب فيه ايضا حيث
جوز البول فوق المسجد وما هو الا رجل سفيه لا بد ان يودب
انظر الى بعد الجاهل وسوء الفهم ثم لما سمع تجويز بيع العبد في نفقة
زوجته مرة بعد اخرى غضب شديدا وقال انه تعرض في غرضي
على ان لا يوجه اليه منصبا قطعا ونسي ذلك المغرور قوله عز
من قايل الا الى الله تصير الامور فبقي المرحوم بريهة من الزمان في مهامه
الذل والهوان واستولى عليه القنوط واليأس وقطع امنيته
عن الناس وتوجه الى جناب مولاه الى ان قرع سمعه لا تيأسوا
من روح الله وذلك انه اتفق فتح سلطانية بروسه وورد الامر من
السلطان بان يوجهها الى واحد من المعزولين ولم يوجد منهم الا
المرحوم وشخص اخر يبغضه الوزير المذبور اكثر من بغضه للمرحوم
فخاف ان يعطيها السلطان ذلك الشخص فسارع في عرض

المهمة مفازة بعيدة مخوفة
جمع مهمه كلوز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المرحوم فقبله السلطان ثم ندم على ما فعله ولم ينفعه الندم
بعد ما زلت القدم وما اصدق من قال اذا اتى وقت
القضا الغالب بادرت الحاجة كف الطالب فذهب المرحوم
الى مدرسته فشرع في الافاده وبيض فيها ما كتبه على صدر
الشريعه من اول كتاب الحج الى اخر الكتاب فلما مضى عليه سبع
سنين اعطى احدى المدارس الثمان وقد قرات عليه نبذا
من كتاب الهدايه ثم نقل الى مدرسة ايا صوفيه ثم نقل الى مدرسة
السلطان سليم ثم فوض اليه الفتوى با ما يسيه في كل يوم
بثمانين درهما فلما مضى عليه خمس سنين انحرف مزاجه وانكسر
زجاجه وهجم عليه الامراض فانفصل عنه وهو راض وعين
له الثمانون حسبما هو العادة والقانون وتوفي في اول
الربيعين من شهور سنة ثلث وسبعين وتسعمايه وكان
المرحوم بحرا في المعارف ولجة العلوم واصلا الى التحقيق
وما لكا لازمة التدقيق مشاركا في العلوم العقليه وبارعا
في الفنون النقليه خصوصا في الفقه وبابه فانه من اكرار بابه
وكان خليقا بالمراتب والمناصب السنيه الا انه خانه دهره
ولم يساعده عصره عوضه الله تعالى عن المراتب الدنيويه
بالدرجات الاخرويه وكان ذا خصال رضيه وشمايل مرضيه
متخلقا باخلاق الله قانعا باليسير من دنياه شيخا مباركا ورعا
متبركا فاز كثير من تلاميذه وفاق على اقرانه وصار افاضل عصره
واوانه وقد صدر عنه بعض الحالات الشبيهة بالكرامات

منها

منها ان وزير زمانه ابراهيم پاشا امر بان يعطى مدرسة معلم
غلمانه فلم يقدر قاضي العسكر على مخالفته وعصيانه لشدة
باسه وقوة سلطانه فاحضر المرحوم وعرض عليه المرسوم وقال
لابد لهذا الكلم من المضا فليس لك الا الرضا بالقضا فاضطر
المرحوم واظهر النفرة عنه وعدم الرضا فلم يجده لنفسه ناصرا
ومعينا فقام عنه كئيبا حزينا وترك الاسباب واغلق
الباب وتوجه الى جناب ربه وبات فاذا المعلم في تلك
الليلة مات هكذا اينجح ويظفر بالامال من اخلص التوجه الى
حضرت المتعال ومن توكل على الله كفاه ومن التجا الى
غير بابه صفرت كفاه وما احسن قول من قال الذي
هو اعذب من الماء الزلال

وكم لله من لطف خفي ... يدق خفاه عن فهم الذكي
وكم يسر اتى من بعد عسر ... وفرج كربة القلب الشجي
وكم امر تسائ به صباحا ... وتاتيك المسرة بالعشي
اذا ضاقت بك الاحوال يوما ... فثق بالواحد الفرد العلي
تشفع بالنبي فكل عبد ... يغاث اذا تشفع بالنبي

وقد كتب حاشية على مواضع من شرح المفتاح للشريف يرد فيها
على المولى ابن كمال في المواضع التي يدعي التفرد فيها وله
عدة رسائل على مواضع من حاشية التجريد للشريف وله شرح
متن المراح في علم التصريف وممن المولى كمال الدين المعروف
بدده خليفه كان من نواحي قصبة سولنس من اولاد بعض

هذه الابيات للامام السهيلي

الاتراك وكان في اول امره من اصحاب السجانيج مشتغلا ببعض
الصنايع وعالج صنعة الدباغة سنين حتى اناف عمره على
عشرين وما قرا حرفا من العلوم فلما اجتمع بواحد من ارباب
الفهوم ثم من الله عليه باكبر الآيه فصار من اعيان عصره فا
وعلمائه كان مشتغلا بعمل الدباغة في بلدة اماسيه فاتفق انه
جا اليها مفت من على ذلك العصر فاجتمع فرقة من اعيان
البلد المذبوره لضيافة المفتى المذبور فذهبوا به الى بعض
الحدايق وذهب المولى المذبور منطفلا ببعض ارباب
المجلس فلما باشر امر الطعام طلبوا من يجمع لهم الحطب والمرحوم
قايم على زي الدباغين لجهله فقال المفتى المذبور مشيرا
الى المرحوم ليذهب اليه هذا الجاهل فشفهم منه المرحوم ازدرا
لشانه وعلم انه ليس ذلك الامن شامة الجهل وذهب الى جمع
الحطب وفي نفسه تاثير عظيم من ازدرايه وتخفيفه فلما بعد
عنهم نزل على ما هناك توضا منه وصلي ركعتين ثم ضرب
وجهه على الارض وتوجه بكمال التضرع والابتهال الى جانب
حضرة الملك المتعال وطلب منه الخلاص من ربقة الجهل
والنقصان والحوق بمعاشر الفضل والعرفان متكلا
على قوله تعالى فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان
ثم قام واخذ من الحطب ما يتحمله وجا الى المجلس وفي
وجهه جرحات تدمى من شدة مسح وجهه بالتراب
فتضاحك القوم منه وظنوا ان ذلك من مصادمة الاشجار

عند

عند الاحتطاب فلما تم المجلس قام المرحوم وقبل يد المفتى
وقال اريد ترك الصناعة والدخول في طلب العلم فقال المفتى بعد
هذا انتظار العلم وهو لا يحصل الا بجهد جهيد وعهد مديد
وعزم صادق وحزم فايق ولابد من خدمة الاستاذ اكثر من المعتاد
وانت لا تحتمل هذا المشاق ولا تحمل ذلك الوثاق فتضرع المرحوم
واصر عليه في القبول الى ان قبله المفتى لخدمته ورضي بتعليمه فلما
اصبح باع ما في حانوته واشترى مصحفا وذهب الى باب المفتى
وبدا في القراءة وقام في الخدمة الى ان حصل مباني العلوم ودخل
في سلك ارباب الاستعداد وتحرك على الوجه المعتاد حتى صار
معيد الدرس المولى سنان الدين الشهير باقلوع في مدرسة السلطان
مراد بمدينة بروسه ثم تولى مدرسة باشا في البلدة المذبوره بايزيد ح
بعشرين ثم مدرسة اغا الكبير باماسيه بخمسة وعشرين ثم مدرسة
القاضي بشيره بثلاثين ثم مدرسة السلطان محمد بمرزيفون باربعين
ثم مدرسة امير الامرا خسرو بمدينة ادرنه بخمسين ثم مدرسة خسرو
باشا بمدينة حلب وهو اول مدرس بها وفوض اليه التقوى
بهذا الديار ثم نقل الى مدرسة سليمان باشا بازنيق ثم
نصب مفتيا بديار بكر وعين له كل يوم سبعون درهما ثم تقاعد
عن المنصب وعين له كل يوم ستون ولما سنة ثلث وسبعين
وتسعمايه كان عالما فاضلا مجتهدا في اقتضاء العلوم وجمع المعارف
ايما في الحفظ والمحاطة له اليد الطولى في الفقه والتفسير وكتب
حاشية على شرح التفتازاني من الصرف وبسط فيه الكلام

وبالغ في جمع الفوايد وتمهات وله منظومة في علم الفقه وعده رسايل
في فنون عديده رحمه الله بهذا اخر ما وقع من وفياتهم في دولة
المرحوم السلطان سليمان خان ابن السلطان سليمان خان عاشر
سلاطين ال عثمان فاتح دربار الفرس وبغداد ان قالع قلاع الكروس
وبغداد ان قامع اثار الكفره والملحدين معفر جباه عتاة المشركين
صاحب الوقايع المشهوره والمناقب المذكوره تملك ملك الافاق
بسطوته وتطاطاء راة العالمين عند سراوقات عزته هو الذي
هرب ملك الشرق من بين يديه دربا فدربا وانت لهيبته الملوك
شرقا وغربا فيالله من ملك مجاهد تناول الكواكب وهو قاعد و
اصبح البحر من صارمه العصام في اضطراب وتحصن المريخ من سهمه
في بروج السبع القباب لو قصد الى كيوان في حصنه لانزل
ولو حمل بقناته على السماك الرامح لتركه وجلا اعزل وكان ملكا محمودا
ومحمودا مقدما منظفر اسعودا وقع منه عداة الدين في العذاب
الاليم وبلغ ملكه السبع الاقاليم وقدمات وهو محاصر لقلعه سكتوار
التي لم ير مثلها في حصانتها عين الفلك الدوار تباهي في رفعة
سورها السما وتناطح بروجها الحمل وتصافح بكوزاها وباجره كانت
همته العليه السلطانيه سببا لالتحاقها بالممالك العثمانيه
وقال بعض من اعتنى بتواريخ ايامه وضبط اثاره واحكامه انه فتح
في ايامه ثلثمايه وستون حصنا ما بين صغير وكبير ولا ينكر مثل
خبير وقد انتقل في الثاني والعشرين من صفر سنه اربع وسبعين
وتسعمايه ولما اتى بجنازته الى قسطنطينيه استقبلها جميع من في البلده

بكمال

بكمال العموم والاحزان وصلوا عليه عند جامعه المعروف ودعوا
له بالمغفرة والرضوان ودفنوه قبالة الجامع المذبور فسبحان
الدايم الباقي على مر الاعصار والدهور وكان مجبا للعلم وحفظه
لا يهمله غاية الاعظام ومهتما في اجراء الشرع المبين بمزيد الاهتمام
وقد تيسر له من الخيرات العظام والمبرات الجسام ما تنعم باجداها
ملك من الملوك لكفته يوم مفتخره منها الجامع بقسطنطينيه وهو
الذي لم ير مثله عين الزمان ولم ير بين نظيره الى هذا الاوان
لا يدانيه الخورنق ولا الحصن الابلق وبنى بجوانبه عدة مدارس
يدارس بها انواع العلوم ارباب الحجى والمفهوم مما يبتهج به
اولو النهى والبرهان من علوم الاديان والابدان وبنى بها عمارة
مليئة بنفايس القرى الواردين من الامصار والقرى سوى
ما يعرف لسمايه نفسي من طلبة العلم الشريف وسايرالمحاويج
من قوي وضعيف وبنى بها ايضا مارستانا لمداواة المرضى
وتربية المجانين با نواع الاشربه والاطعمه والمعاجين ومنها
الجسر العظيم الذي بناه على مرحلة من قسطنطينيه واحد غرايب
الدنيا في الطول والعرض وقوة البنا ومنها النهر الذي اتى به
الى قسطنطينيه وقسم على محلاته اقساما تنيف على مايه واستخدم
فيه خلقا عظما وبذل مالا جسيما وبنى له في طريقه ابنيه عظيمه
وطاقات غريبه التي يقول في بعض اوصافها وبيان تاريخها
ابو السعود عليه رحمة الله الودود الله قد تقرب الى رب العظمه
والجلال بانشا الصنع البديع المثال الرفيع الدعايم الشاهق العماد

شبكة الألوكة www.alukah.net

طاقة

المنيع القوايم الراسخ الاوتاد الذى ساقانه كالجرة في المنوال
وطاقته قائمة كقوس قزح مثال واجرامه من العذب
الفرات يروي العطاش ويحيي الموات كانه جدول تشعب من عاء
الحيوة على اهل دار السلطنة السنية قسطنطينية المحمية وعلى من
يرد اليها من اقطار البلاد من كل حاضر وباد حضرة السلطان الاسعد
الاعظم والخاقان الامجد الافخم مالك الامامة العظمى والسلطان الباسل
وارث الخلافة الكبرى كاسر اعناق اكابر مسخر الاقاليم بحر وبرا معمر
الممالك احسانا وبرا فاتح بلاد المشارق والمغارب بنصر الله
العزيز وجنده الغالب السلطان بن السلطان سليمان خان
ابن السلطان سليم خان وقد اتفق الاتمام في غرة ذي القعدة الحرام سنة
اثنين وسبعين وتسعمايه وكان ذا لحظ من المعارف والفنون
ومعرفة تامة بالتواريخ من الاوايل والاواخر وكان ينظم الشعر بالتركي
والفارسي وله ديوان شعر بالتركي مشهور وديوان شعر بالفارسيه
اكثره جيد يستعذبه الطبع السليم والذهن المستقيم

طراوت سمنت در قمر نمي يابم — حلاوت دهنت در شكري نمي يابم
ورا ي حسن همه نوترا بهر دفا — ترا كتيست كه آن در سمي يابم
بشي حكايت زلفت كنيد رشد بنجود — همور ازدل مسكين خبر نمي يابم
مكوكه صبر كن از گريه چون مرا اينس — چه جاي صبر كه از خود اثر نمي يابم
بلاو فتنه بسي ديدم از بتان چو محب — ول چو چشم تو بك فتنه گر نمي يابم
والها كه اسير زلف يارند — در سلسله ز جنون شكارند
بخرام بناز سوي بستان — عشاق حزين در انتظارند

الحكيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ازنسيم تنان وفا مجو بيد — كابشان نكزارجفا ندارند
خوش آن كه بربوشان مجبي — مقصود دلي ترا برارند
اي از نظاره توفجل آفتاب صبح — لعلت بخنده نمكين برده آب صبح
تابان زجيب پيرهنت بسته چوسيم — چون روشني بروز سپيد ازنقاب صبح
دراقراغ ميد بمدود ديده را فروغ — ديدار افتاب شان وشراب صبح
بستان مي صبوح محبي بفال سعد — اين دمكه افتاب كشايد كتاب صبح

ولما انتقل الى رحمة الله رثاه شعراء زمانه بالتركي والفارسي ورثاه علماء
اوانه بالقصايد العربيه منها ما قاله المفتي ابو السعود وهو قصيدة
طويلة في غاية اللطافة وقد ذكرت منها بعضا هذا

اصوت صاعقة ام نفخة الصور — فالارض قد مليت من نقر ناقور
اصاب منها الورى داهية — وذاق منها البرايا صعقة الطور
قصدعت قلة الاطوار واربعدت — كانها قلب مرعوب ومذعور
واخبر ناعية الخضرا وانكدرت — وكاد يمتلى الغبرا بالمور
ما جاء من عسكر الاسلام من نبإ — قد حير الناس جمهورا بجمهور
فمن كئيب وملهوف ومن دنف — آن بسلسلة الاحزان ماسور
فيالها من حديث موحش نكر — يعافه السمع مكروه ومنفور
نامت عقول الورى من هول وحشته — فاصبحوا مثل مجنون ومسحور
دموعهم وقد الحلت متابعها — كانها عين طوفان وتنور
اجفانهم سفن مشحونة بدم — تجري بيحر من العبرات مسجور
التي بوجه نهار الضيا له — كانه غارت شمس بديجور
ام ذاك نعي سليمان الزمان ومن — مضت اوامره في كل مامور

مدار سلطنة الدنيا ومركزها ... خليفة الله في الآفاق مذكور
معلي معالم دين الله مظهرها ... في العالمين بسعي منه مشكور
الى ح بلهذمي الكي الاعداء منعطف ... ومشرفي على الكفار مشهور
له وقايع في الآكناف شايعة ... اخبارها نشرت في كل طامور
ياعين لا تترحي تبكين بعدهم ... تفارق الدهر فيهم دمعك مهور
وابرقيه على الخدين هامعة ... من الجفون الهوامي مثل عصفور
لا تطرفي طرفة نحو الدنيي ابدا ... لا تنظري نظرة تلقى منظور
يا نفس مالك في الدنيا مخلفة ... من بعد رحلته في هذه الدور
وكيف تمشين فوق الارض غافلة ... اليس جثمانه فيها بمقبور
اتحسبين جلالا بعد ذلك ان ... تتأخري ساعة في عالم الزور
دار البوار مدار الشر معدنه ... كلا قبوري على اثاره بوري
حق على كل نفس ان تموت اسى ... لكن ذلك امر غير مقدور
فلمنا ياموا قيت مقدرة ... تاتي على قدر في اللوح مسطور

منها في مدح ابنه السلطان سليم خان

سميدع ماجد زادت مهابته ... تحت الخلافة في عز ونبقور
جد الجديدان في ايام دولته ... صارا كانهما مسك بكافور
بدا بطلعته والناس في كرب ... وسوء حال من الاهوال مشكور
كانما هو بدر كان محتجبا ... ثم انجلى وبدا من تحت تاهور
فاصبحت صفحات الارض مشرقة ... وعاد اكنافها نورا على نور
سبحان من ملك جلت مفاخره ... عن البيان لمنظوم ومنثور
كانها وبراع الواصفين بها ... بحر مقيس الى منقار عصفور

وقال

وقال المولى علي الشهير بام الولد زاده كتب الله له الحسنى وزياده

مضى ملك الدنيا ولم يبق مشرق ... ولا مغرب الا له فيه نائح
ولم تغن عنه ماله ورجاله ... من الموت شيا والحنين للسوانح
وما انا من رزء وان جل فارج ... ولا يحسر بعد موتك فارح
وقل للمنايا قد ظفرت بسيدعا ... براجمة للشرقين مفاتح
وقل للعطايا بعد ذاك تعطلي ... فان ولي الجود والطول طالح
امام الهدى بحر الندى قامع العدى ... سليمان من بالفضل للناس سامح
لقد دفن المجد الرفيع بدفنه ... وعز منيع والجلال الصوالح
وجد لرايات السيادة ناصب ... وجد لآيات السعادة واضح
وقد بكت اللقالم اذ فاض بالاسى ... عليه كما رقت عليه الصفايح
ذر الموت يفنى من اراد فاشه ... ثوى اليوم من يخشى عليه الفوادح
لحا الله دنيانا وخطب صروفها ... ولم يرم من اهوى لها قط نائح
اذا انجلت سهما من الموت نافعا ... فمن خلفه سهم من البوس قادح
وقد حام قد قيل في وصف خطبها ... وما هو وصف ان تدبرت صالح
سلاف قصار انها رعاف ومركب ... شهي اذا استلذته فهو جامح
رويدك يا من غره طيف عزها ... فعما قليل عنك ذلك زائح
وما هو الا كالشهاب وضوده ... يزول بان بعد ما هو لائح
واودي ولكن طيب ذكراه خالد ... الى الحشر يبقى وهو كالمسك فائح

الى ان قال

الا ايها الملك السعيد المكرم ... عليك سلام الله ما حن صادح

وقال المخدوم المبجل نادرة الاوان محمد بن المولى بستان في قصيدة طويلة

نسيم الصبا رقت باشجان فرقة ... حمامة ذات السدر حنت فذ الذعر
احامي حمى الاسلام اودى وبلله ... لغيبتي بين انت مالك من عذر
ازالت من الدنيا مراسم بهجة ... والمت مسرات الزمان الى الضر
دموعي جودي في فدية عادل ... عديل ابن خطاب مثيل ابي بكر
لقد ذاق من كاس الحمام امامنا ... امام الهدى بحر الندى طيب البشر
انام انام العهد في مهد عدله ... فراح الى روح على سندس خضر
تفضلت الايام بالجمع بيننا ... ففرق من اصل القصور عن الشكر
كذلك دهر الدهر بوس ونقمة ... وما يهنيك بلك الكمال في الوغط والذكر
فواحسرتا اذ انزل الدهر مثله ... من القصر في قعر الجنادل والصخر
فما اخضر بالموتى من بعد كرعود ... وما غردت ورقا في الروض ذي النور
وما قلبت ايدي الفوارس بعده ... رماحا كايدي الهيجاء ذي الكر والفر
سقى الله قبرا ضم سحاب نعمة ... تضمن بحرا في الندى ضامن البر
الا ايها الملك الشهيد بمجا بعد ... حليما كريما قد مضى طيب الذكر
عليك من الرحمن فضل ورحمة ... وروح وريحان مدى الدهر والعصر
كما انت في الاولى بغر ونعمة ... كذلك في الاخرى وفي الحشر والنشر

ذكر ما وقع من وفياتهم في عهد السلطان سليم خان ابن السلطان سليمان خان من مشايخ الطريقه ورجال الحقيقه

الشيخ محيي الدين الشهير بحكيم جلبي ولد بقصبة ازنكميد ونشا طالبا للفضايل ومجتنبا عن الرذايل فخاض الغمار واقتحم الاخطار وقضى من العلوم الاوطار وبينا هو يسبح في عالم من رياض الحقيقه واومضت البرق من اراض الطريقه وتنفس

النسيم

النسيم فسيح عاريا عن الرياق وسايحا في عالم الاطلاق اذ هبت الرياح من ربع الحبيب ما شغل بنيران المحبه فهاج كل قلب كيبب وقال كل يعقوب متلهف اني لاجد ريح يوسف واخذ الصبا في الهبوب وذكر صباحة المحبوب وذكر في وصف ليلي بما هو احب الذ واحلى فملاء الافاق صياح العشاق فلما قرع بهذا الدليل سمعه اشرق عليه من نور المحبة لمعه وبهجم عليه الشوق والغرام فغلب الوجد والهيام واستولي عليه سلطان الهوى واغار جنود العشق والجوى فقام بالقلب العليل الى طلب المرشد والدليل فساقه عناية الباري الى خدمة الشيخ احمد البخاري فوجد النجم الهادي في الغيهب المظلمات والطريق الاسهل في بيداء المجهل فقبل يده وتشبث بذيله واخذ في التعبد بيومه وليله ودخل بحسن الاراده في ربقة التسليم والعباده وتبتل الى الله في سره واعلانه وجد واجتهد حتى تميز من اقرانه بينا هو في السعي والمجادله اذ ابتلي بالامراض الهايله مخصر من علم الطب الطرف الغطيم حتى اشتهر باسم الحكيم وانتفع الناس بطبابته كما انتفعوا في طريق الحق بحذاقته وتوفي سنة اربع وسبعين وتسعمايه ودفن بحضيرة الشيخ ابن الوفا بقرب الشيخ علي السابق ذكره كان المرحوم من اجلة مشايخ الروم صاحب الكرامات العليه والمقامات السنيه كثير النفع للمسلمين

الهديل صوت الحمام

شدة الوجد

شبكة الألوكة www.alukah.net

رفعه الله تعالى في اعلى عليين ومنهم المولى علاء الدين المنوغادير
نشا في حجر خاله وتربى بتعيث نواله وهو معلم الوزير الكبير
اياس المشتهر بابي الليث بين الناس ودار على موالي عصره
للاستفاده حتى صار ملازما من المولى الشهير بكمال پاشا
زاده ثم تقلد بعض المدارس وجعل من اول العلوم
ويمارس ثم ولي مدرسة اينه كول بثلثين ثم مدرسة داود
پاشا بقسطنطنيه باربعين ثم مدرسة طرابزون بخمسين
ثم عزل فوقع في الحزن والاسى حتى اعطي سلطانيه مغنيه
ثم عزل وبقي في التعطل والهوان حتى اعطي احدى المدارس
الثمان ثم نقل الى مدرسة اياصوفيه فاشتغل فيها وافاد
الى ان قلد قضا بغداد ثم عزل وعين له كل يوم ثمانون ٨٠
ودام عليه حتى الم بساحة المنون وذلك سنة اربع وسبعين
وتسعمايه كان معروفا بالكمال ومعدودا من الرجال
جرئ الجنان طلق اللسان حلو المحاوره لطيف المجاوره
متهما بجمع الاماثل وراغبا في مصاحبة الافاضل روح
الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم المولى شمس الدين
احمد بن اخي القرماني المشتهر بمعلم الوزير الاعظم احد پاشا
كان من بلد قونيه وخرج منها لطلب العلوم فاجتمع مع الكثير
من الافاضل القروم حتى وصل الى خدمة المولى سعد الله
محشي تفسير البيضاوي فعكف على تحصيل المعارف واكتنا
اللطايف حتى صار ملازما فتقلد مدرسة المولى خسرو ببروسه

مهتمد

بعشرين

بعشرين ثم صار وظيفته فيها خمسة وعشرين ثم المدرسة
العصه الجديه بادرنه بثلثين ثم مدرسة داود پاشا بقسطنطنيه
باربعين ثم صارت وظيفته فيها خمسين ثم نقل الى مدرسة
بنت السلطان بقصبة اسكدار ثم الى احدى المدارس
الثمان ثم الى مدرسة اياصوفيه بستين ثم الى مدرسة
السلطان سليم خان بالوظيفة المذبوره ثم قلد قضا المدينة
المنوره ثم عزل فقبل وصول خبر العزل توفي بها في اوايل
سنة اربع وسبعين وتسعمايه وكان المرحوم مشاركا
في بعض العلوم ذا حظ من المعارف واللطايف بشوش
حسن السمت ساعيا في امر من يلوذ به وكان له اخ اصغر منه
اسمه محمد توفي قبله باشهر وهو مدرس باحدى المدارس
السليمانيه ومنهم المولى يعقوب الشهير بچالق كان من
قصبة انقره فلما قارب اوان التحصيل خرج منها راغبا
في التكميل فاجتمع بالافاضل الاماده وجد في الاستفاده
حتى صار ملازما من المولى الشيخ محمد بكوي زاده ثم درس بمدرسة
خاصكوي بعشرين ثم صار وظيفته فيها خمسة وعشرين ثم بها
ثمانين بثلثين ثم مدرسة قراكوز پاشا بغلبه باربعين
ثم مدرسة سراي بخمسين ثم مدرسة احمد پاشا بچوربلي بالوظيفة
المذبوره ثم نقل الى دار الحديث بادرنه ثم الى احدى المدارس
الثمان ثم قلد قضا بغداد توفي وهو قاض بها سنة
اربع وسبعين وتسعمايه وكان معروفا بالعلم والفضيله

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومراعات الحقوق السابقة الجزيله وكان محمود السيره حسن
السريره سليم الصدر طارحا للتكلف والتصنع ومنهم المولى
تاج الدين ابراهيم المناوى قرأ على بعض علماء زمانه وروسا
اوانه حتى ساقه الدهر الى خدمة المولى المعظم كمال پاشا زاده
فعكف على التحصيل والاستفاده وسعى فى تكميل ذاته حتى صار
ملازما منه بحكم وفاته ثم درس بعدة من المدارس المبفيات
فى بعض النواحى والقصبات حتى قلد مدرسة پيرى پاشا
بقصبة اطنه بخمسين ثم نقل الى المدرسة المعروفه بمناستر
بيروسه بالوظيفة المرقومه ثم نقل الى سلطانيتها ثم الى احدى
المدارس الثمان ثم الى سلطانية مغنيسا ثم الى مدرسة
بناها السلطان سليمان بدمشق وفوض اليه الفتوى بهذه
الديار وعين له كل يوم ثمانون درهما فدام عليه حتى توفى
فى تلك السنة السابقه وكان معروفا بالعلوم الدينيه
والمسايل اليقينيه خصوصا الفقه فانه كان معدودا
من اصحابه ومذكورا فى عداد ربابه وكان لين الجانب
صحيح العقيده صاحب الاخلاق الحميده ومنهم
المولى الخطير السميدع النحرير المولى محمد بن عبد الوهاب
ابن عبد الكريم قرأ بهم الله تعالى فى دار النعيم كان جده
المولى عبد الكريم قاضيا بالعسكر المظفر فى دولة السلطان
محمد خان وولى ابوه عبد الوهاب الدفتر دارية فى عهد
السلطان سليم خان ونشأ نابغا فى غمار العلوم وبحر

المعارف

المعارف طالبا لدرر الفضايل واللطايف ساعيا فى اقتنا انواع
العلوم راغبا فى اقتناص شوارد المنطوق والمفهوم فاشتغل
على المولى اسرافيل زاده والمولى چوى ثم اشتغل برهة من الزمان
على المغتى ابى السعود على المغتى فى احدى المدارس الثمان ثم وصل
الى معدن الفضل والكمال ومحط رحال الرجال المخصوص فى عهده
بالافاده المولى المشتهر بكمال پاشا زاده فتبحر فى العلوم وهر
وكسر معارضيه وقهر وغلب على اقرانه وفاق وطار طاير صيته
فى الافاق وجمع من الفنون الخيار وشهد بفضله الكبار
وسلب الشمس رتبة الاشتهار ثم درس فى مدرسة مرجيه
پاشا بكليبولى بخمسة وعشرين ثم بالحجر بادرنه بثلاثين ثم
القلندريه بقسطنطينيه باربعين ثم مدرسة سليمان پاشا
بازنيق بخمسين ثم ساعده الزمان فنقل عنها الى احدى
المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان سليم خان فلما قضى
منه الارب تقلد قضا حلب ثم قضا دمشق الشام
ثم قضا مصر ذات الاهرام ثم خانه الدهر ورماه بالتعب
فعزل عنه بعد ثلاثة اشهر بلا سبب فلم يتم ذلك المنصب
الا المنصب ثم استقضى ثانيا بدمشق الشام المحروسه
ثم نقل الى قضا بروسه ثم صار قاضيا بالعسكر المنصوره
بولاية اناطولى المعموره فوفى حقوقه برايه الرصين ودام
عليه مدة ست سنين ثم عزل الامر يطول بيانه ويورث
الكسل شرحه وتبيانه وحاصله صيانة امر دينه الخطير

ومخالفة على باشا الوزير الكبير وعين له كل يوم مايه وخمسون
درهما على حسب العاده وان كان خليقا للزياده فلما وصل
عمر هذا العرنين الى حدود الستين غاله اجله وانصرم
اهله فحزن بموته كل شريف ووضيع بل كل طفل رضيع وبكاه
البعيد بكاء القريب كانه حميم او نسيب واشمأز الخاطر
فتمثلت بقول الشاعر اجرى الدامع بالدم المهراق خطب اعام
فيامه الاماق ان قيل مات فلم يمت من ذكره حي على مر
الليالي باق وذلك في اليوم السابع والعشرين من شهر
رمضان سنه خمس وسبعين وتسعمايه كان المولى المرحوم
طودا من المعارف والعلوم كاشف معضلات العلوم
المشهوره رافع استار الفنون المستوره له في العربيه
ايد يقصر عنها باع ابي عبيد لو طلع بغرته الغرا لغرق بين
يديه الغرا ولو رايت في الفقه ابكار افكاره اللطيفه
لحكمت بانه محمد او ابو حنيفه والعجب انه مع ذلك الفضل
الباهر والتقدم الظاهر ليس فيه رائحه عجب ونيه حلو
الشمائل طيب المعاشره ابو المعارف اخو مكارمه وكان
عالي الهمه عظيم الشان يرى احسانه كل قاص ودان
يغبطه الغيث على نواله وينسج البحر على منواله لم يجد راحته
بدون المعروف راحه حيث جبل على الكرم والسماحه
وكانه وجد الخيار لنفسه في خلقه فمن السخا تكونا واذا اخذ في
الغزل قاربه ومن يصاحبه ويقاربه يلاطفهم في الجواب

ويخاطبهم

للناس ص

الاماق عار وغيرت وحميت وحدة

ويخاطبهم بهذا الخطاب
اعادل ان الجود ليس بمهلكي ولا يخلد النفس الشحيحة لومها
ويذكر اخلاق الفتى وعظامه مغيبة في الارض بال رميمها
وتكتب من اباديه مثالا وتفاصيله اجماله بينا هو جالس
في مجلسه وقاعد في محفل انسه اذ دخل عليه سايل بدمع سايل
ولباس فقر بايل فسارع نحوه بالاحترام وقصده بالعطيه والانعام
فامر باحضار ستين درهما واذ اغلط الخادم واتى بالدنانير
مكان الدراهم فما استكثره وما استكبره بل استقله واستصغره
واعطاه جمله الدنانير فكاد السايل من فرحه يطير حيث وصل
فوق بغيته واكثر من امنيته والجامع مولانا محيي الدين
المشتهر بپاپي زاده حواشي التي علقها على حاشيه التجريد
للشريف الجرجاني صدرها باسمه وعرضها عليه اعطاه مايه
دينار وقلد مدرسة بثلثين وقد حوسب ما حصله في مدة
قضايه بالعسكر فبلغ الى سبعين الف دينار ومات وعليه
اربعة الاف دينار وبالجمله كان للعلما خاتما والاجواد
خاتما وفي الجود حاتما وكان في طرف عال من تعظيم شعاير الله
فمن عادته ان لا يكتب شيا بالقلم الذي يكتب به اسم الله
عز وجل ومن عادته ان لا ينام ولا يضطجع في بيت كتبه
تعظيما للعلم الشريف وقد كتب عدة مقامات على منوال مقامات
الحريري وكتب حاشيه على البيضاوي من اول الكتاب الى سوره
طه وعلق حواشي على حاشيه للمولى جلال الدين الدواني للتجريد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكتب اميا اخ الا انها لم تظهر بعد موته وكان رح ينظم
الابيات بعدة السنة ولغات فمن نتايج طبعه الشريف
بلسان عربي لطيف هذا الكلام الذي سلب الماء رقته
وغصب النحل ريقته

ارج الصبا من جانب العلياء ... فعذا المعا هذا طيب الارجاء
قد جاد بالعرف الجميل على الورى ... فتبادر الارواح في الاحياء
فكان يسلي ارسلت من مرسل ... وعقيصة من عنبر سوداء
او حلت الازرار من ديباجها ... من حلة مسكية فيحاء
او اشعفت ريح على اهل الجوى ... تهدي اليهم عرفها لشفاء
في دار لا دار شر حوطها ... للعاشقين دوا اي دواء
لكن من يهوى يلوت بحسرة ... وبمحنة وبدمعة حمراء
بمثل من سفر مغرب فمغرب ... من حالة الشخص الضعيف النائي
فمخبر بلسان صدق ناطق ... بصبابتي وبخلتي وولاء
وبان لي ادفا طويلا منذ ما ... سافرتها في ليلة قمراء
اين السرى اهل الهوى نحو الحمى ... في رفقة من فرقة الفقراء
اذا اسرعت معي العلوم بسيرها ... وتلقت الارياح بالبيداء
اذ ما قضت عن ولجة وطرا لها ... وانحطها بالخطة الخضراء
لما نجت بستر باب حبيبة ... حيتها بكينة وحياء
من خيفة ردت بجانب عاجب ... في خفية عن اعين الرقباء
القت حديثا جوفليل خافيا ... عنهم الي باجمل الالقاء
يا حبذا عمر الفتى في نيله ... ما قد رجا زمنا بحسن رجاء

لكنه

لكنه ان لطيف زاد في متاعبي في قلة وفناء
كعهود دولات تمر وتنقضي من السحاب وشبه جرى الماء
بهيهات بهيهات النجاح بمرة غير التي مرت من الانداء
فوق الجبال الراسيات طرائق ومع الاسود الضاريات مراء
وهذا الزمان بدا الامور كما ترى بالعكس في الكرماء واللؤماء
والناس قد نبذوا وراء ظهورهم غر الوجوه وزمرة السعداء
والاخرون بقية من عزة واولوا النهى منبوذة بعراء
اضحى اللبيب غمامة كظلامه لا يشتبين وضحه كمساء
وشوقي قد شتى ربيع دارس في صيفه وربيعه وشتاء
ورماه بالكرة الزمان وريثه لا فيه زبع رميته بسواء
وبقيت في هذا الخضيض وهمتي في اوجها تعلو على الجوزاء
بمناط جد من مكارم جمة اورثتها عن سادة الاباء
متسنمون بعهد هم فن العلى متوسمون بجلية الكنفاء
غصن كريم زاد طوبى عرقه من عرقه واصوله الكرماء
بلقى النفوس معطرا انفاسها ومروحا للروح والسوداء
لا اعتبار للزمان واهله الا كمثل الجبة الحمقاء
فالان في هذا الفضل تحمل ما لا يطيق بعدله الاكفاء
خطبي عظيم صاحبي وقيمها من كربة في غربة صماء
لا يرتجى تفضيله من قارض او كاتب بالشعر والانشاء
ما كان لي مع سوء حالي هذه بين الورى سمح من الرحماء
لا راوا مني تحمل شدة تبدو ابو عني اشد اباء

فتقطع الاسباب فی نیل المنی عن دابر الاخفی فدا
فدعا فی ازنبق طاب سکینه بمشاهد النجبا والشهدا
مستجمعا لشروطه نجیبا لها مستشفعا عن اکرم الشفعا
حلی تحیات علیه جمیعها حتی القیمة عدة الاشیاء
متضرعا لله جل صفاته وعلت له الحسنی من الاسما
ربی فخزاین کل شیء عنده الا وهو جلت عن الاحصا
ومراقبا الاجابة منه عنده سبحانه ربی بسمیع نداء

ومن قصیدة میمیة

وکنت من الخیل الجحیل خصالهم اولیک اعلام العلوم عظام
وقد شید اس العلم بینا معظما وجل له سقف وعز دعام
رفیع البنا فوق السموات منزلا عزیز الحمی عن ان یکون یرام
وقد ساد من بین الخلیقة اهله فهل سادة فی العالمین فخام
وودعت لذاتی علی نیل نیلهم وقلت علی مثل النعوش سلام
بحت نجیب النفس عن کل مطمع بشولی هذا ما علی حرام

وفیها یقول

لکفانا کفاف النفس ما انا قاصد الی دولة فیها الانام خصام
فهل هی الا خوط لیف لناعس وهل هی الا ماء راه منام
فیا عجبا للمرء یعقد قلبه علی شهوات حرمهن لزام
وسد صعلوک قنوع بحظه وما معه عند الیسار لوام
قناعته اغنته عن کل حاجة فذلک امیر والزمان غلام

وفیها یقول

وشان

وشان الغنی لا یستقر بحالة حوادث دهر مالهن نظام
فمسکر وصحو عزة ومذلة سرور وغم صحة وسقام
لاعوام ملک غایة ونهایة وایام عز اخر وتمام
وعمران ارض عرضة لخرابها ولذات عمران علمت سمام
فان کنت مما قلت فی شق ریبة وعندک فیه مریة وخصام
فسر واعتبر بالجادیات علی الثری افیها قعود هل تری وقیام

وله بالفارسیة

این عاشقی نه از خود وای بار سا خدارا اکنون ملکی ملامت درویش بی نوارا
من جام عشق جانان روز ازل کشیدم زان دم خراب و مستم کو یار اشنا را
زان روز اسیر یارم رسوای روزگارم بی صبر و بی قرار رحمی کن این گدارا
حسنت عالم ارا عشقت جالت افزا دیگر چگونه گویم یاران باصفارا
مسی و باده نوشی از خود نشد محمد ای پیر پاک مشرب عذرم بشو خدارا
وله عاشق کسیوی مسکینم بگو جانانه را شقشقی زنجیری ما بید چینی دیوانه را
دارم اندر سینه مهران پری سکر کنون من بکنج اباد کردم کنج این ویرانه را
حالت عشق و جنون از عاشق دلبر مرس جان من از من بشنو این دلفریب افسانه را
انکسارم زانکه آمد نو بتم در بزم می سنگ را زد بهانی بیمان شکن پیمانه را
دام ذلت را نمی افتد محمد بهر مال شاهباز اوج استغنا نجوید دانه را
وله
تلبه را بدر دل فانیق با هوا کمن تدبیر الکا بهر نی دم کیم پند پیر دم قیلما تاثیر الکا
ایتب ایردم کوب نصیحت اول منی کوشی اتادل بهر بی با می فصلدین کم قلمسم تقریر الکا
اوکه عالغا تو شتا بدی یو عالمدین خلاص اوزاوریدین هم بشوی ایرمش مکر تقدیر الکا
مین بی قلغای مین فنا بازار ننگ رسوا بنه بهر نی کیم تقدیر قیلغای بولغای تغییر الکا

وقد رايت اهل الكرم يشكرونه ويدعون له بالخير ثم نقل الى قضاء برسه
ثم الى قضاء ادرنه ثم عزل وعين له كل يوم تسعون درهما بطريق
التقاعد وتوفي سنة خمس وسبعين وتسعمايه ليلة العيد
من ذي الحجه وكان تولى المرحوم مشاركا في كثير من العلوم يستوعب
اكثر اوقاته في مطالعة الكتب النافعه وعباداته وقد طالع
كتبا كثيرة وجمع المسايل وكتب الفوايد وحرر الرسايل وكان
رجلا صالحا وبناشكور السيرة في ايام قضايه وان الناس
يبالغون في مدحه وثنايه ويكفيك ماجاء في الاخبار من ان واحدا
من اهل مكة عرض عليه مرة عشرين الف دينار في قضيه لاستوجب
الغايلة والضرر في وقت لايطلع عليه فرد من افراد البشر فعبس
وبسر وتولى وادبر وطرده وكسر قلبه بل اراد ضربه انظر الى
همته الرجوليه ولاشك انها من الامداد الرسوليه جزاه الله تعالى بمزيد
احسانه واسكنه في اريك جنانه ورثاه ابنه الاكبر بعد
الممات بقصيدة فلنذكر منها بعض الابيات

فلكل شئ ان تموت وتقبرا ... ولكل انف شامخ ان يقهرا
ولكل سيف للمحال كلالة ... ولكل رمح الطعن ان يتكسرا
ولكل روض ان يغير حسنه ... من بعد ان قد صار روضا ازهرا
ولكل امر غاية ونهاية ... ولكل خطب الغر ان يتعسرا
ابن السليل الطاهر الشيخ التقي ... من كان في العلم الرئيس الاكبرا
قاضي قضاة المسلمين على الذكي ... شيخا ترى في الفضل بحرا افخرا
حسن الكلام كاسمه وصفاته ... فيمثله متكاملا من ابصرا

في معالجة من اثر تابعانه ناصحين خبر اي محمد حالفه قوي ايدر تدبير الكار
جانفه تيدر درد وغم قيلماس دمي جانماي وكا اول جهاندين فارغ دبو بلمش جهان حيران
اول فراغت عالمين درد درلدين بي خبر مين جنون دشتيد ابولدم زار وسركردان
اون چكيب فريادومين اسغاي تيورم اول قورقمش بولغاي اولامحل بتماس دمي افغان اكا
مين اورمدين بار دم اول بارغاج نظر دين بولمغال مين اوزمكا اول منكا كيلمك ايماس امكان
اي محمد تابدر كوب جور ودشنيد اكوكل مين نه قيلغاي مين وفا قلماس كوكل الفان اكا
افلاير ثي لحالي افلا ... قمر في السحب عين يا فلا
قلت مر العيش والعمر انقضى ... قال لي مه كل تام حلا
اكران مه دمدجار بدركا مشي سركارا رسد سركلا ما بوقت خوخ والارا
تولي در دبري افزون زمهر دمان دهر اكنون كه مه ارزوزن كردون همي آيد غمانا را
وله اشعار تركيه لطيفه اضربنا عن ذكرها لشهرتها (من العلم)
الاعيان السيد حسن بن ستان ولد في قصبة نيكسار فحج طالبا
للعلم من هذه الديار فدار البلاد حتى انتظم في سلك ارباب
الاستعداد ثم وصل الى خدمة شيخ ابي السعود وما هو في مدرسة كليبولي
فاشتغل عليه مدة ثمان سنين فنال به اعلى المراتب ووصل الى اشرف
المارب ثم صار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان خان
ثم تقلد مدرسة الامير بير وسه بخمسة وعشرين ثم مدرسة عبد السلام بخمسة
بثلثين ثم مدرسة قراكوز پاشا بقصبة قلبه باربعين ثم مدرسة
مناستر بير وسه بخمسين ثم مدرسة روح السلطان سليمان رر
بقسطنطينيه المعروفه بالحاصكيه ثم نقل الى احدى المدارس الثمان
ثم قلد قضا طب ثم نقل الى مكة واستقر فيها مدة خمس سنين

وقد

ولكفى له كون ابن بنت المصطفى شرفا على جم الفخار ومفخرا
لوبت احصر مناقب فضله لعييت اذ تيك الكفى لن تحصرا
ما كان تبصر اعين من قبله ان يلحد البحر العظيم ويقبرا
طويت مناشر جوده من بعدان كانت له اعلام فضل تنشرا
فمضى لدعوة ربه لما دعى متشوقا فتشكر كم تبشرا
لازال يسقى من غوادى رحمة روضا نه عطرا وطيبا عبهرا
يارب روح روحه فى قبره ما اقبل الريح النسيم وادبرا
والله ما انسى لذا ند ذكر كم حتى اموت على الفراق واحسرا
ان كنت عنا فى التراب مغيبا ما ذكرك المحمود عنا مهجرا
انت الذى اسهرتنى بفراقه ما كنت ادرى قبله وطى انسرا
طوبى لقبر انت فيه مضاجع قد جاور البدر الزهى الانورا
لازلت فى روض النعيم مخلدا ياخير من صلى وصام وافطرا
وستاكر ربك من حيا نه يوم الظما ماطهورا كوثرا

ومن هؤلآ السادة المولى مصلح الدين المشتهر بداودزاده فراد على افاضل عصره واماثل دهره منهم المولى محيى الدين الشهير بقطب الدين زاده ثم صار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم تولى مدرسة چندبك بيروسه بخمسة وعشرين شهم مدرسة سليمان باشا بقصبة يكيشهر شلثين ثم بها ثانيا باربعين ثم مدرسة قاسم باشا خارج قسطنطينيه ثم نقل عنها الى مدرسة خانقاه ثم الى الخاصكيه ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى السليمية بقسطنطينية المحمية ثم قلد قضا المدينة المنورة

يحكى

يحكى انه لما دخل الحرم اعتق مماليكه واجتهد فى اداء مناسك الحج واهتم غاية الاهتمام وبعد قليل انتقل الى جوار ربه السميع ودفن بالبقيع وكان المرحوم صاحب ايد فى العلوم سهل القياد صحيح الاعتقاد ذا همة عليه وسماحة جليه يراعى مع الاخوان الحقوق السابقه اذا نزلت بهم بائقه وبالجملة كان صاحب عزم وحزم الا ان فيه خصلة ابن حزم الذى قال فى شانه بعض ارباب البيان لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقان محا الله ميانهما وضاعف حسناتهما وقد علق فى اثنا الدرس حواشى على بعض المواضع من شرح المفتاح للشريف وممن القى اليه الدهر قياده فتقدم على كثير من الافاضل على خلاف العاده وتحرك على ميادين التدريس فقدم ص

يشا المولى محمود معلم الوزير الكبير محمد باشا ولد بقصبة سراى فخرج منها راغبا فى التحصيل والاستفاده واشتغل على كثير من الافاضل السادة وقرا على المولى عبد الباقى والمولى صالح وصار ملازما من المولى محيى الدين الشهير بالمعلول ثم درس فى مدرسة خاصكول بعشرين ثم مدرسة خواجه خير الدين بقسطنطينيه بخمسة وعشرين ثم صار بها ثانيا بثلثين ثم مدرسة رستم باشا بقسطنطينيه باربعين ثم صار وظيفة فيها خمسين ثم نقل الى مدرسة حضرة ابى ايوب الانصارى رضى عنه ربه الملك البارى ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى احدى مدارس السلطان سليمان ثم ولى قضا القاهره

شبكة الألوكة www.alukah.net

فبعد شهرين من الظفر بالمرام والدخول الى مصر ذات الاهرام
توفي في رابع المحرم الحرام سنة سبع وسبعين وتسعمايه وكان
المرحوم مشاركا في بعض العلوم صحيح العقيده صاحب الاخلاق
الحميده لا يودي الناس مع كمال قدرته ونهاية مكنته وقد
باشر القضا بكمال الاستقامه جزاه الله تعالى بمزيد احسانه
يوم القيمه ومنهم العالم العامل المولى مصلح الدين الشهير
بمعلم السلطان جهانكير وقد نشا في القريه القريبه
من قصبة الرودير وشب على تحصيل العلم وشمر عن ساق
الاجتهاد حتى تميز وانتظم في سلك ارباب الاستعداد
وسلك في الطريقة المعتاده حتى وصل الى خدمة المولى
چوي زاده ثم وصل الى خدمة المولى عبد الواسع فنال به
ما نال وحصل عنده الآمال فلما صار ملازما منه قلد
المدرسة التي بناها بقصبة ديمتوقه بعشرين ثم زاد
في وظيفته خمسة ولما توفي المولى المذبور تقاعد في تلك
المدرسة وتشبث بذيل القناعه واشتغل بتهذيب
نفسه بقدر الاستطاعه ولما مضى عليه برهة من الزمان
نصب معلما للسلطان جهانكير بن السلطان سليمان فدام
على تعليمه الى ان اخمد الدهر ناره وعفى اثاره فعين له
كل يوم خمسون درهما على طريقة التقاعد ثم زيد عليه
عشرون فدام عليه حتى الم به ريب المنون وذلك في
محرم سنة سبع وسبعين وتسعمايه وكان عالما عاملا ورعا

لعله ومحى برهم

دينا

دينا سريع الفهم قوي الذهن حسن الاخلاق طيب الله
ثراه وجعل الجنة مثواه ومنهم العالم الاخيار المولى محيي الدين
الشهير بابن النجار نشا في قصبة اسكوب فخرج منها طالبا
للعارف ومستفيدا من كل عارف واتصل بالمولى اسحق
فالزم من التحصيل والاستفاده حتى صار ملازما بطريق
الاعاده ثم درس بالمدرسة الوسطى بقصبة ثيره بعشرين
ثم مدرسة الامير حمزه ببروسه بخمسة وعشرين ثم مدرسة عبد السلام
بكمجه شلثين ثم مدرسة محمد باشا بصوفيه باربعين ثم الخلنبه بخمسين
ثم نقل الى السلطانية ببروسه ثم الى احدى الثمان ثم ولي قضا بغداد
ثم عزل عنه وعين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد
توفي سنة سبع وسبعين وتسعمايه وكان عالما فاضلا اديبا
لبيبا صاحب طبع سليم وذهن مستقيم لذيذ المصاحبه
حلو المقاربه عاريا عن الخيلا والكبر صافيا كصفا العقيان
والتبر وكان ينظم الشعر بالتركي والعربي

يا من خلق الخلق على احسن قوام في كل صفات ميزت ذوي النطق على الملكات في كل جهات
طوبى لنفوس بذلت انفس شي طوعا وقبولا في حبك ما يعطى النجاة حين العقبات
ما كنت على امر كمن في عمري حينا لكن مرارا اسرفت مدى العمر لاجل الشهوات ان كنتي جيا
من جا الى بابك بالتوب الهي راجع خلوا اذ تسقط بالاولى كاوراق نباتات اجرام
ارجو بكمال تعفو يا غافر ذنبي يا ساتر عيبي اذ انت مقر الوفور الستر يا قاضي الحاجات

ومنهم المولى عبد الرحمن المشتهر بالدرزاده توفي ابوه مدرسا
بسلطانية بروسه ولما توجه المرحوم لتحصيل المعارف والعلوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صاحب الاهالي والاعالي حتى صار ملازما المفتي علاء الدين الجمالي
ثم تولى بعض المدارس وجعل يزاول العلوم ويدارس حتى قلد
مدرسة اورخ باشا بقصبة دمتوقة بحمة وعشرين ثم مدرسة المولى
المشتهر بابن الكاخ حسن بثلثين ثم مدرسة المولى عرب بقصبة ثيره
باربعين ثم القلندريه بالوظيفة المذبوره الاولى ثم الحلبيه
بخمسين ثم مدرسة حضرة ابي ايوب الانصاري رضي عنه ربه
الباري ثم احد المدارس الثمان ثم البايزيديه بادرنه ثم قلد قضا
حلب ثم عزل وتوفي سنة سبع وسبعين وتسعمايه وكان معروفا بالعلم
وجمع الاماثل في زمن تدريسه نصيحا حازما جيد المحاضره مقبول
المناظره محمود السيرة في قضايه وقد رايت اهل المدينة
يبالغون في ثنايه رحمه الله تعالى واحسن اليه يوم جزايه ن
ومنهم العالم الفاضل فخر الاماجد والافاضل الذكر لمثله
الادوار والازمان المولى مصلح الدين المشتهر بيستان ولد
سنة اربع وتسعمايه بقصبة ثيره فلما نشا وشب وبلغ اباتان
الطلب ترك التواني والتناعس وتجنب التقاعد والتقاعس
فخرج من تلك البلاد وشمر بذيل التشمر والاجتهاد حتى انتظم
في سلك ارباب الاستعداد واجتمع من الافاضل بمن يمكن معه
الاجتماع كالمولى محيي الدين الفناري والمولى شجاع ثم عطف
الزمام نحو الاشتغال على المولى المعظم المشتهر بابن كمال
فجعل العكوف على التحصيل فرضا فحلك من العلوم عنانا وزاما
واحرز عنده من الفضايل ما احرز وسابق في مضمار المعارف فبرز

يفتخر

وتجرد

ثم اخر وتوفي معتزله

؟؟ي

وجرى في ميدانها الى البعد امد وبنى بيت التقدم على اثبت عمد
وصار ملازما لمولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم تقلد
مدرسة ببروسه للمولى مكان ثم عين له بعض الامور واقتضت
بعض الخيثيات اختياره قضا بعض القصبات ثم رجع عنه بعد
القضا برايه الرصين واخذ مدرسة المولى عرب بقصبة ثيره باربعين
ثم ساعده الدهر واعانه الزمان حيث انتسب الى زوجة السلطان
سليمان فاعطته مدرستها المنيه بقسطنطينيه الحميه فبعد
قليل من الزمان نقل الى احد المدارس الثمان ثم قلد قضا بروسه
ثم قضا ادرنه ثم قضا قسطنطينيه فلما وصل مدة قضايه الى اربع
سنين ولى قضا العسكر بولايه انا طولي فبعد عشرة ايام توفي
المولى شيخ محمد المشتهر بچوي زاده وهو قاض بعسكر ولايه روم
ايلي فنقل مرحوما الى مكانه واستقر فيه خمس سنين ثم عزل وعين له
كل يوم مايه وخمسون درهما وتوفي في العشر الاخير من رمضان سنه
سبع وسبعين وتسعمايه ودفن ليلة القدر بقرب زاوية السيد
البخاري خارج قسطنطينيه كان من اكابر العلما وفحول الفضلا
يشرح النفوس برواياه ويضرب المثل بذكاياه يغبطه الناس
على نقاقريحته وسرعة بديهته المعيا فطنا لبيبا لوذعيا
فذا اديبا وكان اذا باحث اقام للاعجاز برهانا واصمت
البابا واذهانا وكان المشاهير من كتب التفاسير مركوزة في صحيفة
خاطره كانها موضوعة لدى ناظره واما العلوم العقليه
فهو ابن بجدتها وآخذ بناصيتها وكتب حاشية على تفسير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البيضاوي لسورة الانعام وعلى حواشي على مواضع اخر الا انه لم يتيسر
له التبييض والاتمام بسبب انه سلك مسلك ارباب الزهد والصلاح
واتسم بسمة اصحاب الفوز والفلاح وكان جامعا بين العلم والتقوى
متمسكا بحبال الشريعة الشريفة بالسبب الاقوى وكان يحفظ القرآن
الكريم ويختم في صلوته في كل اسبوع مرة وقال يوما اني منذ ثمنين
سنة لم يتفق لي قضا صلوة الصبح فكيف غيرها وكان يقول لا بد
ان اموت في رمضان وادفن ليلة القدر وكان الامر كما قال
وكان شيخ زماننا يقول انه كمل الطريقة الصوفية وكان المرحوم
الوالد بابي بن محمد شريكا له في زمن اشتغاله وصار طلا زمانه للمولى
المعظم كمال باشازاده في القضية الواقعة بين المولى المذبور
والمولى چوي زاده وخلاصة ذلك الخبر انه لما فتح احد المدارس
الثمان امتحن المولى محيي الدين الفناري والمولى القادري المولى
چوي زاده والمولى اسرافيل زاده والمولى اسحق ووقع الامتحان
من عدة كتب الهدايه والتلويح والمواقف فطالعوا فيها وحرروا
رسايل وكان المولى كمال باشازاده يومئذ مفتيا بدار السلطنة
قسطنطنيه وكان قد كتب قبل ذلك كتابا في اصول الفقه وسماه
تغيير التنقيح فاتفق ان له في محل الامتحان من ذلك الكتاب ردا
على صاحب التنقيح فلما وقف عليه المولى چوي زاده نقله في
رسالته بلفظه قبل واجاب عنه فلما تم الامتحان وتقرر رجحان
المولى چوي زاده سعى بعض اعدايه الى المفتي المذبور بانه كتب
كلاما مكتوبا في رسالته بتخفيف وتنقيص فغضب المفتي وشكا الى

السلطان

السلطان فامر بحبسه وتسلية المفتي فارسل اليه من يتعرف
ذلك فقال المفتي لا اتسلى بدون قتله فعزم السلطان
على ان يلقيه في البحر الا انه لم يسارع فيه لما انه كان يسمع في المولى
چوي زاده من الفضل والتقوى ثم اشار الى بعض الروسا
بان يسعى في ازالة غضب المفتي واثارة ناره فسعى طايفة
من العلما وغيرهم واستشفعوا وتضرعوا اليه وغيروا الرسايل
وعرضوها عليه وقالوا ان ما ذكر كذب وافترا عليه فلما احسوا
منه الميل الى العفو اتوا به اليه فلما دخل عليه بالسيف نعله فخرج
من عنده فعفا عنه السلطان وذهب الى مدرسته احد كي
المتجاورين بادرنه وحرم على الدخول في المدارس الثمان ثم قصد
السلطان الى المفتي بالاحسان تسلية للامر السابق وجزا
للعفو المذكور فارسل اليه فراكتب والالبسة وغيرها وطلب
منه ان يعين عدة فطلبته للملازمة فعين فيمن عين المرحوم
الوالد وكان عنده بمرتبة ثم درس المرحوم بمدرسة حاصكوي
بعشرين ثم مدرسة امير الامرا بادرنه بخمسة وعشرين ثم ساقه
بعض الامور الى اختيار منصب القضا وتولى عدة مناصب
حتى توفي بقصبة چورلي وهو مسافر الى قصبة بودين بعد تقليد
قضايه بمايتين وثلثين ودفن بالقصبة المذبوره وذلك في
شهر رجب سنة تسع خمسين وتسعمايه وقد ولد سنة احدى وتسعمايه
وقد قرات عليه الصرف والنحو ونبذا من علم الفروع وانا في ذلك
تكمل الاول العقود وكان حديد الذهن صافي القريحة صحيح العقيدة

بحاثا مشتغلا بالعلم معروفا به بين الاماثل وقد كتب كثيرا من المعتبرات
بخطه خصوصا مولفات استاذه المولى ابن كمال پاشا حيث كتبه جميع
كتبه ورسايله وعلق حواشي على بعض المواضع من شرحه للفرايض
وعلى بعض المواضع من الاصلاح والايضاح وكان له اليد الطولى في
الكلام والهيئة والحساب وكتب على بعض المواضع منها كلمات لطيفه
وكان محمود السيره في قضايه عامله الله تعالى بلطفه يوم جزا ايه
وفي العلماء الاعيان المولى مصلح الدين المشتهر بكوچك بستان نشا
بقصبة بركي وطلب العلم ودار البلاد واشتغل واستفاد حتى
انتظم في سلك ارباب الاستعداد ودخل مجالس الفحول منهم المولى محيي
الدين المشتهر بالمعلول وصار معيد الدرس المولى عبد الرحمن في مدرسة
زوجة السلطان سليمان ثم درس بالمدرسة الخاتونيه بقسطنطينيه
بعشرين ثم صار وظيفته فيها خمسة وعشرين ثم مدرسة مراد پاشا
في المدينة المنوره بثلثماية وقد قرات عليه في تلك المدرسة طرفا
من شرح المفتاح للشريف الجرجاني ثم نقل عنها الى الافضليه باربعين
ثم درس بالقلندريخسين ثم نقل الى مدرسة زوجة السلطان سليمان
ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة مغنيسا وفوض اليه العفو عن
بهذه النواحي وعين له كل يوم سبعون درهما ثم زيد عليها عشرة ثم
عشرون فصار ماية فاشتغل فيها وافاد وافتى واجاد مدة
حتى اباه الدهر واباد في اوايل ذي الحجه من شهور سنة سبع وسبعين
وتسعماية وكان المرحوم مشاركا في اكثر العلوم قواما بالحق
مقبلا في دينه مشتغلا بايامه ويعينه ومجتهدا في احراز العلوم

النافعة

النافعة غاية الاجتهاد جزاه الله تعالى بمزيد احسانه يوم التناد
ومنهم العالم العامل المولى عبد الله الشهير بغرالي زاده كان من
اولاد الامام ابي حامد الغزالي قرا على افاضل عصره واشتغل على
المولى العلامه سعد الله محشي تفسير البيضاوي ثم صار ملازما من
المولى مصلح الدين المشتهر بطاشكبري زاده ثم درس بالجناريه
بقسطنطينيه بعشرين ثم تقلد قضا بعض القصبات فاشتهر
بكمال السداد والاستقامه فجمع قضا بعض القصبات فاشتهر
بكمال السداد سلانيك وسدر قيسي وقلد المرحوم بثلثماية درهم
في كل يوم ثم بتفتيش اوقاف القاهره فاصبحت بحسن تدابيره
عامره فلما عاد منها قلد قضا ابي ايوب الانصاري رضي عنه
ربه الباري مع قصبة غلطه بثلثماية وورد الامر من السلطان
بان تجعل طلبة للتعليم ويباشر الدرس من الكتب المتداوله المعهوده
ويعامل معاملة قضاة ادرنه وطلب لكل ذلك بعناية الوزير
الكبير رستم باشا فلما عزل الوزير المرحوم عزل المرحوم عن القضا وعين
له كل يوم ستون درهما ثم زيد عليه عشرون مصار وظيفته ثمانين
وتوفي في اوايل ذي الحجه سنة تسع وسبعين وتسعماية وكان صاحب ذهن وقاد
وطبع نقاد قوي المناظره جيد المحاضره محمود السيره حسن السيره
ورعا ودينا منقطعا الى الله مشتغلا بامر مولاه خاليا عن الكبر
والخيلا طارحا للتكلف متخلقا باخلاق المشايخ والعلما وقد
تقدم الذكر من السيد ولايت قدس سره وتزوج ابنته وتعال
انه كمل طريقه الزينيه عنده وكان صاحب اليد الطولى في علم الفقه

وامور القضا وقد كتب شرحا للاسما الحسنى وجمع فيه فوايد وفرايد
قلما تبقى منه القليل وقعت له واقعة بان اسرع فى اتمامه فان
الوقت قريب فسارع فى اتمامه فلما فرغ منه ومضى عليه مدة ايام
مرض وتمادى به المرض حتى توفى فى السنة المذبوره ومنهم المولى
ابو جعفر ابن عم المغفى ابى السعود نشا بقصبة اسكليب وطلب
العلم وانتظم فى سلك طلابه بعد ما افنى عنفوان شبابه وشرع
فى التحصيل القرات والسماع حتى صار طاز زمانه المولى شجاع ثم درس
فى عدة مدارس حتى ولى مدرسة افشهر بشليتين ثم مدرسة زيفون
باربعين ثم مدرسة حلولى المشتهر بافضل زاده بقسطنطينيه
بالوظيفة الاولى ثم مدرسة على باشا بجمسة واربعين ثم صارت
فيها خمسين ثم نقل الى مدرسة السلطان بايزيد بادرنه ثم قلد قضا
دمشق فبعد مضى سبعة اشهر ولى قضا العسكر بولاية اناطولى
فدام عليه ست سنين ثم عزل وعين له كل يوم مايه وخمسون
درهما وتوفى سنة ثمان وسبعين وتسعمايه وقد ناف عمره على ثمانين
كان رجلا دينا ورعا ذا حظ عظيم من الزهد والصلاح متسما
بسمة ارباب الفوز والفلاح يصرف اكثر اوقاته فى العباده ومن ايات
عليه انوار الفوز والسعاده وكان متصلبا فى دينه قوالا بالحق
غير مكترث بمداراة الخلق وكان مدة قضايه بالعسكر من تواريخ
الايام مذكورة بالخير على السنة الخواص والعوام ويحكى انه لما قلد
قضا دمشق ابى عن قبوله فاجتمع اليه اصحابه وعدوا عليه ديونه
وقالوا لابد من قبوله حتى تقضى بهذه الديون فقبله بعد تردد

يقال ما اكثر ماله

فى عدة

فى عدة ايام وكان يقول بعده مستندا على قبوله بدلت ديونى
المعلومه بالمجهوله وما صنعت شيا غيره ولقد رصدقا فيما
قال ورثى باحسن المقال ومنهم العالم الامجد البارع الاوحد
المولى شاه محمد بن حرم كان من اولاد ولى الله تعالى على التحقيق
جلال الدين القنوى صاحب المثنوى ولد بقصبة قراحصار
ونشا على تحصيل العلوم والمعارف فى هذه الديار ثم اتصل الى
المولى محيى الدين المشتهر بمرجبا فاستفتح به مغالق الفنون
واستوسع مضايق الشجون واخذ منه العلوم المختلفة الانواع
باتقان وابداع وقطف من رياض الفضايل اثمارها وانوارها
وبلغ من نهج المعارف اعماقها وانوارها ثم وصل الى مجلس المولى الشيخ
محمد المشتهر بچوكزاده فاكثر من التحصيل والاستفاده حتى صار
طارما منه بطريق الاعاده فتميز من اقرانه فغار لحظ الظهور
وجاز قصبات السبق من بين ذلك الجمهور ثم درس بمدرسة حلولى
خسرو بپروسه بعشرين ثم بمدرسة السراجيه بادرنه بخمسة وعشرين
ثم مدرسة الجامع العتيق بالمدينة المذبوره بثلثين ثم مدرسة
رستم پاشا بكوتاهيه باربعين ثم مدرسة المبنيه بقسطنطينيه
بخمسين ثم نقل الى مدرسة بنت السلطان سليمان بقصبة
اسكدار وقد قرات عليه فى هذه المدرسة جمله من شرح المواقف
للشريف الجرجانى من اول مباحث الكم وقد عرضت عليه فى الدرك
الاول كلاما من حاشية المولى حسن چلبى على ذلك البحث فقال
قرات هذا المقام على المولى چوكزاده فعرضت عليه هذين

جزاه

الكلامين فاستحسنهما ثم قرات عليه جزءا من كتاب الهداية ثم نقل عنها
الى احد الثمان الى مدرسة السلطان سليم خان بقسطنطينيه ولما
ابتنى السلطان سليمان بمدرستين الواقعتين بغربي الجامع الذي
بناه بقسطنطينيه وجه احداهما بمرحوم والاخرى للمولى علي الشهير
بقنالي زاده ثم قلد قضا القاهره ثم نقل الى قضا ادرنه ثم الى
قضا قسطنطينيه ثم عزل وعين له كل يوم مايه درهم فلما مضى عليه
مدة شهور بغته اجله وهو في اثنا الوضو لصلوة الصبح وذلك سنة
ثمان وسبعين وتسعمايه وكان يقول في اوان تدريسه لابد
ان اكون قاضيا بقسطنطينيه ولا ادري هل اتجاوز بهذا المنصب
وسيل يوما عن سبب حصول هذا العلم فقال اني اطلعت جدا
بعد عزلي عن السراجيه ولم اقدر على اخذ منصب فعرضني غايه القلق
والاضطراب حتى توجهت الى قبول قضا بعض القصبات
فاخذني النوم على هذا الفكر فرايت في منامي استاذي جوي
زاده فدعاني فذهبت اليه فقال لي دع عنك هذا الفكر
فانك تكون قاضيا بقسطنطينيه وكان الامر كما قال كان من الرجال
التحول في كل منقول ومعقول ذا راي اصيل وفكر اصيل مهيب
منظر عجيب المخبر وقد اوتي بسطة في اللسان وجراة في الجنان
وسعة في البيان قوي المناظره سريع المذاكره شديد الانتصام
جاره ولا يشق غباره وبالجمله كان ممن ينعقد عليه الخناصر اذا طلع
تفقد اهل الفضايل والمآثر الا انه كان متكبرا معجبا بما حواه
بالكل ما اشتراه وكان اكثر مباحاته خاليه عن الانصاف
مباحثاته

البسطة السعة والانبساط

محكم وتشريف

مسوده او نسخه

مستندا

مستند الى المكابره والاعتساف عفا الله تعالى عن سياته
وضاعف حسناته وقد كتب حواشي على كتاب المصلاح لكمال
باشازاده ولم يتم وحاشية على حاشية التجريد للشريف ولم يتم
ايضا وهو موضوعتان بخطه في الكتب الموقوفة بخزانة المدارس
السليمانيه وقد رايت له رساله تتعلق بالوقف استحسنها فضلا عصره
غاية الاستحسان وقد عثرت على كلمات كتبتها في هامش نسخة
من كتاب الجامي في بحث العدد والذي هو ذكره في ترجمة المولى مصلح
الدين الشهير بقعار زاده وهي هذه هل هذا المقام عندي
هو انه كره العرب ان يلي التمييز المجموع بالالف والتاء
واخواته حين ما قصد التعبير عن عقود الماية بعد ما تعود مجيء
تلك العقود من مراتب الاعداد بعد ما هو في صورة المجموع
بالواو والنون كره هو التعبير عن عقود الماية بالتمييز المجموع بالالف
والتاء للمباينة بين الجمعين فلا يرد عليه النقض بثلاث الاف
لانها جمع مكسر مشترك بين المذكر والمونث بخلاف ذينك
الجمعين هذا ما تيسر في هذا المقام والمسوق للمرام انتهى كلامه
ومنهم المولى احمد ابن عبد الله المشتهر بالغوري كان في اول العمر
من عبيد اسكندر جلبي الدفتري فلما تفرس فيه مخايل ارباب
السداد وشمايل اصحاب الرشاد لم يزل ساعيا في تهذيبه
واقرايه حتى انتظم في سلك ارباب الاستعداد ثم دخل في مجالس
منهم المولى طاشكبري وقرا على المولى عبد الباقي وغيره من الاعيان
ثم صار ملازما من المولى مصلح الدين المشتهر ببستان ثم درس

العاملين والفضلاء الكاملين المولى يحيى بن عمر كان ابوه من
اماسيه وكان قاضيا في بعض القصبات وقد وقع ولادة المرحوم
علي راس تسعماية وتسع في قصبة طرابزون واميرها يومئذ
السلطان سليم خان بن بايزيد خان فدخلت ام المولى المسطور
دار الامير المذكور وابنه السلطان سليمان يومئذ صغير
لم ينتظم له المشي بالاقدام ولم يبلغ رتبة الانفطام فارضعته
برهة من الزمان فصار رضيعي لبان وبعد اللتيا والتي
رغب المرحوم في تحصيل المعارف والعلوم وجد في الطلب
وتلقى الركاب وتعانى شدايد الاسفار واستفتح
مغالق الاشفار الى ان حوى المعارف وحازها وتحقق
حقايق العلوم ومجازها وصاحب الاماجد والاعالي حتى صار
ملازما لمولى علاء الدين الكمال وتقال انه في اوان طلبه
واشتغاله اعتزل الناس مدة سبع سنين واعتكف في
غار بقرب طرابزون مكبا على الاشتغال في العلوم ثم
درس بمدرسة سوسنه بعشرين ثم باي بنازيه بقسطنطينيه
بخمسة وعشرين ثم مدرسة المولى محمد بن الكاج حسن بثلاثين
ثم الافضليه باربعين ثم مدرسة مصطفى باشا بخمسين كل
ذلك بالمدينة المذكوره ثم نقل الى مدرسة بنت السلطان
سليمان باسكدار ثم الى احدى الثمان فاتفق انه ارسل
مكتوبا الى رضيعه السلطان سليمان وشنع عليه ببعض المنكرات
واغلظ في الكلام فاشمأز منه خاطر السلطان فعزل وعين له كل

في عدة مدارس وجعل يزاول العلوم ويمارس حتى ولي تدريس
قبلوجه بيروسه باربعين ثم مدرسة علي باشا بقسطنطينيه بخمسين
ثم نقل هذه الوظيفه الى مدرسة خانقاه بالمدينة المذكوره
ثم الى مدرسة زوجة السلطان سليمان بدمشق وفوض
اليه الافتا بهذه الديار وعين له كل يوم ثمانون درهما فلم
يذهب كثير توفي سنة ثمان وسبعين وتسعماية وكان عالما
فاضلا ذكي الطبع خفيف الروح لطيف المباحثه لذيذ الصحبه
وقد ولع في اخر عمره في مطالعة الكتب وتحرير الخواطر وقد
كتب حواشي على بعض المواضع من تفسير البيضاوي وبيضها
في كراريس وعلى حواشي على الدرر والغرر للمولى خسرو من اول
الكتاب الى اخره وله مهارة في قول الشعر والانشا بالتركي
وله بعض رسايل منشاة على لسان العرب وله رسالة
لطيفة في علم الخط وقد قال في اول ديباجتها الحمد لمن علم بالقلم
علم الانسان مالم يعلم والصلوة على النبي الالمي الاكرم الذي
ما خط في الخط قط وما رقم وقال في اخرها جعلتها رسالة
منفرده وهي مجلة متفرده ليسهل تحريره على اصحاب
القلم ويتيسر تنظيره لارباب الرقم هدية لكل كاتب
طالب وتحفة لكل راقم راغب راجيا ان تبقى هي
بقا الزمان وينتفع بها في بعض الاوقات والاوان وتكون
وسيلة لدعايهم لهذا العبد الجاني بعد انقراض عمري واواني
امتثالا لقول من قال اذا الخط باقي والعمر فان ومن الله

العاملين

يوم خمسين درهما ثم زاد عليه عشرة فانقطع المرحوم عن التردد
الى ابواب الوزراء والامراء في حديقته التي عمرها قبل في موضع
من توابع قسطنطينية يقال له بكطاش ويحكى في سبب اختياره
تلك البقعة انه وقعت له في اثنا مجيئه من طرابزون واقعة
هائلة ملخصها انه اتى اليه في منامه شخص وعاتبه على مجيئه
ودخوله في قسطنطينية واشار الى الخروج منها وخوفه فلما
اصبح وفكر وتامل وتفكر لم يجد بدا من تركها بالكلية فقام
من وقته وتتبع نواحي قسطنطينية حتى اشرف على تلك
البقاع فاذا المجذوب قاعد عند بير فيها فلما راى
المرحوم اداه بان هات درهما واحدا حتى ابيع لك هذه
الديار واشار الى تلك الخوالي والرياض فلما سمعه دفع اليه
ما طلبه فقال المجذوب خذ مبيعك واشار ثانيا الى تلك
الاطراف فتتبع المرحوم اصحاب تلك البقاع حتى اشرف على
تلك البقعة فاشتراها في يوم ذلك وبات بها ليلة ثم استوطنها
وعمر اطرافها وبنى فيها عدة مدارس ومسجدا وخانقاها ر
وحماما ومقاما سماه بخضر لق بنا على انه كان يعتقد ان ذلك
هو مجمع البحرين الذي اجتمع به الخضر لموسى عليهما السلام وكان
صبيا لاحيا تلك الناحية واعتزل عن الناس واشتغل بنفسه
فحصل للناس فيه اعتقاد عظيم وقبول تام وقصدوه بالنذور
والقربين واجتمع اليه من الفقراء والمسافرين جمع كثير وجم غفير
حتى وصل الى انه انفق عليهم كل يوم من الخبز ما قيمته ثلثمائة

على مايه

على مايه درهم سوى ما يصرفه في سايير الجوايج والاطعمة
وكان يقع منه ذلك وظيفة كل يوم ستون درهما
فلذلك نسبه بعضهم الى معرفة علم الكاف وبعضهم الى
علم الدفاين وكان يتردد اليه ارباب الحاجات من كل قطر
يطلبون منه الشفاعة الى الوزراء وسايير الحكام وهو
لا يرضى بشئ ويبذل مقدوره في حوايجهم وقد خلف بعض
الروسا مكتوبا فاعتقبه نكبة من العزل او الموت منها انه
ارسل في بعض شانه مكتوبا الى الوزير على پاشا نور آره
السلطان سليمان عليه الرحمة والرضوان فلم يعبا به
فكتب في ورقة ترى العجب بين جمادي ورجب وارسلها
اليه فلما اطلع عليه ازداد انكارا وتخفيفا لشانه لما
معتمدا على قوة سلطانه فلم يذهب هذا ان الشهر ان
الا وقد نزل به الخطب الكبير الذي يسوي بين العبي والغفير
والسلطان والوزير بامر الله العزيز القدير وما صارت
السلطنة الى السلطان سليم خان طلبه في بعض الايام فلم
واستفتح منه وارسل اليه من المال جملة وقضى حوايجه كان
ذلك في اواخر عمره وقد توفي في اليوم التاسع من ذي
الحجة بعد العصر وصلى عليه المفتي ابو السعود بعد
صلوة العيد ودفن بقرب من حديقته في موضع عينه قبل
موته وقد اجتمع في جنازته خلق عظيم مع بعده عن البلد
وذلك سنة ثمان وسبعين وتسعمايه كان عالما فاضلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مستحضرا من العلوم نفايسها ومقصد الطلبة مع انقطاعه
وانجماعه وكان صاحب جذبة عظيمة ونفس مباركة
وبالجملة كان مظنة الولاية ومنتهى الكرامة وكان قبره
مقصد الناس يزورونه ويتبركون به وينتفعون على
من عنده من الفقراء له معارف جزئية كالشعر والانشاء ومنهم
المولى احمد ابن محمد بن حسن السامسوني تولى جده المولى حسن
قضاء العسكر في دولة السلطان محمد خان وتوفي ابوه
قاضيا بمدينة ادرنه ولها تصانيف يتداولها الناس
قرأ على موالي عصره وافاضل مصره وجد واجتهد واشتغل
واستفاد الى ان صار معيد الدرس للمولى قوام الدين
المشتهر بقاضي بغداد ثم تشرف بالتلمذة والاستفاده
من المولى علاء الدين المشتهر بمويد زاده ولما صار ملازما منه
درس بمدرسة مراد باشا بقسطنطينيه بعشرين ثم صار وظيفته
فيها خمسة وعشرين ثم بمدرسة ابن الحاج حسن بثلاثين
ثم صار وظيفته فيها خمسة وثلاثين ثم باكلبيه بادرنه
باربعين ثم صارت فيها خمسة واربعين ثم بمدرسة
مصطفى باشا بقسطنطينيه بخمسين ثم نقل الى مدرسة
بايزيد خان بادرنه بستين ثم قلد قضاء بروسه ثم نقل
الى قضاء ادرنه ثم الى قضاء قسطنطينيه ثم عزل ثم عين
للدرس في مدرسة السلطان بايزيد خان بقسطنطينيه
وعين له كل يوم مائة درهم ثم نقل بهذه الوظيفة الى

احد

احدى المدارس الثمان ثم نصب للتفتيش العام في ديار
العرب والعجم وعين له كل يوم ثمانية وخمسون درهما واستمر
على ذلك سنة ثم صار وظيفته كل يوم اربعماية درهم
واستمر على ذلك سنتين ثم عاد الى مدرسته بماية درهم
ثم قلد قضاء حلب برغبة منه وطلب بسبب انه احاطه
الديون واستغرقته حقوق الناس فسخا به القريب الى حد
الاسراف ثم عزل وعين له كل ماية درهم بطريق التقاعد
وتوفي في اوائل محرم سنة تسع وتسعين وتسعماية كان
كان عالما فاضلا متدينا مشكور السيرة في قضاياه بحيث
تعد مدته من تواريخ الايام ويشكره ويدعو له كل يوم
من يعرفه من الخواص والعوام وكان في الطبقة العليا
من البر والسماحة وكان مايلا الى الظهور ومحبا للرياسة
وقد حكى بعض الثقات اجراء غريبا يتعلق بعزله عن قضاء قسطنطينيه
وهو انه كان في حواشيه رجل صالح معتقد يقعد في بعض
دكاكين قسطنطينيه متجردا وكان يتردد اليه بعض الصلحاء والمجذوبين
فاذا ابو رجل مجذوب اتاه صبيحة يوم فقال للسوقي في اثناء كلامه
انك عندي حاجة فخطر له كون المولى المذكور قاضيا، فعزم فذكره
له فقال اذا اردت حصول ذلك مطلوب فعل للمولى المذكور
يعزل عن ماله مائتي دينار ويعين واحدا من عبيده للتعلق
فاذا فعل ذلك يحصل المراد ان شاء الله فذهب السوقي
الى المولى المذكور وعرض عليه القضيه واخبره بما جرى بينه وبين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المجذوب فلما سمعه استخف وضحك وقال ان اولياء الله لمتصرفون
في عالم الملكوت متبرئون من طلب مال في عمل لهم واما القضا
بالعسكر فطريقي الذي لا يفوتني وما انت الا رجل ابله فقال
له السوقي لعل في ذلك حكمة تخفيه وباحث معه والى ان قال الامر
المولى المذبور ان عين ذلك الرجل يوم النصب تفعل ما ذكره
فافترقا على ذلك فلما اصبح السوقي وفتح حانوته صبحه
المجذوب وساله عن القضية فلم يجبه بشئ واستحى من المجذوب
فقال المجذوب قد سمعت كل ما جرى بينك وبينه فاخذ من
الحانوت سكينة وطواها على طولها ثم قطعها قطعتين وقال
انا افعل من طلب التعيين كذلك وقد عزلته عن منصبه ودمرته
تدميرا فلما سمعه السوقي تيقن منه وقامت قيامته فقبل يد
المجذوب واستغفر وبكى فقال له المجذوب لم ادر انعطافك
له بهذا القدر فانه لا بد ان تدارك الامر في الحال ففعل
افعالا غريبة خارجة عن طور العقل فقال له اما الغزل فلا بد
من الوقوع في اليوم الفلاني فراح الى سبيله وبقي السوقي منتظرا
منتظرا ذلك اليوم فلما جاء ذلك اليوم وقع الغزل على ما اخبر به
المجذوب ولم يتيسر له القضا بالعسكر ومات على الحسرة والندامة
ومن فاز بحظ الظهور وملك مقاليد الامور واتته الرياسة
منقاده وجاه العز والسودد فوق العاده وعن قريب اخلق
وباع عزة الجديدان ومزق جلباب سوداده ايدي الحدثان
فعاد كان لم يكن شيا مذكورا وكان ذلك في الكتاب مسطورا

المولى

المولى عطاء الله معلم السلطان سليم خان ابن السلطان سليمان
نشا بعصبة تركي من ولاية ايدين صار فالرايج عمره في احراز
العلوم والمعارف بحيث لا يلويه عن تحصيلها عايق ولا صارف
وتشرف بمجالس الافاضل ومحافل الاماثل وقرا على العالم
الخطر والسميدع النحرير فخر الزمان علامة الاوان المفتي
ابن السعود وهو مدرس بمدرسة داود باشا ثم على الامام الهما
السري القمقام قدوة المدققين اسوة المحققين المولى سعد
الله محشي تفسير البيضاوي وهو قاضي بقسطنطينيه حميت عن
البليه ثم صار ملازما بطريق الاعاده من المولى الشهير باسر افيل
زاده ثم درس بمدرسة يلدرم خان بعصبة مدرس بعشرين
ثم بالمدرسة الثمانونيه بثمانيات بجمسة وعشرين ثم صار
وظيفته فيها ثلثين ثم بمدرسة القاضي حسام بقسطنطينيه
باربعين ثم نقل بخمسين الى مدرسة رستم باشا الوزير الكبير
بالمدينة المذبوره وهو اول مدرس بها ثم عين للتعليم
السلطان سليم خان وهو يومئذ امير بولو امغنيا ولما
وصل نوبة السلطنة الى محمد ومه علت كلمته وارتفعت
مرتبته واستقام امره واشتغل حمره حيث بالغ في
الكرامه وافرط في اعزازه واعظامه وكان يراجعه في
الامور المهمه تارة مكاتبه وتارة اخرى مشافهه وكان
يدعوه الى داره العامره ويجمع به في مرتين لامره ولما
انتظم به الحال على ذلك المنوال ورتبت به زياده وحصل مراده

الايلويه التفات ايتمدن

الامر

م

كل شهر ص

اشتغل باثار حوالشيه وتقديم متعلقاته وتلاميذه واوصلهم
الى المنازل الجليله في الازمنه القليله وقدم الصغار على المشا ع
الكبار وقد اشرق روض الفضايل بذلك الى الذبول ومال
نجم المعارف الى الافول وجنحت شمس العلم للغروب
الهبوب ص وركدت ريحها بعد الهبوب فضج الناس بالتضرع والابتهال
الى جناب حضرة المتعال فعاجله سهم المنيه قبل حصول الامنيه
وحل بساحته ممنون وساءت به الظنون فاضحى عبرة وعظه
للعالمين وكان مثلا وسلفا للاخرين
مع ذا الذي لا يذل الدهر صعبته ولا يلين يد الايام صعدته ارتفاع
وذلك في اوايل صفر سنة تسع وسبعين وتسعمايه بعد ما مضى
من دولته مقدار خمسين سنة وحضر جنازته في بدنه علماء العلما
والوزرا ونزل السلطان الى الباب العالي واخذ باطراف
نعشه الوزير الكبير محمد باشا وساير الوزرا والامرا الحاضرين
واتوا بجنازته الى جامع السلطان سليمان وصلي عليه المفتي
المفتي ابو السعود ودفن بزاويته الشيخ ابن الوفا بقسطنطينيه
وفي غد ذلك اليوم ورد الامر بالزيادة على وظايف ابنايه
وتعيين الوظايف لعدة من خدامه شيء على خمسين نفسا
ويروي انه راي قبل مرضه في منامه كانه قاعد في صدر
مجلس حافل بالناس وهم مطرقون حوله اذ ظهر رجل
على زي الصوفيه وبيده عصا فلما قرب من المجلس توجه
اليه وخاطبه فقال قم من مجلسك يا سيي الادب قال

فلم

فلم التفت اليه فكرر الخطاب ثانيا فثالثا وكررت عدم الالتفات
فهجم علي وضربني بعصاه التي بيده ودفعني من مجلسي قهرا
فلما نهضت من بين يديه سالت بعض الحاضرين عنه فقالوا انه
الشيخ محيي الدين الاسكليبي ابو المعالي ابو السعود فانتبهت
مذعورا فوجدت في بدني ثقله ولم يمض الا ايام قلايل حتى مذهب ص
هجمني هذا المرض ولعل السبب في ذلك ما وقع بينه وبين
المفتي المذكور من المعاداه والمشاجرة بسبب انه ظهرت
منه افعال افضت الى تخفيف المفتي المذكور وازدرايه كان
عالما فاضلا ورعا وديا ذكيا قوي الطبع صحيح الفكر اصيل الراي
ابيه في التدبير والتصرف الا ان فيه التعصب الزايد وقد كتبت
رسالة تشتمل على فنون خمسة الحديث والفقه والمعاني
والكلام وعملت لها خطبة سنيه تتضمن غرر الديباج اولها
الحمد لله على جميل عطايه وجزيل نعمايه التي تقاصرت عن ادراك
دون احاطة الاذهان ولما وقع نظره عليها وقع في حيز الاستحسان
الا انه لم يحصل منه طايل ولم يفد عنده اظهار الفضايل ولعل ذلك
لكرمان البصر من الاطراء الواقع في المديح وممن اشتهر بفضله
وعرفانه قاضي مقصد الطلبة عصره واوانه الشيخ رمضان
ابن محسن عليه رحمة الملك المهيمن كان من بلكبنا وبزه من بلاد
الروم فخرج منها يطلب المعارف والعلوم فاتصل الى مجالس
السادة وتحرك في ميادين الطلب على الطريقة المعتاده
وقراعلى العالم النحرير مولى محمد الشهير بير حيا ثم وصل الى خدمة

الفاضل الخطير مولى بمفني سعد بن عيسى ثم حبب له العزلة والانقطاع
فسلك مسلك القناعة والاخلاع ورغب عن قبول المناصب
واختار خطابة جامع احمد باشا في قصبة چورلي فتقاعد في القصبة
المذكورة واكب على الاشتغال والافاده في الكتب المشهوره
فاجتمع اليه الطلبة واهرعوا اليه من الاماكن والبقاع وانتفعوا
به ايّ انتفاع وكتب في اثنا دروسه حاشية لطيفة على حواشي
مولى الخيالي على شرح العقايد للعلامة التفتازاني يوافقها
في الدقة والوجازة وكتب ايضا حاشية على شرح مسعودية
من اداب البحث وعلق حواشي على بعض المواضع من شرح ن
المفتاح للشريف ونوفي في القصبة المذكورة سنة تسع وسبعين
وتسعمايه وكان عالما فاضلا مدققا بذلل له العلوم صعابها
ويكشف عن وجوه مخدراتها حجابها ويحل ببيان افكاره الصائبة
عُقَدَ المشكلات ويرقع بايدي انظاره الثاقبة اقمصة المعضلات
مواظبا على النظر والافاده حتى افناه الدهر واباده
وكان ظريف الطبع لذيذ الصحبة حلو المحاوره ينظم الشعر على
لسان الترك بابلغ النظام ويتسمى فيه بهشتي كما هو دأب
شعراء الروم والاعاجم وقد عثرت على كلمات له علقها على موضع
من شرح كافيه ابن الحاجب للفاضل الهندي مما يمتحن به اذهان
الطلبة فاثبتها في هذا المقام وختمت بها ذلك الكلام قال
قال الشارح والاسناد اليه اي الاسم فورد ان قوله والاسناد اليه
عطف على المبتدا فيكون ح في حكمه وخبره في حكم خبره فالآل الاسناد

اهرعوا
فوج فوج كملة دبر

انظر ال
ها

اليّ

الشيء الى الاسم من خواص الاسم فهذا العود من الكلام واجاب عنه
بقوله والحكم عليه اي المسند اليه بالخصوص اي بكونه خاصة
الاسم باعتبار الطبيعة النوعية للاسم المتناول للمسند والمسند
اليه دون الصنفيه وهي قسم المسند اليه المستفاد وصف
للطبيعة الصنفيه من اليه المختص وصف لقوله اليه وضمير به راجع
الى الصنف والباء داخل على المقصور وملخصه ان المراد اسناد
الشيء الى صنف الاسم من خواص نوع الاسم فلا لغو كما اذا قيل
سواد الحبشي خاصة لنوع الانسان فيفيد الحبر معنى غير مفهم
من المبتدا فاعرف هذا ايها الذكي ارتقوا مدارج العز
والسعادة يسير احمد المشتهر بلبيس زاده توفي ابوه منفصلا
عن قضاء القاهره وقرأ المرحوم على المولى محيي الدين المشتهر
بوب زاده وصار ملازما له المولى بستان واتفق له عطفة
من الزمان حيث تزوج ابنة المولى عطاء الله معلم السلطان سليم خان
فطلعت نجوم سعادته وشرقت شموس سيادته حيث وصل
في الازمنة القليلة الى المراتب الجليلة وقلد اولا مدرسة
ابن الحاج حسن بثلثين ثم مدرسة ابراهيم باشا بقسطنطينية
باربعين ثم جعل وظيفته فيها خمسين ثم نقل بالوظيفة المذكورة
الى مدرسة رستم باشا بقسطنطينية ثم الى احدى الثمان توفي وهو
مدرس بها في مدة قريبة بموت المولى عطاء الله صهره وكان حسن
الشكل وقد جمع منها النفايس واللطايف والنوادر والظرايف
الى ان بدد الدهر شملها وافقر ربعها ومترلها من العلما الاعيان

الى الوفي

في ٩ ربيع

المولى سنان كان من قصبة اخصار من لوآصار وخان وقد انتظم
مرحوم في سلك الطلاب بعد ما وصل الى سن الشباب. ولي حصل
الطرف الصالح من العرفان صار ملازما من المولى يار بكان ثم درس
بمدرسة چاي بعشرين ثم بمدرسة طراقلي بوربل بخمسة وعشرين ثم
ثم بمدرسة بركي بالوظيفة المذبوره ثم بمدرسة بالكسري بثلثين
ثم المدرسة التي تونيه بتوفات بادبعين ثم مدرسة المولى يكان
بيروسه بالوظيفة المرقومة ثم درس بالحلبيه بادرنه بخمسين ثم نقل
عنها الى مدرسة بنت السلطان سليمان باسكدار ثم نقل الى
احدى الثمان ثم الى مدرسة السلطان محمد خان بن السلطان
سليمان خان فاشتغل فيها وافاد وتحرك على الوجه المعتاد
حتى فرق الدهر شمله وابادوكان ذلك في اوايل شعبان
المحفوظ في سلك شهور سنه تسع وسبعين وتسعمايه وكان رحمه الله
صالحا ذكي الطبع جيد القريحه صحيح العقيده كثير التودد للصالح
الصوفيه متردد اليهم دستمدا من انفاسهم الطيبه وكان شديد
القيام في مصالح من يلوذ بهم شديد النفع لمن يتردد اليه
وبالجملة كان رحمه الله حسنة من حسنات الايام وبقية
من السلف الكرام وقد روي بعد موته في المنام فقيل
له هل غفر الله لك فقال نعم ولكثير من الدعي جاؤا بعدي
قال الراوي وقلت له كيف وجدت الدار الاخره بالنسبة
الى الاولى قال لا شك ان الدار الاخره خير للذين يؤمنون
بالله واليوم الاخر في الدنيا ايضا خير ثم سالت عن بعض

الاشياخ

الاشياخ الذين ما توا قبل موته فاخبر بالاجتماع بالبعض دون
الاخر ومن صبيح بديه بالوان المعارف والعلوم واظهر
اليد البيضا في كل منثور ومنظوم وشنف اذان الدهر
بغرر كلماته وقلد جيد الزمان بدرر مصنوعاته واعرف
بفضله الكثير من الافاضل السادة المولى علي بن امرانه المشتهر
بقتالي زاده ولد سنة ثمان عشر وتسعماية في قصبة اسپارته
من لواء حميد وكان ابوه من قضاة العصابات فقرا رحمه الله على
المولى محيي الدين المشتهر بالمعلول والمولى سنان الدين
محشي تفسير البيضاوي والمولى محيي الدين المشتهر بمرجبا
ثم صار معيدا لدرس المولى صالح الاسود ولما توفي المولى
المذبور رغب فيه المولى شيخ محمد المشتهر بكوي زاده فارتبط
به وكان اول درس قرا عليه شرح العضد وقد كتب على هذا
الموضع من شرح العضد رسالة لطيفة وعرضها على المولى المذبور
فاستحسنها غاية الاستحسان وكان المولى محيي الدين
المذبور يقول حين ما سيل عنه وعن المولى شاه محمد السابق
ذكره انهما مني بمنزلة عيني لا افضل احدا بهما على الاخر ولما صار
ملازما من المولى محيي الدين المذبور كتب تحقيقا فيها بحث نفيس
الامر وعرضها على المولى ابي السعود وهو قاض بالعسكر المنصور
يومئذ فقلده المدرسة الحاميه بادرنه بعشرين ثم قلد
مدرسة الامير حمزه بيروسه بخمسة وعشرين ثم مدرسة ابن
ولي الدين في البلده المذبوره بثلثين ثم مدرسة رستم

با شا بكونا بهيه با ربعين ثم مدرسته التي ابتناها بقسطنطينيه
بخمسين ثم نقل الي مدرسة زوجة السلطان سليمان بها
ثم الي احدى الثمان ولما ابتني السلطان سليمان المدرستين
الواقعتين في الجانب الغربي من الجامع قلد احداهما المولى
المولى المذكور والاخرى المولى شاه محمد المذكور لمزيد
اشتهاره بها بالفضيلة الباهرة ثم قلد قضاء دمشق ثم نقل
الى القاهرة ثم الي بروسه ثم الي ادرنه ثم الي قسطنطينيه ثم صار
قاضيا بعساكر ولاية اناطولي وبعد عدة اشهر اتفق سفر
السلطان الي ادرنه وكان مرحوم مبتلى بعلة عرق النسا
فاشتدت بالحركة وشدة البرد وعالجه بعض المتطببة ودهنه
بدهن فيه بعض السموم ثم اعقبه بالطلا بدهن البنفسج فنفذ السم
الى باطنه فكان ذلك سبب موته وذلك في اليوم السابع من
شهر رمضان سنة تسع وسبعين وتسعمايه وحضر جنازته عامة
العلما والوزرا وصلى عليه في الجامع العتيق ودفن بظاهر ادرنه
في المقابر المشهوره بمقابر الناظر الواقعه على طريق قسطنطينيه
وكان احد الاماجد القروم في كل منطوق ومفهوم ذا نفس
عاليه وهمة سنيه ذلل من العلوم صعابها ورفع عن محذرات
الفنون قناعها وحجابها فاستماس النكات اليه مرفوفه
واصبحت عرايس الفوايد المهات لديه مجلوة مكشوفه خاض في غمار
العلوم فجاب بكل فريدة يتنافس فيها اذان الابام وقصد
مباديء الفهوم فاتى بكل رهينة يتسابق عليها كواميت الشهور

والاعوام

والاعوام وكان واسع المعرفه كثير الافنان جاريا في ميدان
المعارف بغير عنان وقد اخترع لكثير من المعاني وتولد وقلد
جيد الزمان بجرايد منثوره ومنظومه ما قلد كلما ارتقى اليراعة
اعجز وكلما وعد الاعجاز وفي بذلك موعد والجز وقد اثبت له
في هذه المجلة ما تستعذبه وتستطيبه وتحكم به انه على الحقيقة امام
هذا الشان وخطيبه قال رحمه الله وفيها توريه لطيفه

اري من صد عنك ممنوع والا ... ولكن تقلقت من مسك خالك
فاصبح واله بالنقط ذالا ... فهانا بالك من اجل ذلك

وله ايضا في هذا الباب مما يستعذب جدا ويستطاب

حبيب الهوى قم اين جا الى ... احاسك حتى رأينا القلب واجا
وما درواانه من سحر مقلته ... القى سبيلا الي قلبي ومنهاجا

وله في معرض النصيحه بهذه الكلمات الفصيحه

اتفق فان الله كافل عبده ... فاسترزق في اليوم الجديد جديد
المال يكثر كلما انفقته ... كالبير يترح ماوها فيزيد

وله ايضا في هذا الباب والحث على التقه بمسبب الاسباب

توكل على الرحمن في كل حاجة ... تريد فان الله اكرم كافل
ولا تتوغل في لهاثم غافلا ... عن الله ان الله ليس بغافل

وله في صورة تمناجات وقرع باب الحاجات

يا من يقيل عثار العبد بالكرم ... اذ اراه من الزلات في ندم
ارشد بنور الهدى نفسي فقد بقيت ... من المظالم في داج من الظلم

وله ايضا في هذا الباب من التضرع الى جناب رب الارباب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا باحرا بدبيب رجل نميلة ٭ جنح الظلام بصفرة صمّاء
يا سامعا لنعيق اضفف ضفدع ٭ دنف جريح تحت لج الماء
امنن بقطرة رحمة تحظو بها ٭ اثار ذنب جل عن احصاء

وقد جرى بينه وبين شيخنا مولانا قطب الدين منعي الحنفيه بمكة شرفها الله تعالى مراسلة فكتب اليه قصيدة بائية تشتمل على ابيات لطيفه ونكات شريفه منها قوله

سلام حكي بالميم عينا معينة ٭ يروي رياض الحب بالسلسل العذب
على ماجدٍ ماحد مقول قابل ٭ ثناوان ارى على الصارم العضب
يدور عليه المدح في كل فاضل ٭ كمنطقة الافلاك دارت على القطب
عسى دعوة في عمده مستجابة ٭ تبدل بعدي في حجاز الى القرب
مقيم فكم يا طاف بالبيت طائف ٭ على على الاخلاص والصدق والحب

واجابه الشيخ قطب الدين المذبور بقصيدة يمدحه ويدعو له بهذه الابيات

ومن عجب نظم من الروم قد اتى ٭ بلاغته اعيت جهابذة العرب
وناظمه ماربوما بذي طوى ٭ ولا اللتيا والاخشبين ولا الهضب
ولكنه من نظم من فاق عصره ٭ ذكاء وفضلا بالغزيرة والكسب
فصيح بليغ لو دعي به مفوه ٭ اذا قال لم يترك مقالا لذي لب
قصدتم بهذا العبد حوز ولايه ٭ فكاتبتموه وهو رق لكم سبي
سلبتم فؤادي واصطباري وسلوتي ٭ كما تكم الاعراب في سنة النهب
واني على بعدي لمحبة ثابت ٭ فهل ممكن غير الثبات على القطب

وقد عمل رحمه الله تعالى رسالة قلمية ابدع فيها كل الابداع بحسن الترتيب ولطف الاختراع وقد اثبتت له منها ما يستجاد ويحكم الناظر فيه انه احسن ولجاد مد باعه في العلوم وقد قيد شبر جر ما مر اذا رايت اثاره تقول ما احسن هذا الخبر قادر على تحرير العلوم وتحبيره يتكلم ويدير على الكافور عبيرا فما احسن تعبيره اذا اشكل رفع الاشكال واذا شيد اطلق العقول في العقال طورا يجلس في الدست مثل الكريم الصيد وطورا يسب على كتف المجرة باسطا ذراعيه بالوصيد كان ينتزه في مراتع الطلب ويتجر في ملابس التعب اذ الشط داره فشاطئه منزله فهو يبكي كالغمامه ويصوح كالحمامه يذكر لذاته واترابه ويحن الى اول ارض مس جلده ترابه على منبر الانامل خطيب مصقع الف تراه تارة في الدواة واخرى على الاصبع يقوم في خدمة الناس واذا قلت له اجر يقول على الراس ٭ ينعيش بكسب يمينه وتيمات من عرق جبينه يوسع كالاجواد جودا وطولا ورقبته كالعبيد في خدمة المولى فهو على مارد بقاسيه من الحزن والكابه لا يطلب من مولاه الا الكتابه لقد طوا باسم مفصلا وهو محرف واراد وان يصحفوه فلم يصحف ميزان عدل الحكمة عنه تابع مقياس بصر العلم عنه صابع احرس ولكن لسانه قاري يتكلم بعد ما قطع راسه وهو حكمة الباري مداح لكنه لا يفارقه الهجا يستطرقه صبح تحت اذيال الدجى ولد رسالة سيغنيه اجاد فيها كل الاجاده على ما اعترف به الجمهور من الافاضل السداده وقد

طس.

اثبت منها ما شهد بتقدمه وبريء منتهى قدمه بطل اذا النسل
ثم مقامه بقي مشورا ذكرا اذا فارق اولده ويلا وثبورا يعرف بالكرب با
من فنون الكرب مجيد في كل ضرب يجم في ليل الخطوب ساطع نعى
في مسايل الحروب قاطع قاطع الاكناف والاعناق يجري
على الرؤس اذا اق مت الكرب على ساق صاحب الندى والباس
فيه باس شديد ومنافع للناس غنى صاحب النصاب
سلطان مالك الرقاب رومي النصل دمشقي الاصل لاي
يوم اجل ليوم الفصل باسه شديد وطبعه جديد ذو علايق
لكن اذا كان مجردا فانه يكون من اصحاب اليمين وقد يعتكف في خلوة
التراب فيسمى وهو من المقربين يرتعد كالمحموم وهو مسلول
شقيق ومدقوق فكذلك اعتراه النحول يدب النمل عليه
ويفر الاسد من بين يديه جدول ماء ذهب عليه نسيم النصر
شعلة نار ترمي بشرر كالقصر عابد عند محراب زاهد مجرد
عن الاسباب عالم لا ينظر الى متن الاديم الا ليشرحه حاكم لا يحقره
شاهد الا ويجرحه عالم بالضرب والتفريق ماهر في التقطيعة
على التحقيق شروق غربه بسيفه من فجر يوم الحرب لقوم القيمة
اذ تطلع الشمس من الغرب اذا ضرب في الارض يجيء ضروبا
من الضرايب لا يخلق منه الانسان وان كان ماء واقفا
يخرج من بين الصلب والترايب جدول ماء جاري في ساحة
روض لم تظهر منه رؤس نباته او لمعة سنبله فلت فركوة
بيت فبدت عليها صورة ذراته عامل للقاطعة ملتزم

حاكم

حاكم بمواد الخصام تخصم كانه السيف الامدي في الدلايل الكلامية
وقايعه في مسايل الحروب تدعى الواقعات الحسامية النبل
مع النبل له كالقدم لقوم الرماح في خدمته على القدم ذكر له
حيضه طايرة على البيضة وله اشعار فارسية اذكر بعضها منها
چه شد كه ارد رايا رد نمي آيد • مراد خاطر عشاق بر نمي آيد
چه كونه از دل وجان خبر بود مارا • دو ماه شد كه ازان خبر نمي آيد
كم مبيند بجولم كه خون ديده مرا • شبي نرفت كه تا در كم نمي آيد
دلم بماند وز دلبر خبر نمي شنوم • سرم برفت وشب غم بسر نمي آيد
قدم بخلوت ماتم كه بي فروغ رخت • شب فراق على راسحر نمي آيد
خطش از شوب جهانست دير آمد چيكنم • فتنها موجب دور قمر آمد چيكنم
كفته بودم كه نوشم مي ان شوخ جهان • جام دوريست زدرمت در چيكنم
عهدم ان بود كه باكس نكشايم راز خويش • ليكه ان اشك روان برده در آمد چيكنم
زاهدم زندم سرمست برد از خم ده مكير • روزي من رقضا اين قدر آمد چيكنم
چون بيا لين نمي آمد زفرح مردم پيشي • اي على غم عزيزم بسر آمد چيكنم
چون روز وصل زود كه شب فراق غمكين چرا شويم كه اين نيز بكذرد
ميان حرص وتجرد همين قدر فرقست • كه عيسي بر فلك و زير خاكيان دونست
بر شرح جهاي فراوان كه تيغ بحران كرد • بجالست تن نمكه شرح نتوان كرد
كفتم سخني كوي مرا لفت دهن نيست • ابرام نكردم چيكنم جاي سخن نيست
زمانه با دل تو عهد بيوفايي نست • اكرچه عهد وفا ليست در زمانه تو
بهانه ازي جوز بيا چه ميجوي • بسست فاتل بحسن ل بهانه تو
وله اشعار تركيه اشرنا من ذكرها على مقتضى عادتنا وله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من التواليف حاشية على حاشية التجريد للشريف الجرجاني وحاشية شرح
الكافيه للمولى الجامي وحاشية الدرر والغرر للمولى خسرو ولم يتم الكل
وله استيفاق في علم الاوقاف وله حاشية على كتاب الكفاية الهيه
من الهدايه وله رسالتان متعلقتان بالوقف كتبتهما بالكاذته
التي وقعت بينه وبين المولى شاه محمد وهي معروفة وقد
علق حواشي على المولى حسن جلبي لشرح المواقف للشريف
من اول الكتاب الى اخره وله كتاب المنشات على لسانه
المعروف وكتاب الاخلاق وله رسالة ضخمة تتعلق بالتفسير
كتبها بعد ما جرت المناظره بينه وبين الشيخ بدر الدين الغزي
في الشام وان قضاياه عاملها الله تعالى بلطفه يوم جزائه رد
ومن مشايخ العظام والسادات الكرام الشيخ يعقوب الكرمياني
ولد ببلده شيخلو وكان ابوه من الاجناد العثمانيه وقد رغب
المرحوم في تحصيل المعارف والعلوم فدار البلاد واشتغل
واستفاد حتى انتظم في سلك ارباب الاستعداد بنا بهو
في اشتغاله وتحصيل مجده وكماله اذ راى صورة الحشر
في المنام وشاهد فيها شدايد الساعة واهوال القيام
فوقع في حيرة واضطراب وراى التشبث بالاسباب
كالمطلع على قوم في في شغل لم ير بهتهم وله والاقتراه وهم في
شدايد ذلك اليوم سالوك من الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون واذ ايمناد ينادي ويملا بصوته ذلك المنادي
ان اروم سبيل الخلاص ورست طريق المناص فليجتهد في اللحوق

والاهتمام

والاهتمام الى بعولة الاقوام فان لهم الزلفى عند ربهم
في دار السلام فراجعهم المرحوم وقصد وجد واجتهد حتى لحق
بهم وانتظم اليهم فلما انتبه عن المنام حصل له تيقظ عظيم وتنبيه
تام وترك الرسوم العاده وراى الدخول في مسلك الصوفية
السادة وصحب منهم الكثير ولم يقنع باليسير حتى وصل الى قطب
العارفين وبقية السلف الصالحين الشيخ سنان الدين
المشتهر بسنبل فدخل في زمرة اصحابه وبالغ في التادب
بادابه واتى من الزهد والعباده بما هو فوق العاده واجتهد
بالقيام والصيام حتى كان يفطر مرة في ثلاثة ايام واجتنب
الماء ستة اشهر ولم يشرب ونعاذ لك المشرب وما وصل الشيخ
المغفور الى رحمة ربه الغفور وانتصب بمكانه الشيخ مصلح
الدين المشتهر بمركز الف المرحوم من مبايعته وناى عن رد
متابعته الى ان راى في منامه مجلسا عظيما حضره الرسول
الاكرم صلى الله عليه وسلم والشيخ مصلح الدين المذكور قام
على كرسي يفسر سورة طه بتحقيق تام بحضرة النبي عليه الصلاة
والسلام وعلى راس الشيخ عمامة تزيى تارة خضرا وتارة
سودا فسئل المرحوم من الحاضرين فاجاب ان خضرتها
تشير الى تمام شريعته وسوادها الى كمال جهة طريقته فترك
التالف بعد ذلك وعد صحبته من احسن المسالك
ودام لديه على الاجتهاد الى ان كمل الطريقة الخلوتيه
واذن له فيها بالارشاد ثم تنقلت به الاحوال الى ان فوضت

البه المشيخة في راوية مصطفى باشا بقسطنطينيه فسلك
مسلك المشايخ السادة في تربية ارباب الاراده فيها
واجتمع عليه الطلاب ودخلوا عليه في كل باب وكان يعظ
في الجامع الشريف باحسن وجه واوضح طريق ويفسر القرآن
الكريم في اثنايه باتقان وتحقيق وينتفع الناس بمجالسه
الشريفه ونصايحه اللطيفه الى ان توفي في شهر ذي القعده
سنه سبع وسبعين وتسعمايه ضاعف الله حسناته وافاض
علينا من سجال بركاته وتولى عنا العصر والزمن المولى محمد
ابن خضر شاه بن محمد المشتهر بابن الحاج حسن كان ابوه قضاة
بعض البلدان ان وجده المسفور توفي قاضيا بالعسكر في ايام
السلطان بايزيد خان وقرأ المرحوم على افاضل عصره وصار
ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم تقلد
المدرسة الغرازيه ببروسه بخمسة وعشرين ثم مدرسة محمد
السلام بجكمجه بثلثين ثم مدرسة رستم باشا بكوتاهيه باربعين
ثم مدرسة خايقا بقسطنطينيه بخمسين وهو اول مدرس
بها بعد ما جعلت مدرسة فاتها لبنتها السيدة خوند زوجة
السلطان سليمان فجعلتها خايقا للصوفية ثم بدا لها
مدرسة لاقتضا بعض الامور وشرطت لمن يدرس فيها النقل
الى مدرستها التي بنتها قبل ذلك في المدينة المذبوره فنقل
المرحوم عنها الى هذه المدرسة بالوظيفة المذبوره ثم نقل
الى احدى الثمان ثم الى مدرسة ايا صوفيه بستين ثم الى

احدى

احدى السليمانيه ثم قلد قضا المدينة المنوره ثم نقل الى قضا
مكة المشرفه ولم تتفق لاحد من علما الروم في سالف العصور
توليه القضا في الحرمين الشريفين غير المولى المذكور ولاختصاصه
بهذه الفضيلة من البين لتقبله اهل هذه الديار فقاضي
الحرمين وانتقل بمكة المشرفه في اوايل ذي الحجه سنه تسع وتسعين
وتسعمايه وقد وقع وصول ما عرفات بمكة في هذه السنة
وكان يجيء في سنة سبعين بهمة السيده مهرماه واجريت بامكان
مجيء ما عرفات بنت السلطان سليمان فانها لما وصلت اليها
قلة المياه ومضايقه اهل الحرم الشريف فيها واجريت بامكان
مجيء ما عرفات الى مكة شرفها الله فقصدت اليه واعتنت بعمارته
واقفت فيه اموالا جزيلة الى ان تيسرت لها بهذه المثوبه
العظمى في السنة المذبوره فاتفق دخولها فيها موت المولى
المذبور وكذلك مجيء الحاج في السنة المذبوره فاجتمع في قضائه
خلق كثير وجم غفير من العلما والصلحا وشهد والها بالخير وحسن
الخاتمه ودعوا لها بالمغفرة الدايمه وكان المرحوم من اعيان
افاضل الروم معدودا من الرجال مذكورا في اعداد ارباب
الفضل والكمال نظيفا وجيها عظيم الوقار والوقار يحيث نسبه
العاكس الى الغرور والاستكبار غفر له الملك الغفار ومن العلما
الاعلام وفضلا الاعجام المولى مصلح الدين لد في لار وهي البرا
المحاذية مملكة بين الهند وشيراز اشتغل على مير غياث الدين
ابن مير صدر الدين المستغني بشهرته التامه عن التوصيف

والتبيين وقرا ايضا على مير كمال الدين حسين تلميذ المولى المعروف
لدى القاضي والداني جلال الملة والدين محمد الدواني ثم ذهب
الى بلاد الهند واقتحم شدايد الاسفار واتصل بالامير همايون
من اعظم ملوك هذه الديار وحل عنده محلا رفيعا ومنزلا
منيعا وتلمذ منه ولقبه بالاستاذ وعامله باللطف والرافة
الى ان اقتناه الدهر واباد وقامت الفتن والحوادث
من بعده في تلك البلاد فخرج مرحوم عنها قاصدا الى زيارة
البيت الحرام واقامة شعاير شرايع الاسلام فلما تيسر
له الحج وحصل له المرام رام الدخول في بلاد الروم فانتقل
من بلد الى بلد ومن مدينة الى مدينة حتى وصل الى قسطنطينيه
فاجتمع بمن فيها من الافاضل الفحول وباحث معهم في المعقول
والمنقول ولما اجتمع بالمولى ابي السعود احتمل عنده وله
له وجود وعين له كل يوم خمسون درهما من بيت المال
فلم يجد فيها ما يرضيه من التوجه والاقبال فلم يختر الاقامة
في هذه البلدة البديعة وخرج الى ديار بكر وربيعة فلما وصل
الى آمد وشاع له الى الناس والحامد استدعاه امير اسكندر پاشا
وصاحبه كما حسنه واعجبه وبالغ في اكرامه وعطايه وعينه معلما
لنفسه وابنايه وزاد على وظيفته وابرم عليه بالاقامة في
البلدة المسقوره ثم قلد للمدرسة التي بناها خسرو پاشا
في البلدة المذكوره وارسل اليه المنشور من جانب السلطان
بالتشريف برتبة المولى فعين كل نوبة ثلاثة من طلبته للافادة

الى

الباب العالي فدام على الدرس والافاده حتى درسه الدهر
واباده وذلك في ذي الحجة سنه تسع وسبعين وتسعمايه
وقد اناف عمره على ستين سنه كان عالما فاضلا محققا
كاملا عزيز العلم عزيز الفهم كثير الاطلاع واسع التقرير قوي
مشاركا في العلوم التي فيه صاحب اليد الطولى في
العلوم العقليه شرح تهذيب المنطق والتذكره في علم الهيه
ورسالة المولى على القوشجي في الفن المذكور وكتب فيه
متنا لطيفا وعلق حاشيه على شرح هدايه الحكمه للقاضي مير
حسين وحاشيه على شرح الطوال للاصفهاني وحاشيه
على شرح الكافيه للجامي وحاشيه على شرح المولى جلال للتهذيب
وحاشيه على بعض المواضع من شرح المواقف للشريف ©
وحاشيه على تفسير البيضاوي الى اخر الزهراوين وشرح
شمايل النبي بالفارسي والعربي وجمع تاريخا كبيرا على لسان
فارس من بدء العالم الى زمانه وكتب على مواضع من الدرايه
ورسايل عديده يطول ذكرها وقصد معارضة المفتي ابي
السعود في قصيدته اللاميه وكلف نفسه ما ليس في وسعه
فكان في اللام مصداق ما قاله الشاعر

اذا لم تستطع امرا فدعه ٭ وجاوزه الى ما تستطيع

ولنذكر منها بعض ما قدمه

لكفاني انيسا في هواك ملام ٭ وقلت لمن شار السلام سلام
اسار اسير العشق صوب سلامة ٭ اكان مكان العاشقين سلام

وما كنت وحدي بالمحبة هائما ... فذاك طريق في الزمام قدام
فكم زمرة ماتت بتلك محبة ... فكم هام في هذا الهيام بهيام
ومن قال من ليلاي حرفا اسرني ... وكل كلام غير ذاك كلام
حمامة ميني بلغيها تحية ... وان جاز بعد البعاد حمام
رماني زماني في مفاحم هجره ... ومن عين عيني الدموع سهام
واقرح اجفاني وارق مهجتي ... بما صب عيني واستفاد غرام
فلا عبراتي من عيوني تنهمي ... ولا زفراتي بالفراق تصام
فيا ليت شعري ان اذى روح وحشة ... ويرتاح قلب قد حواه صرام
ابيد ولا لام الفراق تعرف ... ويرعى لاسباب الوصال ذمام
طويت طويل الوقاد مغاضبا ... اليست عهود بيننا وزمام
قاها لازمان الفراق وطولها ... فساعة يوم من فراقك عام
فلو خلي العلا اشكو فلا شك انه ... يبكي على حالي العلا والكام
وكان اشتهاري باصطباري محنة ... ولكن جبرا في نواك حرام
بقدك قد قامت خدود رشاقة ... وحد كحد الكش فيه تمام
وصاحت مصباح الصباح مصبحا ... كانت وشمس بعيد وغلام
وفارقت ربنا الزمان جميعهم ... وما للبيب بالمنى بوام
ولا لطف في ظل من الخير قد هلا ... ولا نفع في سحب لهن جهام
لهم في اداء الموجبات تكاسل ... لهم في لزوم المهلكات لزام
وليس لاقبال الزمان ادامة ... وليس لادبار الدهور مدام
فكل نهار يحدث الليل بعده ... ولا الليل الا من قفاه عيام
فلا تك مسرورا ولا متحزنا ... اتاك نهار او عراك ظلام

لهو

كهو قلون في التلون دهرنا ... وليس لما ابدي الزمان دوام
تقاقيب حالات الانام كما ترى ... دليل على هذا الكلام تمام
سرور شباب وشيبة ... غنى واحتياج صحة وسقام
حياة وموت لذة وتالم ... وعسر ويسر محنة وحمام
الا انما الدنيا كاحلام نايم ... ولكن ايقاظ الانام نيام
وطوفان نوح قد جرى منه فرقة ... ولكن طوفان لمنية عام
فما قاومت موتا صلابة رستم ... ورسم زال بالزوال وسام
واين ملوك قد بغوا في بلادهم ... وكان لديهم ما يكاد يرام
بساحتهم للناس كان تزاحم ... وفيها صدور ركع وقيام
سناجقهم طاقت وبادت جنودهم ... مناجقهم قد بددوت وهام
واين بنو مروان اين بلادهم ... واين وليد راح اين هشام
مضى آل عباس ولم يبق باسهم ... ولم يبق منهم عدة وعرام
فيا راسخا في غمرة الجهل والهوى ... سيلقاك في هذا الرسوخ فدام
عليك بهرب ثم ربب من الهوى ... هوى وهوى في الجحيم توام
عجبت لمن اضحى من الزاد مرتلا ... اليس له نحو المعاد زعام
فتب تعالصا من كل اثم فاحشه ... يصير مصير الاولين اشام

ومن العجب العضلا والشايخ البلا والشايخ البلا ابن الشيخ صنع الله كان الشيخ صنع الله المذكور من قرية كوزه كنان من اعمال تبريز وقد اشتغل بهو والمولى عبد الرحمن الجامي على الشيخ عبيد الله انتقش بنديك قدس سره العزيز فحصل عنده ماحصل من الشرافة ودام في خدمته حتى شرفه بالاذن والخلافة

ولما رجع عن خراسان الى بلاده واشتغل بالارشاد والافاده
واجتمع عليه الكثير من ارباب الطلب والارادة الى ان نبت في
تلك النواحي بذور الالحاد وفاش وظهرت الطايفة المعروفة
بقزلباش فطغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد فخرج المرحوم
الى بلاد الاكراد واقام مدة في بذليس ثم اعاده حبه الوطن
الى تبريز ولما وصل ذلك الرجل النبيل رئيس تلك الطايفة
الطاغية اسماعيل على قتله وزجره فطلبه من فوره ولما دخل
عليه لم يسجد له على ما هو العاده لمن دخل عليه وتمثل لديه
وخاطبه بغير اشعار الخوف والوحشة فوقع على اسمعيل
منه بهيبة عظيمة ودهشة وتكلم في علامة صدره ميرحال
الدين الاصفهاني فلم يقدم على قتله ورده سالما الى منزله
وولده بعد ذلك في تبريز الشيخ ابوسعيد المذبور وقال
في تاريخ ولادته جمال الدين المسفور

بشتم ذي قعدة نهصد وبيست * متولد ساعت خرست
بوسعيدي باكه داد خدا * مانى بوسعيد بوالخيرست

فلما شب ودبت وبلغ اباه الطلب قرا على العلما الاعلام
وفضلا الاجلام منهم الفاضل المشهور ميرغياث الدين منصور
الى ان بلغ مبلغ الرجال وشهد لراسا تذته بالفضل والكمال
وبالغوا في مدحه وثنايه وفرط ذكايه ولما خرج ملا احمد القزويني
الى بلاد الروم في صورة الحاج اراد الشيخ ابوسعيد الخروج
معه في هذه الصورة فحبسه شاه طهماسب شاه وجهه

على رجوع ص
عزم ه

مع علم له وصادر بما بعشرة الاف دينار ووكل بهما من يقبض
عنهما المبلغ المرقوم فوضعوا اليديهم على املاكه ورباعه
وباعوها بارخص الاثمان وسعوا في تبديد اتلافها بقدر
الامكان فلم يحصل المبلغ المذبور فرضوا القصة على
طهماسب فامر بتعذيبهما بانواع العذاب فلم يقصروا فيه حتى
قطعوا لحومهما بالكلبتين واطعموهما قدر سنة بالكباب
فرحمهما بعض من وكل بهما مسامحة في الحفظ والمراقبة فهرب
الشيخ ابوسعيد ووصل الى اردبيل وخلص نفسه من العذاب
الوبيل فان من دخل اليها ينجو من اذاهم وان كان من اكبر
اعدائهم وكان عمه شيخ كبيرا فلم يمكن الهرب فبقي في ايديهم
اسيرا وكسيرا وقر المرحوم فيها على مثلاثين واشتغل عنده
قدر سنتين ولما قصد السلطان الاعظم سليمان خان المعظم
الى فتوح ديار العجم وصار حتى وطي بخيله ورجله في هذا البلاد
ليستاصل فيها من ارباب الزيغ والفساد وانقض صقور
الاردو الهمايوني على عصافير الاعاجم فتفرقوا من سطوتهم تفرق
الاغنام عند ما حمل اسود الاجام ففرح منه الشيخ المذبور وزاح
غمه وتخلص من ايدي الظلم عمه وصمم الخروج الى ديار الروم
وعزما على السفر والتحقا بالعسكر المظفر فسارا بهم وعادوا
معهم الى الروم في ايامهم ولما وصلوا الى آمد توفي عمه
فازداد بالوحدة همه وغمه وذلك سنة خمس وخمسين وتسعماية
ولما وصل الى حلب عين له من جانب السلطان كل يوم عشرة

الزيغ الميل والشك

انضاف فاستقله الشيخ المذبور فاستحار للحج وكان في قلبه
الذهاب الى الهند لما بينه وبين سلطانها من معارفه قديمة
ومحبة اكيده فوقف عليه الوزير الكبير رستم باشا فاستحاله
وطيب قلبه واستصحبه الى قسطنطينيه وعين له خمسة
عشر درهما ثم زاد في وظيفته صارت خمسة وثلثين
وحصل له القبول التام عند الخواص والعوام وترادفت
عليه العطيات وتكررت الترفيعات حتى بلغت وظيفته
في وزارة علي باشا الى مايرود وكان ذلك سنة احدى
وسبعين وتسعمايه وحج سنة ستا وسبعين وتوفي بقسطنطينيه
في اوايل جمادى الاولى سنه ثمانين ودفن بحظيرة الشيخ وفا
زاده وقفاه وقال فيه بعض احبابه

چون شيخ ابو سعيد مرحوم زين دار فنا باب دوشد
از پس كه وفا نمود با خلق ميدان وفا اران اوشد

كان عالما فاضلا مدققا محققا جامعا بين المعقول
والمنقول حاويا للفروع والاصول مع كمال الورع والديانة
والزهد والصيانة وكان في غاية نزاهته وكمال طهارته
لا يلبس لبا سا من الشعال والخفاف الا بعد غسله حتى
الفرجي والخفاف وكان لا يجلس احدا على بساطه وان
لم يقصر في ما طفته وبساطه ولا يصافحه الا وهو غسل
يده بعده وكان من الاسخيا الاجواد والكرما الاجواد
يبذل ما يقدر عليه ويغرق على الناس ما يجتمع لديه غير مكلف

في

في اللباس غير مكترث بمداراة الناس يقول الحق ويعمل به راجيا
للثواب من ربه وقد ذهب عمره بالتجرد والانفراد ولم يتقيد
نفسه بقيود الاهل والاولاد وكان نافذ الكلام صاحب
القبول التام موقرا عند الملوك والوزرا مقبولا لدى الحكام والامرا
بحيث لا يرد له كلام ولا يفوته مرام ولا يعوده مطلوب سبحان
من سخر له القلوب ومنهم المولى شمس الدين احمد بن الشيخ مصلح
الدين المشتهر بمعلم زاده كان الشيخ مصلح الدين المذبور من
المشايخ المقبولة في الدولة العثمانيه على ما ذكر مفصلا
في الشقايق النعمانيه ينتهي نسبه الى قطب العارفين وقدوة
الواصلين العمدة المفخم الشيخ ابراهيم بن ادهم قرئ ادان
طلبه علي المولى سعدي بن عيسى بن امير خان ثم صار معيدا
لدرس المولى محيي الدين المشتهر بدده و هو مدرس باحدى الثمان
وكان له عنده رتبة عظيمة جليله ومنزلة سنية جميله
بحكى انه مرض وهو يسكن في بعض الحجرات فعاده المولى المرحوم
فيها ثلاثه مرات ولما صار سلاز مامنه درس اولا بمدرسة بايزيد
پاشا بروسه بعشرين ثم بمدرسة واجه پاشا بكوتاهيه بخمسة
وعشرين ثم بمدرسة القاضي الاسود ببلده بثلثين ثم بالمدرسة
الخنجريه بيغي بروسه باربعين ثم في المدرسة المشتهره بمناستر
في المدينة المذبوره بخمسين ثم نقل الى مدرسة مغنيسيا بستين
ثم الى احدى الثمان بالوظيفة المذبوره ثم عاد الى مغنيسيا بسبعين
ثم قلد قضا حلب ثم بروسه ثم صار قاضيا بعسكر ولاية الاناطولي

وبقي فيه عدة اشهر فنقل الى قضاء عسكر ولاية روم ايلي ودام فيه
خمس سنين كان بينه وبين المولى عطاء الله معلم السلطان مصاهرة
فحصل له بسببه الشوكة العظيمة والاقبال فنال ما نال من الاتساع
والاموال ولم يقدر احد على المعارضة والسوال لان
اشرف المولى عطاء الله على الموت والانتقال فتحرك عداه واغتنموا
الفرصة على اذاه ودب عقاربهم وقام ابا عدهم واقاربهم
وسعوا حتى غرل واقفل بدره لكن رفع من الجهة الاشرفي قدره
فعين له كل يوم ما يتادرهم وكان العادة والقانون سبع
وظيفة اشاله مايه وخمسون وتوفي في عشر ربيع الاول سنة
ثمانين وتسعمايه وقد ناف عمره على سبعين سنه وقد اتفق
موته على هيئة مرضيه وصفة رضيه تدل على حسن خاتمته
وسعادته في عاقبته يحكى انه قام فتوحة يوم فتوضا واسبغ
الوضو ولبس لابسة النظيفة وصلى ركعات واخذ بيده
سبحة واضطجع على فراشه واشتغل بالتسبيح والتهليل فعاجله
سهم المنيه وهو على تلك الحالة السنيه فانتقل الى جوار ربه
الصمد ولم يشبع بموته من الحاضرين احد وقتل سيده في بلده
الرباع الماتوسه الى خطيرة في قنا مسجده الذي بناه في بروسه
ووقع في هذا الناقل غريب هو اني كنت اكتب ترجمة مولى
محي الدين المشتهر بهرب زاده وقد انتهيت الى قولي فيها والرحل
ورايته عزه منكوسه الى دار الملك بروسه كان عالما فاضلا
محققا كاملا شاركا في العلوم العقليه مبرزا في الفنون

الشرعيه النقليه له بالعفه الله ابي الغه قادرا على الاقتدار على كلفه
وكان بين الجانب محبوبا على اللطف والكرم مطبوعا على احسن
الشيم غير ان فيه طمعا زايدا وحرصا وافرا سامحه الله تعالى اولا واوفا
ومن المشايخ الاعيان وافاضل العصر والاوان الشيخ باري
الخلوتي المعروف بسكران كان ابوه معلم السلطان احمد بن
السلطان بايزيد خان فلما غالته للتنيه وفاته حصول الامنيه
من السلطنة العظمى والمملكة الكبرى وسلم زمام الاوان وعنان
الزمان الى يد السلطان سليم خان استقضاه في بعض البلاد
وعينه للحكم بين العباد وتوطن ببلده تيره من توابع ايدين ونشا في
طلب العلم وتحصيل المعارف وصاحب الاكابر والافاضل وجد
واجتهد وكان منه ما كان حتى صار ملازما لمولى خير الدين
معلم السلطان سليمان خان ثم درس بمدرسة خواجه شاهين
المعروف بچلبي بقسطنطينيه بخمسة وعشرين فعامل الطلبة بالدرس
والافاده مع اشتغاله بالزهد والعباده ثم ترك التدريس
وسلك مسلك الصوفيه السادة وكان بسبب فراغه على حكي عن نفسه
انه راى في منامه اوايل طلبه بيروسه انه يمشي في بعض الطرق فسمع
اصواتا عاليه فيقصدها فاذا بقوم من الصوفيه قعود يذكرون
الله تعالى ويرفعون اصواتهم بالذكر الجميل ويزينونها بمفاخ التمجيد
والتهليل فتقرب منهم فاذا برجل جراقب في ناحيه منهم فلما وقع
نظره عليه رفع راسه واشار بيده ودعاه اليه فلما حصل عنده
قال له لم لا تدخل في هذه الحلقه ولا تلتحق بتلك الطايفه فاجاب

عاجلته لعله

ولد له

ان في قلبي ما يمنعني عن ذلك ويوقفني عنه وهو اتمام مراسم الطريق
واحراز مآثر العلوم الظاهرة والاجتماع بالمولى الفلاني والاشتغال عليه
فاذا حصل لي ذلك لا يبقى في خاطري ما يشوش علي فالتحق بكم
واد خل في مذهبكم ولما انتهيه ومضى عليه سنون وتنقلت
به الاحوال والشيون وهو مكب على الطلب والاشتغال والتماس
الفضل والكمال الى ان اتى قسطنطينيه فبينما هو يسير في بعض طرقاته
بزمرة من اخوانه وطائفة من خلانه فاذا باصوات عاليه تخرج
من زاويه فقصدوا مرحوم هذا المكان بمن معه من الاصحاب والخلان
فاذا بقوم يذكرون الله مجيد ويرفعون اصواتهم بالتمجيد والتوحيد
وحفت الملائكة بهم وانزلت السكينة في قلوبهم فقرب منهم فاذا
برجل مراقب يراصد ربه ويراقب فلما وقع نظره عليه رفع راسه اليه
واستدعاه فلما حضر عنده قال الم يان للذين امنوا ان تخشع
قلوبهم لذكر الله واعلم ان المولى الفلاني قدمات وذهب غرضي
الاشتغال عليه وفات فتامل المرحوم فاذا هو الذي راه في المنام
وجرى بينهما ما جرى من الكلام فلم يوخر في الاناية والابتهال وتاب
على يديه في الحال ثم سيل عن الرجل فاذا هو الشيخ رمضان
والزاويه زاويه علي باشا وكان الشيخ رمضان المذكور معدودا
من الرجال ومعروفا بالفضل والكمال صاحب الكرامات الجليه
والمراتب العليه منها ما حكاه المرحوم وقال اني كنت في بعض
الاحيان عند الشيخ اذ دخل عليه شخص وسلم عليه وقال ان المولى
محي الدين المشتهر بكوي زاده يسلم عليكم ويسالكم عن خصوص

الشيخ

الشيخ محيي الدين العربي هل هو على الحق او الباطل وكان المولى المذكور
معروفا بتبطيله ومشهورا بالتعصب فيه فلما سمعه الشيخ غضب
وقال ما طلب مرسلك عن الشيخ وهل يريد الاطلاع على درر
مكامن هذا الكتاب وغرر ما في تضاعيفه من المعاني المستطابه
مع اكله في كل يوم سبع مرات وشبعه من الحرام والشيخ قدس سره
ما كتبه الا بعد ما اراد بعض اناض مدة تنيف على عشرة اعوام فعاد
الرسول على خلاف ما مول قال المرحوم فقلت لو تلطفتم به
ودويتم في الجواب لكان اسلم لكم ولاجابكم بعدكم فان له
قدرة على الجفا والاذا فقال لا باس بهم غاية الامر انهم
يعقدون مجلسا ويدعوننا اليه فنفعل بسكذا قال المرحوم
لما تكلم الشيخ بهذه الكلمة جذب جيبه على وجهه فغاب عن
موضعه الذي هو فيه فاخذني الحيرة والاضطراب واعطاني
الدهشة الى ان جاء وحضر بعد ساعة وقال هكذا افعل
اذا اضطر فقلت له يا سيدي هل هو من عمل السيمياء قال لا
ولكن يحصل للنفوس الناطقة بسبب المجاهدات الشاقة
والرياضة الصادقة اتصال بالمجردات فيقدر على
اعدام ابدانها وابداعها في الان وكذا يحصل له القدرة على
شبهها من المفاصيل العجيبه والامور الغريبه ولبعد اني
ما كنا فيه وهو انه لما تاب على يد الشيخ وتلقن الذكر عنه
ودخل حجرة من الحجرات بالزاويه المذكورة لمرض الشيخ
بعرايضه عما فيه بالكليه مجمع بين الطريقين حتى بلغ

رتبة التدريس فكان يخرج من الحجرة ويذهب الى المدرسة
ويدرس فيها ويعود الى الحجرة فيشتغل بالذكر الى ان غلب
عليه الحال وانكسف المال وحبب له الانقطاع والاعتزال
فترك التدريس والافاده وتحفى للزهد والعباده الى ان
حصل وكمل وبلغ مراتب الكمل وفوضت اليه مشيخة في
زاوية بداخل قسطنطينيه فاشتغل بالارشاد والافاده
وتربية ارباب الاراده الى ان توفي في ذي القعدة سنة
ثمانين وتسعمايه وصلى عليه في جامع السلطان محمد خان واجتمع
في جنازته خلق كثير لا يحصون عددا ودفن في داخل قسطنطينيه
تجاه الزاوية المذكوره وبنى على قبره كان عالما فاضلا
عابدا صالحا معرضا عن ابناء الدنيا غير مكترث بالاغنيا لم
يدخل قط باب امير ولم يطأ مجلس وزير لم يعبأ بارباب الحكم
والمناصب ولم يتردد الى بابهم ولم يتقيد بما عندهم وبابهم
كما اراد واصحبه واجوار وتيه قابلهم بالاجتناب
ودفعهم باحسن جواب وكان مشهورا برد صدقاتهم
ودفع عطياتهم ومع ذلك ترك من النقد ما يقرب ثمانية الاف
دينار وقوم سايراملاكه بعشرة الاف دينار فتحير الناس
في اقامة السبب وقضوا منه العجب وكان في غاية
الحب والميل الى جياد الخيل وكان يكثر من اقتنا الصافنات
ويرسل بعضها الى الامرا الغزاة وقد ذهب عمره بالتجرد
والانفراد ولم يتقيد بعقيد الاهل والاولاد وكان صاحب
جذبة

جذبة عظيمة وغاية فتوح وله في تعبير المنامات مايبهر العقول
ومن عادته انه يحضر في بعض الخبايز فيلقن ميت ويخاطبه
على ما هو المعروف فيسمع من الميت صوته التي تسمع منه
في حياته مجيبا عما يساله وقد سمعه غير واحد من العلما
الاعيان في متفرقات الاوقات ومن ذلك طعنه على زمانه
ومشايخ اوانه خصوصا الشيخ مصلح الدين المشتهر بنور الدين
زاده فانه حصل بينهما وحشة عظيمة فانه كان يطعن فيه على
العقل المذكور ويقول انه بدعة ابتدعها ولم يسبق اليها
احد من المشايخ العظام والافاضل الكرام وهو مجيب
بان ساحة الكرامات متسعة ورتبة الاوليا متفاوتة لا يضر
عدم السبق فيه وكان يطعن ثم رجوم بسبب تردده الى باب
الامرا والوزرا ودخول مجالس الامرا والوزرا ويحتج بقول من جمع
في القليل الكثير حبذا الفقير على باب الامير وهو مجيب عن
سواله ويخبر عما في باله بما يتضمن اصلاح بعض الامور
التي تكفل مصالح الجمهور واعانة الملهوف واغاثة
المظلوم وانجاته من يد الظالم وكان الناس من امره
فرقتين وفي تحقيقها فريقين فمنهم من يرجح ذاك على هذا
ويعد مسلكه احسن المسالك ومنهم من يعكس الامر فيقدم
هذا على ذاك عفا عنهما الملك القدير فانه اعلم بما في الضمايير
ومن تشرف بخلعه هذه القلاده المولى عمر بن عبد العزيز
المشتهر بام الولد زاده كان ابوه قد تولى قضا حلب في الدولة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العثمانيه على ما هو المذكور في الشقايق النعمانيه نشأ متنقلا
في رياض المعارف والعلوم ومتبرجا في مسارح المنثور
والمنظوم فاقتطف من ازاهيرها كيماها واجتنى من ثمارها
الذها واحلاها وسقته شآبيب العلوم زلالها ومدت
دوحة المعارف عليه ظلالها وجد دمن مباني المعاني ما خلق
ودرس وشيد قواعد البيان واسس ولما صار ملازما
من المولى محيي الدين الفناري ودرس بمدرسة بايزيد پاشا
بيروسه بخمسة وعشرين ثم بمدرسة والده بقسطنطينيه
بثلثين ثم بمدرسة مراد غازي باربعين ثم بالخنجريه في
بروسه بخمسة واربعين ثم صار وظيفته فيها خمسين
ثم انفصل وبقي في شدايد العزل عدة سنين وجرعه الدهر
الغشوم بكاسات سموم الغموم والبسه ملابس الذل
والهوان حتى اضطره الى ضيق الامتحان ونعم ما قيل
لا تنكري يا عز ان ذل الفتى ذو الاصل واستعلي لئيم المحتد
ان البزاة روسهن عو اطل والتاج معقود برأس الهدهد
ثم قلد مدرسة ابي ايوب الانصاري رضي عنه ربيد الباري
ثم نقل الى احدى ثم الى مدرسة السلطان محمد خان بن السلطان
سليمان خان ثم الى احدى السليمانيه ثم قلد قضا حلب
فباشره بالعفة والامانه والنزاهة والديانه وقبل
ان يقضي منه الوطر عاص منهل عيشه وتكدر وقاته
بعد عدة اشهر ولم يكمل سنه في المحرم سنه احدى وثمانين

وتسعمايه

الثمني

ابها ها

وتسعمايه كان عالما اديبا وفاضلا لبيبا مبرزا في ميدان
العلم والبراعه حاز قصبات السبق في مضمار هذه
الصناعة حمل الويه العلم والادب بايدي الهمة
والطلب فملك تخوم اسرار العرب وقلد جيد الزمان فرايد
بدايع البيان وقد اثبت من هذه الفرايد ما يزين به
صدور الصحف والفرايد فمن غرر منثوره المسمى في رسالة
القليه يسالونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا
انه فتى مكن في الارض واوتي من كل شيء سببا قد سعى في
الاقاليم والولايات الى ان بلغ سعيه انطلت حكيم مظهر
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه اديب حاز قصبات الرهان
ببديع بيانه بني صاحب كتاب وايات قد اتى بالمعجزات
والبينات حدث عن مغيبات الانبا واجرى من اصبعه
الما كانه ذو النون التقمه نون ونبذه بالعرا او يعقوب
يدوم على الاسى والبكا كعب الاحبار يحدث اساطير
الاولين ويخبر عما جرى على القرون الاقدمين مسود
متى ما يعد من اهل المآثر ينعقد عليه الخناصر عامل يرفع
وينصب للجر والاعمل جرنا اذا الحق الكسر بمنكبي ذو فيق الساق
اعجمي لكنه معرب مشلاق حي اذا تحدث اطرق وبرشح
الحيا جبينه بالعرق مشعب الحكم والعرفان تجري منه
عينان نضاختان ذكر قد يغدل راسه في الجيد ان
والعجب انه يحترف بالنقوش كالنسوان فتق اللسان

التخم بركة صدر وانتهاى
جمع تخوم تكلور ضمه

لا يغني غنى الناكي فاه ولهذا الاخلص عن التقريع فضاه سبط البنان
في الكرم شديد باسه ولا يجي منه الا ان يقطع راسه جواد الا انه
قد يكبو اعالم الا انه قد يهفو واما حديث السهو عنه فشايع ولكنه
للسهو يسير ان منها حديث ينبلج السرور في جبينه من اصحاب
اليمين قد اوتي كتابه بيمينه صاحب لبيب وكاتب اديب ما منه
علم الا وله قدر راسخ وما منه رفعة من رفاع الا وهو
بمحققات توقيعاتها الهامات تقاس الاوان بصور التقوش
العينية على بسط الروم مدرس الزمان قد جمع يده في جميع
العلوم اذا اشا وشا اذا اعيى حير ظلوم خرق استار الاسرار
وسرق من خزاين الافكار فقبض واخذ باليمين ونال بالجبين
وجمعت اطرافه وقطع منه الوتين وهو يسمع الدعا بنطق
ويتحدث والعجب ان راسه في الما ابكم قاري مفيد جاري
صامت ولكنه كليم مكب على وجهه ولكنه بمشي سويا على صراط
مستقيم ومن كلماته اللطاف في وصف الصوارم والاسياف
تلك في قبضة الامور كانه سفاح او تمور وهو لتعلم مسلمين
برطن سلاطع وبتار الكفار نص قاطع شجاع تفتح العقبات
جواد تفك الرقبات يهز عطفه في المهالك ولا يعرف وجهه
قطعا في المهالك باسه شديد ولسانه حديد آخذ الايدي
معطي الايادي اقصى واشط لا يونس منه الكد والشطط
امير يملك رقاب العباد شديد الصولة لكنه سهل القياد
كامل في فضله ما في شكله غير يخرج امطار الدما من خلاله

جعل

الوتين عرق كبير
جمعه وتن كفلس

جعل امه الجنة تحت ظلاله سام سجد له الروس وتخضع له الاعناق
حام يحمي بيضة الدين في الاعاق ذكر بلا ارتياب الا ان شعاره
شعار ربات الحجاب بحيض ويبدا هن ويعلي من اساور من
فضة وتبرزين صوفي تجرد وقطع العلايق وتصفي عن
كدورات العوايق يجلس في الزوايا ويجلى عن اصدار
الرزايا رجل من ال حرب شاجع وكفاه فخرا قوله تعالى
وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع ومن كلام ذلك
التحرير في وصف الشمس تميز جميل تكحل العين نير المحيا
مخروط الهامة بادي البشرة ضحاك باطبع مستقيم القامة
كوكب دري باهر النور والسنا يبدل الله لنوره من يشا
يقصده الاوباش من الفراش رواما الاطفا به وشوره يرون
يرون ان يطفيو النور اسه با فواههم والله متم نوره نديم
يحسن السياسة بين جلاسه والعجب انه يزداد حيوته
بعد قطع راسه اسكندر يخوض في الظلام الحالك مبارز
يغدي الراس في المهالك زاهد يحيي الليالي ويداوم ذكر ايات
النور والدخان هيفا تلهي عيون الباحرين فاقع لونها
تسر الناظرين عليل حتى بالحرقة فاسود لسانه وذاب
جسمه واحترق جنانه واوصب قد اضناه الهوى واحرق
كبده حر النوى فواده يحترق وجسده تحت رقي شيخ فان
قد اشتعل الراس شيبا وساب العبرات فهما جفونه
سيبا وله رسايل اخرى جزيلة وآثار من المنثور جليلة

ولنكتف بهذا القدر اليسير فان القدر القليل يدل على الكثير
ولهذا المنظوم درر الفوايد وغرر القصايد ومن كلما سر
المستهل للورود قصيدته اليميه التي عارض بها ميمية
المتنبي لبي السعود ولنورد منها الابيات الخليعة الابيات
ابا نصر نحلو عشرة وندام * وفي القلب من نار الغرام ضرام
شربت بذكر العامرية قهوة * فشكري لها يوم القيام مدام
تكدر بعد وردي بعد فراقها * ولم يبق لي عيش صفا ومنام
وسد على الدهر ابواب سلوتي * فيا فرحة الدنيا عليك سلام
وظل نواحي بالنواحي برفرة * واعدمني برح النوى وغرام
لياليا بلغاعني ليلى مني * بالحمى * تحية صب قد عراه بهيام
وقولا لها مني لقد مضى الصبا * وزاد نحيبي بعدها وقتام
سليت لذيذ النوم منذ حللت الهوى * وذلك شيء في الوداد حرام
رماني زماني بالعباد وملني * لذاك لدمعي كالعيون سجام
فوادي عليل لا يقر قراره * رقادي قليل والهموم جسام
وقلبي جريح من سهام بوارق * وعيني قريح والدموع رهام
ولكن عاذري يا عاذلي قد لاها * دليل على وجدي بها وغلام
احسب ان الحب سهل قياده * وهل بعوا الا للشجون تمام
اذا كنت ذا قلب عرى من الهوى * فقلبك مطبوع عليه ختام
وسيالحب قد سقاني بدره * لياحين حين ليس منه فطام
وبين فوادي والسلو تباين * وبين سهادي والجفون لزام
بهجمن شوقي للحمى وارجاع * اذا ما تغنت في الغصون حمام

الى

اليها ولوعي لا الى الربع والحمى * ولولا هواها ما الحمى وخيام

وفيها يقول

اما تستحي يا نفس ذا التسوف * الى كم تحب الفانيات تضام
اما آن ان الانقضاض الهوى * لكل اوان اخر وتمام
احسب ان الدهر باق بحاله * وحاشا له من ان يكون دوام
تقلب تاراته ندوم على الورى * هوان وعز سلوة وسام
وكل حبور ان نظرت بعبرة * شبور وان البور منه ختام
يهب الدهر قد التقى اليك قياده * وفرت بمجد لم ينله همام
وعشت حميد الذكر عام لسودد * لك الخلق طرا احادم وغلام
اليست قصاري مجسم لك حفرة * مهول حوتها وحشة وظلام
اما تعتبر ممن مضوا لسبيلهم * وهم تحت اطباق الرغام نيام
فرب امير شاه وجه نعيمه * ورب حمام قد محاه حمام
وكم من ملوك في اللوى فارقوا اللوا * ولم تغن عنهم حشمة وحرام
ورب عظام من ذوي القدر والعلى * فها هم رفات في الرموس عظام
واين جيادهم وركان دورهم * على الناس عاما ذو الجدود كرام
طوتهم بايدي النايبات دهورهم * فلم يبق منهم مخبر ورسام
فسبحان من لا ينقضي غير ملكه * وليس يدانيه الفناء مدام
وقد قال رحمه الله قريبا برمسه * فكانه نعى الى نفسه
ويباح عمري ابلاه الجديدان * وصرصر الشيب امت بهدم بنياني
طلايع الضعف استولت على بدني * فصار معترك الاوجاع جثماني
حان الرحيل ولكن ما اذ خرت له * شيا وحادي الردى للموت ناداني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا زال حوني باتيني على عجل ، مكفت الذيل في تخريب اركاني
لهفي على زمن ولى بمعصية ، ثم انقضى العمر في غي وخذلان

وهي من قصيدة طويلة ابياتها قريبة المنال منسوجة على هذا المنوال ولما عرضت عليه قصيدتي النونية استحسنها وعارضها بقصيدة منيفة ولمات ببعض الابيات من القصيدتين وحذف الابيات الاتم من البين .

غنى الطيور بأطيب الالحان ، في سحرة بمنابر الافنان
فاهتز منها كل شيء في الربى ، وصبا النسيم كعاشق ولهان
ستيا لروض قد قصدت نسيمه ، فاستقبلت بالروح والريحان
واذا اتيت بسحرة فبهاره ، نظرت الى بعلبك وسنان
له ايام مضت في روضة ، جلت لطائفها عن الحسبان
انفقت بعد العمر في لذاتها ، بعت الثمين بارخص الاثمان
باصاح ناول قهوة وردية ، تنسي النديم شقائق النعمان
في الكاس كالنار تقد ، يجري ذاوجنة المنشوان
تاسه لو رات المجوس لهيبها ، في كوزها سجدوا الى الكيران
لا تطلبوا المصباح اذ ليل دجى ، فالكاس متقد كخد قيان
عاطيتها خمسانة تنسي النهى ، من دونها بجمالها لصغان
ورايت في الاقداح عكس رواتها ، فعجبت من حور في النيران

وقال رحمه الله

ورقا قد غنت على العيدان ، سحرا تسجع اطيب الالحان
فكانها وارت الربيع فانشدت ، في حسنه الاشعار للندمان

مالت

مالت اليها الغصن تسمع سجعها ، فقد صارت الاوراق كلا دان
وتطيب الحان بدت من شجوها ، شق القميص تعانق النعمان
ورايت ما في الروض منها راقصا ، من صفق الاعواج في الغدران
وفي النسيم على الحدائق في السرى ، فتعانق الاغصان كالخلان
وتكللت تيجان ازهار الربى ، من لولو الانداء في العقيان
والجو لابس حلة مائية ، فبدا بوجه مشرق بضحاك
والورد قد ورد الرياض بشوكه ، وانار كل حديقة كجنان
والبان تغمز غصنه اذ ناله ، والكم قد بسمت كثغر قيان
والراح في راح الحبيب تديرها ، ستيا لها من راحة الابدان
وعشيقة في عصرها اعجب بها ، فوفى الشيوخ شمائل الفتيان
لو شاهدت عباد شمس جاهها ، بهرتها فخرا على الاذقان
لتيه على ايام انس قد مضت ، بي غرة في جبهة الازمان
كم ليلة نادمت فيها غادة ، تسبي النهى بصوارم الاجفان

ولـه قصيدة في قافية اللام يعذر مورد ها بعد ما اطال الكلام في غاية لطافتها عن العذل والملام

ياذا اتواوك والركايب تحمل ، ابن التنجم والدموع الهطل
الغير هذا اليوم كنت تصونها ، ام عن شمائلها المدامع تخجل
تاسه حق ان تريق بها دما ، يوم النوى لا ادمعا تتسلسل
هل وقفة بجنوب فلج في النقا ، يوما وهل عند الاثير قفل منزل
سه در الحب يستسقي بدا ، وخر البصاير والغرائز تبتل
ودعتها والعين ترفل في الدما ، والكبد حري والفؤاد معلل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ياصاح ان السيل قد بلغ الزبى ، ايه بذكراها بها انعلل
مالومتي وتحننى الا لها ، لولاها الدخول فحومل
تبدو انوارزع من صبابتها اذا ، ارنت بريا ها الصبا والشمال
اني يواريك الصب على اد الهوى ، والدمع جار والجوانح تعمل
لم انسى ايام الوصال بذي غضا ، اذ زاح وارشنيا ودار السلسل
ما زال تنقص حيلتي وتصبري ، في كل حين والتحنن يكمل
وحديث وجدي في الهوى متواتر ، لكن دمعي مرسل ومسلسل
يا حسنها وجمالها ودلالها ، شمس الظهيرة من سناها تأفل
ذاب الفؤاد من الجوى ومرامه ، ريم براه في الاباطح ترفل
ان طرفك الفتاك يجدل قتلتي ، فمجندل الفاني وليل قيصل
ياعاذلي لو ذقت من سرح الغوى ، وغرامها ماذقت لم تك تعذل
ومن تعالى العلم والعلم وحصل وكمل فاتحق في شبابه
بالشيخ الكمل الشيخ محيي الدين المشتهر ببركيلو كان من قصبة
باليكسري وكان ابوه رجلا عالما من اصحاب الزوايا ولا غرو فيه
فكان في الزوايا خبايا ونشأ المرحوم في طلب المعارف والعلوم
ووصل الى مجالس العظام ودخل محافل الكرام وعكف على التحصيل
والاستفاده من الافاضل السادة منهم المولى محيي الدين المشتهر
باجي زاده وصار ملازما من المولى عبد الرحمن احد قضاة
العسكر في زمن السلطان سليمان ثم غلب عليه الزهد
والصلاح ولاح في جبينه ايات الفوز والفلاح فتحول عن
مضايق الشكوك الى مسارح السلوك واتصل بخدمة

للمرشد

مرشد السامي الشيخ عبد الله القرامانى البيرامي فخدمه مدة بحسن
الاراده واستفرغ مجهوده في الزهد والعباده ثم امره شيخه
بالعود والاشتغال بمدرسة العلوم ومذاكرة المنطوق والمفهوم
والتصدي للامر بالمعروف والنهي عن المنكرات والوعظ بالزواجر
والزاجرات وحصل بينه وبين المولى عطاء الله محبة اكيده
ومودة شديدة فاقبل بحسن التفات اليه وبنى
مدرسة في قصبة بركي وفوض تدريسها اليه وعين له كل
سنة درهما فكان يدرس تارة ويعظ اخرى بما هو اليق
واحرى فتقصده الناس من كل فج عميق واوى اليه الطلبة
من مكان سحيق واجتمع عليه الطلاب واشتغلوا عليه في
كل فصل وباب واكب هو على الاشتغال بدرسه وامسه
وانتفع الناس بوعظه ودرسه فكم من اسير في غيابة الجهالة
مقيد بسلاسل الشيون والبطالة وكم من تائه بمهامه
هواه عادل السبيل بهداه كان في طرف عال من الفضل
والكمال وتتبع الكتب والرسايل واخذ النتايج من
الوسايل وجمع الفوايد والمسايل وجمع العلم وتبحر فيه
وحوى من الفضل والمعرفة ما يكفيه شرح مختصر البيضاوي في
النحو وكتب متنا لطيفا في علم الفرايض وله في الحديث
والقراة والفقه تعاليق ورسايل اختر متها المنيه فعاقه
حصول الامنيه وكان رحمه الله في الزهد والصيانه
ونهاية في الورع والديانه راسا في التحنث والتقوى

متمسكا بما هو اتم واقوى قايما على الحق في كل مكان يرد على من خالف
الشريعة كاينما كان لا يهاب احدا العلو رتبته وسمو منزلته
جاور في اخر عمره الى قسطنطينيه ودخل مجلس الوزير الكبير محمد باشا
وكلمه في رفع الظلمة ودفع المظالم بكلمات احدث السيوف
الصوارم وطار بفرايد مواعظ ذلك الناصح ولكن الاحبوا لمن
تناوبك وكان ممحوما لاسرى الاستيجار على التلاوة وتعليم
شرعيات العلوم ويباحث فيهم مع النحول بالمنقول والمعقول
وتوفي في جمادي الاولى سنة احدى وثمانين وتسعمايه وهو
مكب على الزهد والعباده كتب الله تعالى له الحسنى وزياده
ومن العجايب ان الاعيان الذين اصابتهم عين العصر والزمان بعد
ما سلم المجد الاثيل اليه قياده المولى محيي الدين المشتهر بنكساري
زاده كان نجيبة اولاد المولى مصلح الدين النكساري السابق
ذكره في هذا الكتاب فلا تفيد في ذلك الخطاب ومرحوم
مد خلص من ربقة صباه ضم صحبه الى صباه وجد في الطلب
واحتمل الحا النصب واستفرغ مجهوده في تحصيل المعارف
والفضايل وتكميل الخصايل ودخل مجلس القوم الهام الصميم
التقدم المعنى لي السعود وعبر في خدمته حتى لزوجه بابنته
وشرف بخلع التعليم والافاده الى ان صار ملازما منه بطريق
الاعاده ودرس اولا بمدرسة مراد باشا بقسطنطينيه بثلثين
وهو اول مدرس من ابنا القضاة بالوظيفة المذكوره اولا
ثم درس بالمدرسة الغازيه بالبلدة المرقومه باربعين

م

ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم نقل الى مدرسة السيدة اسمخان
ابنة السلطان سليم خان بمبنيه في جوار سيدنا ابي ايوب
الانصاري رضي عنه رب الملك الباري ثم نقل لما احدى
اثنان وتوفي معطونا وهو مدرس بها في اواسط جمادي
الاخر سنه احدى وثمانين وتسعمايه وما بلغ عمره اربعين
سنه ولعل ذلك مما فيه من العجب الزايد وازدراء الناس
والوقوع في اعراضهم كثيرا وقد وقع لي واقعة غريبه بعد
موته ارجو الخير فيه واستبشر بذكرها وهي انه مر ايته في
المنام سالته عما به الله بعد موته فاجر عن نفسه وقال
ما انتقلت من هذه الدنيا الفانيه ادخلت مجلس النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وهو غاص بالاكابر وقد اجتمع حوله ثم ختم
لهم بالايمان فغلبني هيبة المجلس واخذني دهشة وحيره
فاذا بالجليل يقول كيف كان اعتقادك في الدنيا وعلى اي شي
ختمت فما قدرت على الجواب بما عرض مني من الحيرة والاضطراب
فاستمر حت من الاطراف فوصل يدي الى صورة فتوى كتبتها اني
تتضمن اعتقاد اهل السنة من التوحيد وغيره فاخذتها
وناولتها السايل وقلت اني ختمت على ما في طي هذا الكتاب
والله هو الذي وقع عليه اعتقادي وكان هذا اعتقادي فاكتفى
عني بهذا القدر وليعلم انه وان كان يحصل للداخل في
هذا الجمع العظيم كمال الخيرة والدهشة الا ان فيه من التوسيع
والعفو ما يزيد على المامول ويربو على السول فانه جاد

بعد كثير من ارباب الملاهي وصنف الناس وغنم بميمهم وغنى عنهم
خصوصا الخلف الاربعة فان بشفاعتهم يعفى عن خلق لا يحصون
كثرة ولا يعلمون عدة اللهم احصل مظاهر الطائف الكاملة
وراقك الوفرة الشاملة كان من الذين برزوا في ميدان الفضل والبيان وحاز قصب الفضل عند تسابق الفرسان
تضلع من العلم وبلغ الاصابة ولم يعق توبة شابة وبرع
في بيوت المعارف من كل باب والتحق بالشيوخ وهو في سن
الشباب وكان من جملة من تدرع الصيانة وبرز في العفاف
والديانة وقد الحق نفسه بجملة الصوفية واسترشد من بعض
مشايخ الخلوتية وكان في قول الحق من السيوف الصوارم
لا يخاف في الله لومة لائم لا يثني عنان عزيمته كبر المجالس ولا
يصرف زمام حرمته طعنة الناقس شديد اللوم والباس
يخافه الناس فلما تقدم مثله الينا عليه رحمة الله تعالى ما تعاقب
الصبح والمساء من المحاديم الاعيان وخلص ابنا العصر والاوان
عبد الكريم بن محمد بن ابي السعود نشأ في روضة والافضال
وروحة العز والاقبال الى ان نمى والده بشد ايد القوت
والاستقلال فتكمل امره جد المولى ابو السعود واسبل
عليه اذيال جلابيب الفضل والجود ونربى فيه في كنف حمايته
عدة سنين الى ان صار ملازما منه وقلد اولا مدرسة محمود
پاشا بجمبلي وكان ذلك تعظيما لجده على خلاف العاده
فتصدى مدة للدرس والافاده ثم نقل الى مدرسة ابي ايوب

الانصاري

الانصاري رضي الله عنه ربه الباري ثم الى احد الثمان ثم الى احد
مدارس السلطان سليمان وقد اشرع في النقل والحركات
حتى مضى من منصبه هذا وقراءته المختصرات قدر ثماني
او تسع سنوات وتوفي مدرسا بهذه المدرسة وما بلغ
عمره الى ثلثين سنة وذلك منه احدى وثمانين وتسعمايه
كان محمودا موده اوهابة فيه من الكرم والحرم والنباهه
مشهورا بحسن الخط والكتابة من بين من حمل هذه المثابة
مستحسنا في الزي واللباس متلطفا في معاملة الناس
وقد دام على الاشتغال والدرس حتى افضت به المنية
الى الرمس ومن جملة ارباب التحقيق والتمييز مولانا عبد الله
المشتهر ببيرويز كان من عبيد الامير افشا بكي فوهبه للوزير
الكبير المعدول ابراهيم پاشا المقتول قرا رحمه الله على
المولى الشيخ محمد المعروف بچوي زاده والمولى سعد الله چلبي تفسير
البيضاوي وصار ملازما من المولى المحقق والحبر المدقق
احمد المشتهر بكمال پاشازاده باربعين بطريق الاعاده
ثم درس اولا بمدرسة ابراهيم پاشا بشلثين ثم مدرسة محمود
پاشا باربعين كلتاهما بقسطنطينية ثم صار وظيفة خمسين
فلما قتل الوزير المرقوم عزل المرحوم فبقي مدة في سباحب
الذل والهوان حتى ساعده الدهر واعان فقلد احدى
المدرستين المبتاورتين بادرنة ثم احد الثمان فدام فيه
على الدرس والافاده مدة عشر سنين وزياده ثم قلد قضا

بغداد بلا رغبة منه وطلب ثم نقل الى قضا حلب ثم عزل عنه
وقلد ثانيا احدى الثمان ثم عزل مرة اخرى بكاينة الرحي
فبقي ثانيا في الذل والهوان ثم قلد قضا حلب ثانيا
بمساعدة الايام ثم نقل الى دمشق الشام ثم الى مصر ذات
الاهرام ثم الى قسطنطينيه ثم الى قضا العسكر بولاية اناطولي
ثم تقاعد عنه بوظيفة مثله ثم قلد قضا مكه بطلبه وميله
فمات بها سنة احدى وثمانين وتسعمايه ودفن بالمعلى
قرب خديجة الكبرى رضي عنها رب البريه وخالق الورى
كان المرحوم من خلص ابنا الروم فطالما ارتاض في رياض
الرياضات وحكم على نفسه بالجد في محاكم الحكمات
وورد على مشارع العلوم الشرعيه حتى صدر عنها شاصلا
في العلوم الاصليه والفرعيه وكان شيخا مباركا طيب
النفس سليم الصدر مايلا الى الخير مجتمعا عن الناس غير
متكلف في الطعام واللباس مشتغلا بنفسه في يومه وامسه
وله رسايل وتعليقات عديده بقيت اكثرها في المسوده
وممن تصدر في محفل الارشاد وترصد لحفظ مراسم اي
اي ارصاد وبذل جهده في تحصيل المعارف والعباد
الشيخ مصلح الدين المشتهر بشور الدين زاده كان ابوه المزبور
من جلة متفقه في الدين وحل محل الصالحين وقد ولد
المرحوم بقريه انبار لو قرب قرمحصار من مضافات قلبه التي
هي من قصبات الروم ونشا على تحصيل المعارف والعلوم

فلما

فلما بلغ رتبة الاستعداد تحرك على الوجه المعتاد وقرا على علماء
العصر والاوان حتى وصل الى خدمة المولى محمد احد الصدور
في دولة السلطان سليمان بينا هو يدور في محل الغفلة
والغرور سابحا في اقيانوس بوارد العلوم الظاهره والمعارف
الزاهره اذ هب عليه نسايم التوفيق وهداه الى معالم
الطريق فانتبه عن سنة الغفلة والاشتباه وحصل له التنبه
والانتباه فضرب صفحا من ذكر المنصب والجاه وقصد الى
خدمة ذي النفس الزكيه الشيخ بالي الصوفيوي من روساء
مشايخ الخلوتيه كان الشيخ بالي المذبور من خلفا قاسم جلبي
وقد اورد هما صاحب الشقايق النعمانيه والشيخ بالي المذكور
اثار لطيفه ومولفات شريفه منها شرح الفصوص ورساله
الاطوار ودفن بقرب قصبة صوفيه بموضع يعرق بصلاحيه
وعنده مسجد شريف وزاويه معموره مقصد الطالبين
ومجمع الواردين فاخذ منه في ربقة التسليم والاراده
وكابد نفسه في مشاق الزهد والعباده حتى ارتقى
مراقي التربيه والارشاد وفاز بتشريف الاذن والخلافه
من قبل الاستاذ وقد جا مرة الى قسطنطينيه فحبس مدة
باغا ويل بعض المنكرين فلما ظهر براءة ساحته عدل عن
غرامته فعاد المرحوم الى مكانه للمرقوم ثم جا اليها مرة اخرى
واكب في عدة من الجوامع على الوعظ والتذكير بحسن الالقا
ولطف التقرير فتلقاه الناس بالرغبة والقبول وقصده

وقصده الاكابر والفحول حتى تاب على يده الوزير الكبير محمد باشا
وكان السلطان سليمان يدعوه الى داره العامره في بعض الازمان
ويحضر وعظه للاستماع ويتمتع بنفايس مجلسه اي انتفاع وكان
يظهر له محبة شديده ومودة اكيده وقلده مشيخة الزاوية
المعروفه بالصوفيه الصغير فكان يعظ فيها مرة ويفسر اخرى
واجتمع عنده من الطلبة ما لا يحصى ووصل الكبير بسببه الى
مراتب السنيه والمنازل السميه ولما عزم السلطان المزبور
على غزاة الكفار على فتح قلعة سكتوار استصحبه ببعض اصحابه
وجعلهم من خلص اجزابه وكان جليسه عند موته حتى انتقل الى الله
وراسه في ركبته وعاد الى دار الملك في تابوته ولما وصل عمره الى
ثلث وسبعين انفصل عن حزبه وانتقل بالى جوار ربه على ذي
القعدة سنه احدى وثمانين وتسعمايه كان مرحوم طواف العارف
والعلوم صاحب يد في النصح والتذكير وفنون الوعظ والتفسير
يفتح عدة من عقد المعضلات في اقصر المدد واقل الساعات
وكانوا الميقون في محفله الرفاع المشتمله على المسايل المشكله
فيجيب عنها باسهل طريق ومزيد تحقيق وكان مكبا على التعليم
والافاده ومحرصا على اقامة مراسم الطريقة المعتاده وكان
يترك من اللباس احسنه ويختار اخشنه حتى يظنه من لا يعرفه
واحدا من الاكارين او شخصا من المكارين وكان لا يتبضع في
الكلام ولا يكلف في الطعام وياكل هو واهله مما يطبخ لفقراء
المقام بغرانه يستجيل الاذن واثار التخلف والتزود و

بباب

يجاب الكبراء والروساء وكان باقيا عن الكل بجواب واسع
اعلم بالصواب كتب تفسيرا من اول الكتاب الى سورة الانعام
وشرح نصوص الشيخ صدر الدين القنوي ولم يتم وشرح واردات
الشيخ بدر الدين السماوي بحرى فيه مجرى التخطيه والاكفار
والف في علم التجويد وترجم منازل السايرين وكتب
رساله في معراج خير البشر وله رسايل اخر رحمه الله تعالى
وعامله بلطفه الاوفر ومن فرع بعوالي صيته مسامع
الاكوان وافتخر بدرة وجوده صدف العصر والاوان
والقى اليه الشرف الشامخ مقاليده وملك من العز الباذخ
طريفه وتليده واستولى على عمايز البراعه ببيض الطروس
وسمر البراعه وبرز في هذه الاقطار وساد وبنى بيت
التقدم على ارفع الاعماد المولى المعظم والمعنى المفخم
ابو السعود بن محمد بن مصطفى العماد كان ابوه من جملة من خلص
نفسه السريه عن الكدورات البشريه وجمع بين الشريعه
والطريقه مع التضلع من العلوم الرسميه بالحقيقه وقد وقع
بيده من ثمانيه وقطعة من حواشي سحايب مفاخره في السطايق
السمانيه وسياتي في هذه العجالة اليسيرة بعض مناقبه
الجمة الكثيره ولد سنة ثمان وتسعين وثمانمايه بقريه
قريبة من قسطنطينيه من خواص اوقاف الزاويه التي بناها
السلطان بايزيد خان للشيخ محيي الدين المزبور والد
المولى المذكور وقد مهد لرقي مهده الصواب وسخر له

ابيات الخطاب وتربا في حجر العلم حتى ربا وارتضع ثدي الفضل
الى ان ترعرع ونبا والازال يخدم العلوم الشريفه حتى رجب باعه
واستد ساعده واشتد انتصاعه وقد استفاد من الاجلة الكرام
والاعزة الفخام على ما ذكره نفسه في صورة الاجازه للشيخ عبد
الرحمن المشتهر بشيخ زاده فلا نطيل الكلام بالتكرار والاعاده
وقد نقل عنه انه قال مرة قرات على والدي الشيخ محيي الدين كاتبية
التجريد للشريف الجرجاني من اول الكتاب الى اخره مع جميع
الحواشي المنقوله عنه وقد قرات عليه شرح المفتاح للعلامة
المذبور مرتين وشرح المواقف ايضا بالتمام والكمال ولما صار
ملازما من تلوي سدي جلبي قلد التدريس في مدرسته كالقرل بخمسة
وعشرين قترد و فنقل في اثنايه الى مدرسته اسحق باشا في
بلده اينه كول شلثين ولما انفصل عنها قلد بعد عدة الشهر
مدرسة داود باشا بقسطنطينيه باربعين ثم نقل عنها الى
مدرسة علي باشا بالمدينه المنوره بخمسين ولما بنى الوزير
مصطفى باشا مدرسته الكائنه بكليبوزه نقله الهمايم تقل
الى مدرسة السلطان محمد بيروسه ثم الى احدى الثمان وقد
انشد لنفسه عند نقله عنها بهذه الابيات

دنا الناي عمن بجدلي صحت قايلا ٭ ودعا لمن قد حل هندي المنازلا
فيا جند انيك المعالم والربى ٭ بها كل من بهوي وما كنت املا
نسيم الصبا بوح عليها وناد ها ٭ سقاك الغوادي والبلائم وابلا
وسلم على قطانها باستكانة ٭ وبلغ دعاي بهو لا الا ماثلا

وبثهم

وبثهم ابثاك اشتياقي وقل لهم ٭ فوادي بمغناهم وان كنت راحلا
ويا ثما بعا خلفت صحبي ودونه ٭ عليك سلام بكرة واصايلا
لبست الشباب البيض بعدي فانني ٭ على ما مضى منذ فقتهم الواحلا
ولم ار امر اسرني منذ اصبحت ٭ مروق النوى بيني وبينك حايلا
نات عنك داري لا قلى وسامة ٭ بلى فعل التقدير ما كان فاعلا
ولن يبرح الاشواق تزداد في الحشا ٭ الى ان ارى امر آخر الدهر زايلا
بلى ان احكام الطبيعة كلها ٭ حيالا سنعدو عندها لك باطلا

وقد شرحت هذه الابيات في نصف يوم من الاوقات
لوكتبه كاتب في يوم واحد لعده من اكبر المجامد ثم قلد
قضا بروسه ثم نقل الى قضا قسطنطينيه ثم الى قضا العسكر
في ولاية روم ايلي فوفى حقوقه برايه الرصين ودام عليه مدة
ثماني سنين وقد بين بزلال احسانه دوحة العلوم والفضايل
وقلد جيد الزمان بجواهر افضاله وهو عاطل وعاد روض
المعارف الى بهجها ورونقها ولما انتقل
المولى المرحوم عمدة افاضل الروم حسن العصر والاوان
المولى المفتي سعد بن عيسى بن امير خان اضطرب امر الفتوى
وانتقل من يد الى يد ولم يثبت سقف بيته على عمد الى ان سلم
زمامه اليه والقيت مقاليده لديه فنظم حصاله نظم اللال
واشتغل بتشييد مبانيه احسن الاشتغال وسيقت اليه
الركايب من كل قطر وجانب وازدحم على بابه الوفود من
اصحاب المجد والجدود وشملت فضايله العامه الخاصه والعامه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذلك سنة اثنتين وخمسين وتسعماية ودام على هذه الفضلة
الحسنة نحو ثلاثين سنة وكتب الجواب مرارا في يوم واحد
على الف رقعة مع حسن المقاطع والمقاصد وقد صارت
اجوبته في جميع العلوم في الافاق مسير النجوم وجعلت رشحات
اقلامه تميمة للخر لكونها تميمة بحر فيالها من بحر وكان يكتب الجواب
على منوال ما يكتبه السائل من الخطاب واقعا على لسان العرب
والعجم والروم من المنثور والمنظوم وقد انتشت منها ما يستعذبه
الناظر ويستحسنه ارباب البصائر صورة سوال ما قول مولانا
وسيدنا وقدوتنا وموضح مشكلاتنا وكاشف رتق معضلاتنا
كعبة المجد والكمال قامع الزيغ والضلال نقاب العلى الاعلام
شيخ مشايخ الاسلام لازالت دعايم الشرع شارعة بيمن وجوده
واسعاد الدين كاثرا بكتايب سعوده في قوم اتخذوا الاله
الا اله موضوعا لتحريف النغمات ورعاية صناعة الاصوات
قطورا يزيدون وطورا ينقصون على حسب ما يلائم الصناعات
الباطلات والاراء الفاسدات للبرجون في ذلك سوء قارا
بل اتخذوا ذلك لبدعتهم شعارا الجواب ما ذكر امر مخترع
مكروه مبتدع مشئوم مكروه فتر دوافع مهاوي الردى ومصارعه
والتحقوا بالذين يحرفون الكلم عن مواضعه فيجعلون تلاوة
المثاني كنزغات الاغاني فو الذي انزلها بكفى المبين
وجعلها كلمة باقية الى يوم الدين لئن لم ينتهوا عما يقولون
من المكر الكريه ولم يرجعوا كلمة التوحيد الى نهجها السديد

ليمسنهم

الذين

ليمسنهم عذاب شديد وانما القرين تديب اليه وخوض المومنون
عليه تزيين الاصوات بالقران الجليل من غير تغيير فيه
وتبديل واسر يقول الحق وهو يهدي السبيل وهو حسبي
ونعم الوكيل صورة السوال خواجه دين وداور دنيا
معنى عصر وقدوة اعلام چو نويسد جواب اين فتوى خواجه
دين وداور اعلام زيد در حالت كمال بموع كويد از روى
اهتمام تمام تا بده سال همر زني خواهم بطلاق ثلث
باوجود فسخ ويا انحلال اين سوكند هيچ ممكن بود در
بقول امام همركه كويد جواب آنچه شي را بديهند ذو الجلال
والاكرام الجواب كر خصوص عبارت حالفا اينچنين
شد بوقت سوكند كلام بطلب ميشود يمين منحل بعد ازان
عقد امير سد بتمام يي تردد بلكه بعد ذكر آن بي توقف بغير
راى امام محبت حق وپيشواى خلق مقتداى مشايخ اسلام
كفت اين را ابو السعود حقير كمترين عباد رب انام
ولم يزل يفتح اقفال المشكلات ويسهل طرق للعضلات
ويبث كنوز الرموز ويلقي مكامن بحار اللطايف على سواحل
الظهور والبروز ويجيب عن الاسيلة الشداد باجوبة حسان
الى ان دعى من جناب ربه الى رياض الجنان وكان ذلك في
اوايل جمادى الاولى من شهور سنة اثنتين وثمانين وتسعماية
وقد حضر جنازته العلماء والوزراء وسائر ارباب الديوان
وخلق كثير لا يحصون كثرة وشهدوا له بالرحمة والرضوان

وصلى عليه ثمولى سنان محشى تفسير البيضاوي في جامع السلطان
محمد خان وذهبوا به الى جوار سيدنا ابي ايوب الانصاري
وهم يبالغون في ثنايه ودفنوه في حظيرة به اعدها للنفسه ... وابنايه
سبحان من لم يزل عليما * ليس له في العلو ثان
قضى على خلقه المنايا * فكل شئ سواه فان
ولما تقلص ظله وكان قليلا لم يترك بعده مثيلا وعديلا
وترك الافاضل واضطرب بحره وعرى عن غرر الفرايد نحره
وتعطلت اسواقه النافقه وسكتت رايانه الخافقه ولم يجد
من ياخذه بحقه ويجعله بشقه ويعاقبه حريا بالقبول لا يعلم
قدر البدر الا بعد الافول كان مولانا محي الدين قعد واني الفضايل
ومعارف على شاسها وغاربها وضربت له نوبة الامتياز
في مشارق الارض ومغاربها تفرد في ميدان فضله فلم يجاره
احد وضاقت عن احاطته صدور العصر والحد ما صارع احدا
الا صرعه وما صمم شبا الا قطعه انقطع عن القرين ولم يبق منه
يعانده ويعارضه ويكابده وقد وصل تلاميذه واصحابه
الى المناصب السميه وتمرات السنيه وكان لا يضيع منه كلام
ولا يفوت له مرام ولو تكلم في نقل الجبال الراسيات والاطواد
الشامخات لابر كلامه ولو قصد الى راحلة الدهر لالفت اليه
زمامه وحصل له من الجد والاقبال والشرف والافضال ما لا يكفي
شرحه بالمقال وقد عاقه الدرس والفتوى والاشتغال وقد اتى
فيه بما لم تسمح به الاذهان ولم تقع به الاذان فصدق المثل السايرة

كم ترك الاول للاخر وسماه بارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب
الكريم ولما وصل منه الى اخر سورة ص ورد التقاضي من طرف
السلطان سليمان خان وظهر كمال الرغبة فيه والانتظار
فلم يمكن له التوقف والقرار فبيض الموجود وارسله الى الباب
العالي جامع الشتات مجمع السنن والمعالي بصحبة مولى محمد المشتهر
بابن المعلول فقابله السلطان بحسن القبول وانعم عليه
بالانعام وزاد في وظيفته حتى صار له كل يوم خمسماية درهم وقال
في تاريخه محمد المشتهر بالمنشي

ان سلطان سرير الفضل * حفه الله بسعد راكز
ابرز اليوم لنا تفسيرا * باسه كل اريب رايز
بحر علم زخرت امواجه * وعلت كل لبيب فايز
كيف يطري وجلايا سحره * دهشت كل اديب راجز
اذ وعى ذلك ركن الدين * فدجاه بجناح ناجز
دام ملكك عاديا يعشي * ساطيا كل غوي ناجز
ايها المنشي قل تاريخا * باح تفسير كلام معجز

وبعد ذلك يسر له الختام ودرسه بالكمال والتمام وقد
ارسله الى السلطان ثانيا بعد اتمامه فقابله السلطان بمزيد
لطفه واكرامه وزاد في وظيفته ماية اخرى سوى ما قد
له واجري ولما ارتبط به مولى حسن بيك وهو من خدام الوزير
الاعظم رستم باشا قرا عليه دروسا من الكشاف من اول سورة
الفتح فكتب حواشي على الكتاب المزبور مع قلة الاسفار

وكرة الاسفار حيث كان مرحوما يومئذ قاضيا بالعسكر فخص مع
السلطان فيمن حضر السفر فتقلبوا في البلاد ونازلوا قلعة بغداد
ولما وقع الخلاف بينه وبين المولى محمد المشتهر بجوي زاده في جواز
وقف النقود الذي شاع في هذه البلاد الديار وجوي عليه
العامل في تلك الاقطار كتب رح رسالة تحقق فيها جوازه
واكثر من الدلايل والنقول الدالة مطلقا على جواز مطلقا وقف
المنقول خصوصا اذا جرى عليه التعامل بين الناس سيما النحول
وله رح حاشية على العناية من اول كتاب البيع من الهدايه
تسعها عدة من الكراريس والاوراق وقد منع الزيادة كثرة ر
العقود وتواتر الفتاوى من الافاق وكان رح طويل القد
خفيف العارضين غير متكلف في الطعام واللباس غير انه
فيه نوع مداهنة واكثر اتراك بدار الناس وفيه الميل الزايد
والغوصة الى ارباب الرياسة والحكومة وكان ذا مهابة عظيمه
وتودة جسيمة قلما يقع في مجالسه للعظم المبادرة بالخطاب
والكلام وكان واسع التقرير سايغ التحرير يلتقط الدرر
من كلمه ويفتش الجواهر من حكمه اذا نثر تراه بحرا اذا
واذا نظم قلد جيد البيان درا فاخرا وكنت كثيرا ما
متعلق باوقات الملوك والوزرا وقد ابتلي فيها على من
تقدم وان يابى دل على غاية رسوخ القدم ومن نوادره
درر عبايه ما كتبه في رسالة ارسلها الى بعض احبابه
قال رح واما احوال العباد من الام الناي والبعاد وما

وبهم من الشوق والغرام واعتراه من لواعج الوجد والاوام
منذ غابت طلعتكم من العين ونوب بيننا غراب البين وزمت
الركاب للرحال وانبت من بيننا حبل الاتصال فلا يحيط
بها نطاق التحرير ولا يعلمها الا العليم الخبير ولا يفيها
بانائها ومحلها بفوادي كيف العباد وانما تتفاوت
رتب ركايك للرحيل بدولة الله حارك حيثما تجتاز
وجدك واشواقي اليك حقيقة والشوق منه حقيقة ومجاز
وله في المنظوم ما يستهل الادواء السليمه بلذايذ حبائه
الكريمه ومنها قصيدته اللميمه التي شهد الاساطين برصانة
بنيانها واعتنى الافاضل بشرحها وبيانها وقد عارض
فيها ميمية الفاضل السري امام هذا الشان ابي العلا المعري
وقد ابلت منها بعض ابيانه ليكون من ابانه
ابعد سليمى مطلب ومرام وغير هواها لوعة وغرام
وفوق حماها ملعا ومثابة ودون ذراها موقف ومقام
ومهما تكن ان يثنني لها غربها عنان المطايا او يشد حزام
هي الغاية القصوى فاوفق نيلها فكل منى الدنيا علي حرام
سلا النفس عنها واطمان بناتها سلو رضيع قد علاه فطام
وصب سقاه الدهر سلوان شدة فحاسى وما للعلقم منه بسام
صحا عن سلاف البين بعد انهاكه عليه فبان الكاس عنه وجام
محوت تقوى الجاه عن لوح خاطري فحبتي كان لم يخر فيه قلام
نسبت الساطير التي ركانها حديث ليال قد محاه عيام

انست بلاواه الزمان وذله ، فياعزة الدنيا عليك سلام
لايكم اعاجبها بتيها ودلالها ، الم يان عنها سلوة وسلام
على حين شيب قد الم بمفرقي ، وعاد رعام الشعر وهو نعام
فلاح ضعف قد اغار تسلطي الكبر ، وصار عبيدان المزاج قتام
فلا هي في برج الجمال منيعة ، ولا انا في عهد الجنون مدام
وعادت فلوص العزم عما كليلة ، وقد جب منها غارب وسنام

وفيها يقول

فكم عثرة ما اورثت غير عسرة ، ورب كلام في القلوب كلام
لقد تم اسباب المسرة وانتقضت ، لكل زمان غاية وتمام
فسرعان ما مرت ودلت وليتها ، قصاد ولكن ما لهن دوام
وهون تقضت بالمسرة ساعة ، وآني تولى بالمساءة عام
فصه در الغم حيث امد نا ، بطول جيوة والعموم سمام
ارى عمر نوح كل عام يمر بي ، وما عام حام بين ذاك وسام
فما عشت لا انسى ضنوف ضنيعه ، وبهمات ان ينسى لدي زمام
كما اعتاد ابنا الزمان واجمعت ، عليه قيام اثر ذاك قيام
تبدلت الاطوار وانحل عقدها ، وبدد من جيد الزمان نظام
فبت نارا علام للعارف والدك ، وشب لبرزان الظلال ضرام
وكان سرير العلم صرحا ممردا ، بنا بجي القباب السبع وهي خيام
مهيبا رفيعا لا يطار بحجره ، عزيزا منيعا لا يكاد يرام
له شرف قد جل عن ان ينالـه ، عوامل ايدي الحادثات قدام
فجرت عليه الرامسات ذيولها ، فحزت عروشا منه ثم دعام

فما

محا الدار يات البوج ايات حسنه ، فلم يبق منها اية ووسام
وسيق ليلى والمهانة اهلـه ، مساق اسير لا يزال يضام
فما كل قيل علم وحكمة ، وما كل افراد الحديد حسام
فلله بهز ما راق تمر على الورى ، نعيم وبوس صحة وسقام
شكل فيها كل شيء شكلها ، يعاينه والناس عنه نيام
فعز بهون والهوان بعزة ، تنبه فيها تيك الحيوة منام
وجانب عن اللذات وابعد زلالها ، وايقن بان الري منه اوام
يرى النقص في زي الكمال كانما ، على راس ربات الجمال عمام
خدعها وما فيها هنيئا لاهلها ، ولا بد فيها رغبة وسوام
بحسب ان مقاليد الامور ملكتها ، ودانت لك الدنيا وانت يمام
جبينت فراج التي فتنين بسطوة ، وفرت بعالم تستلمه انام
ومتعت باللذات دهرا بغبطة ، اليس بحتم بعد ذاك حمام
فبين البرايا والخلود تباين ، وبين تمنايا والنفوس لزام
سل الارض عن حال الملوك التي خلت ، لهم فوق فرق القد قيدن عقام
لديهم الوف من حميس عرمرم ، لهم شوكة تسبي النهى وعرام
فهل بهم على ما بهم عليه وحولهم ، من الغر جند محضرون لهام
وما بال ذي الاوتاد وما خط قومه ، وما صنعت عاد وابن ارام
وما شان شداد وهل هو خالد ، بجنته والعيش منه مدام
الم به ريب المنون فغالهم ، فهو تحت اطباق الرغام رغام
وامسى الحادثا واصبح ملكهم ، بهباء وباد التاج ثم وبام
فسبحان رب العرش ليس لملكه ، فناه وحد مبدا وختام

ومنه قصيدة طويلة تنيف على تسعين بيتا وله مشيرا الى
تعلق النفس الانساني بالعالم الجسماني

طال الثواء بدارة الهجران ٭ مثوى الكروب قرارة الاشجان
مطورة اللاواء معترك الردى ٭ ماوى الخطوب فصيابة الالمان
ياحيرة لغريب الفاه البنوى ٭ في مهمه ناء عن العمران
شط المزار عن الاحبة والقضى ٭ زمن اتصال الاهل والاوطان
قد كان من ملاءت اقدارهم ٭ ومكانهم قد فاق كل مكان
ما ان يجد جهاتهم بمجدد ٭ كلا ولا اوقاتهم بزمان
تبدو ضمايرهم بغير مترجم ٭ بحرى كما وريهم بغير لسان
بينا يسير مجد بلهنية من العيش الرغيد برونقة الرضوان
يختال في حلل الكرامة زاهيا ٭ متنزها في ساحة السبحان
مجرى عليه براعة التقدير بالامر المقدر ايما جريان
ومضى عليه ولامر دنا بسلة ٭ حكم القضا الغالب السلطان
فهوى بهواه العناصر بغتة ٭ فكانما يرمي به الرجوان
نأت الديار عن الاحبة والذرى ٭ وتجاورت باسافل واذان
حور اليفارقهم وليس مفارقا ٭ حنايدانيهم وليس بدان
يوما يعاديهم بموجب طبعه ٭ وقضايواسهم بحكم قران
فاذا وهم بعد اللتيا والتي ٭ وسرى اليه خليفة الجبران
قد غالطت انواره بغياهب ٭ واسود شعلة ناره بدخان
تبدو شوارقها لديه كلا ولا ٭ اياض برق فار اللمعان
ياحايرا في امره فالي متى ٭ تجتاب ابدار مسافة وبوان

عنام

عنام ترتع من مراتع غفلة ٭ والام تسلك مسلك الخسران
فكان قلبك في جناحي طاير ٭ بادي التقلب دايم الخفقان
مازلت تبغي مطلبا في مطلب ٭ وتحل في مغنى عقيب معان
او ماكفى ماقد بلغت من المنى ٭ قد كان ما في حيز الامكان
القى الزمان اليك قياده ٭ مع ما به من شدة وهوان
ورقيت في صهوات عز شامخ ٭ والناس بين مغرز ومهان
وبلغت من زلفاه اقصى مبلغ ٭ هيهات بعد ذلك من مني واماني
اسلفت اعصارا بطيب معيشة ٭ في صحبة الوزراء والسلطان
لوانت تملك كل ما قد رمته ٭ فاعلم بان جميع ذلك فان
فوض غمايمك وارتحل من سوحهم ٭ ودع الثواني لا تحن لثوان
سر في فضاء العالم العلوي كم ٭ هذا الجثوم بعالم الجثماني
انسيت ايامامضين بسلة ٭ ونقضت عهد اولك الايمان
والدهر قد جربت من اطواره ٭ مالا يحيط به نطاق بيان
حرب وعدد عجلى ابنائه ٭ قد مل سيف البغي والعدوان
ماض عليهم حكمه واذا جنى ٭ ذهبت جنايته بغير ضمان
من ذا الذي لم تلفه ايدي الردى ٭ ومن الذي ينجو من الحدثان
قد ان من شمس الحيوة طلوعها ٭ من مغرب الاشباح والابدان
فتنح من دار الغرور وفر من ٭ هندي تجاوف نحو دار امان
هم عزيز الجار رحمى الحمى ٭ سامي الرواق وشامخ الاركان
صلى الاله على مشرفه مدى ٭ الايام والاعصار والازمان

وله رحمه الله

مقالة الحق عز قايلها ٭ مركوزة في النهى دلايلها
قويمة لا ترى لها عوجا ٭ لا قدس الله من يجادلها
اياتها سطرت على صحف العالم ممتازة فواصلها
كانما ذاك عند معتبرها ٭ رسالة حررت مسايلها
ليس بها ذرة ولن صغرت ٭ الا وفي ضمنها مخايلها
كانما شعلة على علم ٭ اوقد في راسه مشاعلها
تخبر عن كل نكتة سئلت ٭ بغير خلف فاين سائلها
ان رمت تحقيقا رمت فسر ٭ فالارض بازرة مراحلها
طف بالبلاد التي تبوأها ٭ صيد الملوك وقف تسايلها
اين الذين احتظها ومصرها ٭ واين معمارها وعاطلها
من شق انهارها وعمرها ٭ ومن له حفرت جدا ولها
قل للصانع اين صانعها ٭ وللفاعل اين فاعلها
وسل قصورا عفت معالمها ٭ وظلت ايدي البلى تزاولها
وقد تصدى لنسخ ايتها ٭ حكم الدهور وما يقابلها
تجبك فيما سالت معربة ٭ عن الشؤون التي تحاولها
تروي احاديث امة سلفت ٭ رواية الراوي نقلها
عبارة عبقرية عربت ٭ عن الحروف وما يشاكلها
على فؤاد لكل حادثة من الامة محفوظها وعاقلها
قايلة وهي في مقالتها ٭ محكمة لا تلين باطلها
كم من ملوك علت اراريكها ٭ بعزة لا تزال نايلها
ودولة لا ترام شامخة ٭ وحشمة لا يضام واصلها

والت

والت له كل امة وغدت ٭ ترهب من باسها قبايلها
تخاف بطشتها مرازبها ٭ يهاب سطوتها اماثلها
لم يبق في الملك من يعارضها ٭ ولا على الارض من يعارضها
تشرفت باسمهم منابرها ٭ وازينت منهم محافلها
امتلاء الارض من كتايبهم ٭ فلم يسع بحرها وساحلها
الى خزايتهم وسدتهم ٭ تجبى عوايدها وحاصلها
خيبتها هم على جلبتها ٭ ونعمة لا يجيب املها
اصابهم ما اصابهم فغدوا ٭ في نهوة لا يريم نازلها
نابتهم النايبات فانقلبوا ٭ لله دار خلت منازلها
مفارة لا يفوز سالكها ٭ طريقة لا يؤوب سايلها
لم ادر بل صدهم صوارفها ٭ عن ذاك ام غالهم غوايلها
بلى اناخت بهم نوايبها ٭ ثم الت بهم كلا كلها
فما لهم ناصر يخلصهم ٭ ولا لهم عسكر يقابلها
لا يجب الارض بعد باقية ٭ بهذه المعارف لا تذاخلها
ولا قباب السما ساسية ٭ متينة كاملا هيا كلها
سوف تكون النجوم كاسفة ٭ حيرى ان طالعها وافلها
فما لها من ملمة نزلت ٭ ان الذي حمة نوازلها
والدهر صعب الخطوب منكرها ٭ ومشكل ان بيانت ياتيها
ان كل ما في الوجود من نعم ٭ الا تزولك او تزايلها
فما يغر نكم زخارفها ٭ ولا يصدنكم سواغلها
سلطنة الدهر هكذا دول ٭ فغر سلطان من يداولها

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهذه قصيدة تنيف على ستين بيتا وقال رحمه الله

لمن الديار تضعضعت اركانها • وانتقض فوق عرى شماجرانها
اصحت منابة كل يوم صادح • وتمزقت ايدي بما سكانها
ولقد علاها وحشة وكآبة • مثل القلوب تراكمت احزانها
ومحاسنها الصروف كانها • صحف الكتاب قد الحي عنوانها
او نجعة الدنيا تناهى امرها • قامت قيامتها وان اوانها
او ليست الدنيا تدوم بحالة • سيان عندي عزها وهوانها
او عادة خلقت ثياب جمالها • ومزقت بيد الردى اردانها
لحقت بحزب الغابرين لداتها • وغدت الى دار البلا اقرانها
وتنكرت في ذاتها وصفاتها • اراءيت ما صنعت بها ازمانها
او محفل كجماعة السمار قد • نفرت فصد الزافيات ازانها
او بيت شعر ظل منسوخا كما • سخت ظلال فاستبان مكانها
او قام في نادي البراعة منشدا • ركن البلاغة قبلها سجدانها
ينشي بدايع يستحيل مثالها • يروي قصايد عبقر باشانها
غرر تقاطع نظمها نقادها • حكم تودي درسها لقمانها
بيدي لآل صانهن نحورها • بحلي جواهر زانها اوزانها
الفاظها اصداف اشتملت على • درر فرايد قد غلت اثمانها
لقد اضمحل بنظمها نظم الورى • كمحال سحر او بدا اشعبانها
لله در اديب ادرك فضلها • بل سادة جادت بها اذهانها
هم سادة ملكوا زمام تقدم • في حلبة للفضل هم فرسانها
بشاوا بارض بوركت وتقدست • ارجاوها فسقوا لها وسقانها

ارض

ارض بها نزلت على خير الورى • ايات وحي باهر برهانها
يا رفعة قارت بها ومكانة • يا غرة قد حارها قطانها
طوبى لعين عاينت اثارها • وتكحلت بغبارها اجفانها

ولسه بطريق التنبيه والنصيحة بهذه الكلمات الفصيحة

الا من بغى فليبن ركنا مشيدا • وبرجى منيع السمك حرحامدا
عجبا غريبا الصنع تبغي له النهى • بديع المراقي عبقريا مسجدا
على طرز ابيات قصور من • نضيد يمنا فانشا وانشدا
على حسن تنظيم ولطف صناعة • تباهى به عقد الثريا المنضدا
صنايع لا تبلى الجديدان رسمها • ويبقى بها العصر مخلدا
واما بنا يبتغي من حجارة • وطين سيفنى وهو قريب مبددا

ولسه بطريق التحية والسلام على بعض الاجلة الكرام
سلالة الاكابر العظام نتيجة الاماجد الفخام نطف الانامل
الملك العلام عليك مني افضل السلام يا لك من شجيع همام
كهف الانام ومفضل مستعام كم لك من مفاخر جام فقت بها
طوايف الانام لازلت في عز وفي اكرام مدى الليالي ومدا
الايام ما احتجب السما بالغمام واختلط الضيا بالظلام
ولما ورد عليه من شريف مكة كتاب ابدع في الجواب
وكتب فيه بهذا الشعر المستطاب

وجريدة برزت لنا من غدرها • كالبدر بيد ومن خلال غمام
عربية فتنكرت واتينت • بملابس الاعجام والاروام
عرضت على كل الانام جمالها • كمي تشمل قلوبهم بتمام

جسام

تسبي من العرب العقول باسرها • وتطرب الروم والاعجام
وتقودهم اسرا نحو ديارها • بسلاسل من لوعة وغرام
طوبى لمن رزق الوقوف بها • فهو المرام واي اي مرام
باب اليه تشوقي وتوجهي • حرم عليه تحيتي وسلام
يا بيت شعري هل افوز بنهزة • يوما وقد ضربت هناك خيام
وكم على غمط الضراعة بباب من يحب له الطاعة
لاهم يا منقلب القلوب وكاشف الغموم والكروب وعالم
الاسرار والغيوب هون علي جلة الخطوب ولما انتقل الي
رحمة ربه رثاه من اصحابه المخدوم المبجل نادرة الزمن السيد
مصطفى بن السيد حسن بقصيدة جيدة النظام ونختم
ببعض ابياتها بهذا الكلام

" " "

يا جامع الاموال والاسباب • يا مالكا للخلق والارباب
لاتهلك الدنيا بحسن منالها • كل يصير لبلى فنى وذهاب
اين الذين ترفعوا بحصونهم • وتمنعوا بالملك ذو الانساب
الدهر مبدد بالمنية شملهم • ورماهم منها بسهم مصاب
يا طالما ركبوا الجياد وطالما • سارت لديهم قادة الركاب
يا من تنعم بالقصور رفيعة • اذكر بوانك في الثرى وتراب
كم واثق بالدهر امل راحة • والموت مستتر له بالباب
كم عامر قصر التخلد غيه • امسى قليلا والبنا بخراب
اين الذي سبى النهى بكلامه • وقد انتهى في الحسن والاعراب
شمس البلاد وصدرها ورئيسها • مغنى الانام وواحد الاقطاب

اعني

اعني بذا كل ابو السعود الفاضل • ورئيس اهل العلم والالباب
امسى رهينا في القبور الى الفيا • م وماله من دعوة واياب
قد خاض في بحر البقا وشب نيران الجوى في مهجة الاحباب
نبذ الجميع وراءه فكانه • شمس توارت في الضحى بسحاب
بكت الضحى بعوته فلاجله • جرت العيون من الفلا وشعاب
ولفقده شهب السما تلهبت • نارا ودمع السحب في تسكاب
والرعد مضطرب الحشا تاسيا • والبرق من ذاك الظبي ولهاب
والليل قد لبس السواد وخيمه • فقد البهوع مسهر الاهداب
قد كنت بحر الشريعة لم تزل • تلقى لنا درر الكلام عجاب
ما العلم الا ما حويت حقيقة • وعلوم غيرك في الفلا كسراب
ذا ماجد فرد جلالة قدره • لايستطاع ببيانه بكتاب
هذا ابو الشمس المنير بنوره • فسف البدور وزال كل شهاب
كم قد ارانا من سما كلامه • نجم الهدى في اوج افق صواب
اني لاقسم لو تعبق لفظه • انفت صدوغ الغانيات اثاب
يا من بفقد حياته ووجوده • امسى قصور الفضل شيء يباب
امسيت جار الكرم وجاره • في جنة ومكارم وثواب
من لي وان احطاو اسبل الدجى • وتشبثوا في غيهب بصعاب
بيهات للافلاك يأتي مثله • لو انها دارت مدى الاحقاب
برحي له عند الاله بطول ما • خدم الورى زلفى بحسن ثواب
يا رب روح روحه بسعادة • وكرامة في جنة وثواب
هذا اخ ما وقع من وفيات اوليك الاعيان في دولة

السلطان سليم خان ابن السلطان سليمان خان وقد انتقضت
ايام دولته الباهره واعوام عزته الزاهره في اوايل شهر
رمضان لسنة اثنتين وثمانين وتسعمايه وفي ايامه انقطع
الحروب ومتوقع جلوسه على سرير الملك في اوايل شهر
ربيع الاول سنة اربع وسبعين وتسعمايه وفي ايامه انقطع الحروب
والفتن بين العرب والروم في بلاد اليمن وسلم زمامها اليه
والقيت مقاليدها لديه ودانت الاقبال لسطوته
وخضعت الاشراف عند سرادقات هيبته على ما انبنا
عليه مفصلا في كتابنا الموسوم بنادرة الزمن في تاريخ اليمن
وقد رام فتح جزيرة قبرس فانفذ اليه جيشا واقر عليهم
وزيره الرابع مصطفى باشا فقرن المسلمون بمساعي التائيد
والنصر والخذل للكفار فوقعوا في سراك الذل والاسر
وطليت هذه الديار بالنهب والغاره وزينت اكنافها
بشعاير الاسلام من الصلوة والزكوة والصيام وقد
ارسل سريته بحريته للحرب الى اقصى ممالك الغرب فشحنت
السفن برجال لباسهم فيها حرير حديد وقلوبهم جلاميد
فنزلوا كالقضا المبرم على رؤس الكفرة اللئام وما زالوا مدينة
تونس وفتحوها عنوة في عدة ايام واستخلصوها من يد
الكفار واستاصلوا منها زمرة الاشرار واستولى على
القلعة الموسومة بحلق الواد التي لم يخلق مثلها في البلاد
كانت من احصن معاقل الكفار واحسن مابني من القلاع

الى ان

في هذه الديار عز ز ما خطبها احد من الملوك ذوي الجدود
الاوقابلته بالردود والصدود فاهرها المسلمون كل سيف
مسلول حتى تيسر لهم بحول الله تعالى الوصلة والدخول فلما
ظفروا بها اولدوها اليباب والخراب وجعلوها مثابة
للبوم والغراب وبالجملة كان مع ما به من المفاخر والمآثر
مصداق ما قاله الشاعر

هو المقيم وقد سارت مآثره ... كان عليا به في دنياه ينتظم

حيث لم يباشر الحروب بنفسه حتى اوصله المشية الى رمسه وينال
اله مات بالعلة المعروفة بيشرغث وقد جهله رئيس الاطباء
ابن عزرئيل الدين فظنه سرساما فعالجه بعلاجه فازداد المرض
واشتد به العرض فلم ينفعه الطبيب والحكيم ذلك تقدير
العزيز العليم كان مشغوفا بصحبة الصباح ومنهمكا على
لذاته في المساء والصباح يكب على اللعب واللهو ويرجح
السكر على الصحو مبتليا بشرب الراح ومبتهجا بالكوس
والاقداح فكانه عمل ما قيل وجعل عليه الاعتماد والتعويل
اشرب على زهر الرياض يشوبه ... زهر الخدود وزهرة الصهباء

فقهوة تنسي الهموم وتبعث الشوق الذي قد طل في الاحشاء
وقد من الله تعالى عليه قبل موته باليقظة العظيم والتنبيه
التام فاعرض عن اللاهين ورغب في صحبة المشايخ والكرام
وقصد الارتداع عن كل خلق ردي وتاب على يد الشيخ
سليمان الخلوتي الاميدي وكسر الات اللهو واواني الشراب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانقطع مدة عن الندمان والاصحاب وبدل ترجمات الاغاني
بتلاوة السبع المثاني ودام على هذه الصفات السنيه حتى
نالته اغوال المنيه وانتقل في هذه الدنيا الدنيه
ذكر ما وقع من وفياتهم في دولة السلطان مراد خان ابن السلطان
سليم خان ايد الله تعالى خيام دولته على اعمار الخلود والدوام
وزاد في غره وسعوده على اجداده الكرام ومن طالب
وخاض في عبابه بعد ما افنى في هوساته عنفوان شبابه
وتسنم باجتهاده ذرى الامانى الطبيب الياس الزمانى ولد
بلواء زمان وشب على التحصيل والعنوان الى ان سن الله عليه
بالرغبة في تحصيل العلم والادب فخرج من بلاده بعد
ما جاوز زمن البلوغ وكان منه ما كان وانتقل من مكان الى مكان
حتى وصل الى خدمة الحكيم اسحق وحصل عنده بعض العلوم
سيما الطب وفتح حانوتا في بعض الاسواق وتكسب مدة
ببيع المعاجن والاشربه الا ان قلد المولى المشتهر باخى
زاده مدرسة پيري پاشا بسليوري وتجرد في المرحوم
طلب المعارف والعلوم فباع ما في حانوته وترك عياله
في بيته وتاهج لما المولى المزبور ودخل في احدى حجرات
المدرسة وابتدأ من المختصر مقصود واشتغل عليه فيها
برهة من الزمان ثم عاد الى بيته وتفقد عياله ثم عاد الى
المدرسة المزبوره وكان منه ما كان لي ان حصل من
العلوم الالية القدر الصالح مع الاشتغال بصالح بيته

كل ذلك

كل ذلك بعد ما ظهر البياض في لحيته ثم ترقى الى المقاصد والمسائل
ومطالع الاحاديث والتفاسير وفاز بالحظ الاوفى في
الزمان اليسير وحرر عدة من الرسايل تحقق فيها بعض المسايل
وحقق ما قاله النبي الامجد من طلب شيأ وجد وجد واستشهد
في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين وتسعمايه كان من العلماء
العاملين مع كمال الورع والتصلب في الدين اية في الزهد
والتقوى متمسكا من الشريعة بما هو احكم واقوى شاركا
في العلوم العقليه متبحرا في العلوم الشرعيه النقليه مهتما
بالنظر في كتب ارباب الاجتهاد ومن دونهم ممن جمع لهم
التقليد والرشاد وكان يفسر القرآن الكريم وينتفع
بمجلسه خلق عظيم وكان في اول امره معرضا عن ابناء
الدنيا قانعا بكسبه من حرفته طيبة نفسه فاتفق انه ابتلى
بعض الامرا بالامراض الهايله فراجع المرحوم في ذلك
فعالجه وانتفع فاستشفع له وسعى في حقه حتى عين له
وظيفة من بيت المال فاستكره طبعه واستذله نفسه
من حيث لم يدر ان السم في الدسم فخالط الامرا وتقرب
لهم بالطب واتصل بالوزير الكبير محمد پاشا وامر بحوله ترجمة
خراج الامام ابي يوسف رحمه الله تعالى فاتمه ورفع اليه
وفي اثنا ذلك جلس السلطان مراد خان على سرير السلطنة
فتوكل به امر فرهاد پاشا وكان معزولا عن الوزارة فشاع
عوده اليها على خلاف مراد الوزير محمد پاشا بشفاعة السيد

صفيه خطبة السلطان واخر اولاده الكرام سبب انها كانت
في اول امرها من جواري السيده همايي بنت السلطان محمد
ابن السلطان سليمان خان وزوجة فرهاد پاشا المذبور
وكان فرهاد پاشا المسفور مبتلي بحبس البول يراجع في ذلك
الطبيب الياس المذبور ويلتفع بارايه فاتفق انه امر لفرهاد
پاشا في اثنا ما ذكر بأكل المعجون المعروف بمسر طيطوس فاكل
ومات بعد ايام قلايل بعلة الزحير كما تهم الطبيب المزبور
وقيل انه سمه في ذلك المعجون باشارة الوزير محمد پاشا
فدخلت زوجته الي السلطان وطلبت الثار وهمت
بقتل الطبيب المزبور فاخذ وحبس اياما ثم اخرج وفتش
فلم يثبت عليه شي واستشفع في خلاصه المفتي وبعض العلما
والصلحا فاطلق فاجتمع عدة من خدام فرهاد پاشا وترصدوا
له يوما في باب داره ولما خرج صبيحة ذلك اليوم لاداء صلاة
الصبح هجموا عليه وضربوه بسكاكين وهو معدة جراحات
وبقر وا بطنه فمات من وقته وبهر القتله ولما وقف السلطان
علي ذلك غضب علي جميع خدام فرهاد پاشا فاخذ منهم ستون
نفرا وصلب منهم الرغيم ابن اخي فرهاد پاشا وبقي الباقون ممن
البلد سجان فجعل لكل شي حد وهم خاض في غمار المجاهدات
واقتحم اخطار مشاق العبادات وستم في طريق الحق
علي تلاله وواده وجاهد في الله حق جهاده وافنى عمره في
زاوية الزهد والعباده شيخنا الشيخ مصلح الدين ابن الشيخ

علاء

علاء الدين المشتهر بجراح زاده ولد الشيخ رحمه الله بمدينة ادرنه
في صفر سنة احدي وتسعماية ونشا طالبا للعلوم والمعارف
وساعيا في اقتناء شوارد اللطايف وفرامدة كتاب بمفتاح
باتقان وتحقيق علي المولي لطف الله بن كمولي شجاع وهو
مدرس في مدرسة الجامع العتيق ثم افاض الله تعالي عليه
سجال رحمته من شابيب لطفه ورافته فهب عليه نسايم
الزيد والصلاح وناداه منادي الفوز والفلاح فاجابه
بالسمع والطاعه وتحمل مشاق العبادات بقدر الاستطاعه
وتبتل الي الله سبحانه وجد واجتهد حتي علا اوانه وقد سالته
عن سبب سلوكه ودخوله في طريق الصوفيه فقال كنت في
اوايل حالي واوان طلبي في غاية الاعراض عن طريق الصوفيه
واتفق اني اجتمعت في بعض الليالي مع الاخوان وتجارينا
في شجون الكلام وقضينا الوطر عما يكون وكان قيام كل
من في المجلس فاذا بضجة عظيمة واصوات مزعجة من طرف
السما فرفعت راسي فرايت حجرا عظيم القدر نزل علي البيت
الذي كنا فيه فكسر السقف ونزل الي ساحة البيت وغاب
في الارض فاستيقظ من هذه الضجة العظيمة كل نايم من
اهل المجلس واخذ وا يتساولون عنها ولم يطلعوا علي شي
وعادوا الي النوم وحصل لي من ذلك دهشة عظيمة كادت
ان تذهب بعقلي ولبي فقمت عن المجلس مرتاعا وازداد
تاثري في كل وقت وحين الي ان تغير عقلي ولم يبق لي

من الرؤية الا القليل فتركت الطريق وبعت جميع ملابسي الفاخرة
وانا على الحالة الاولى من الاعراض عن طريقة الصوفية وفي اثنا
ذلك دعاني قلبي اليها وكلفني في الدخول فيها ومقابلته بالانكار
والاعراض قال ولم يذهب كثير حتى رفع الغطاء عن بصري
وانكشف احوال القبول فكنت الازم المقابر وابيت عندها
وكان اصحابي واقاربي في العذل والملامة وانا في عدم
الالتفات اليهم والاعراض عن كلامهم فسألته رح عن كيفية
رؤيته واطلاعه على اهل القبور فقال رح رأيتهم في قبورهم
كالاحياء في بيوتهم فمنهم من اتسع قبره فبقي في السعة والحبور
والرفاهية والسرور ومنهم من لا يقدر على القيام لضيق مقام
ومنهم من امتلأ قبره بالدخان ومنهم من احمى قبره بالنيران
ورأيت بعضهم في غاية الضعف والاضطراب يتململ ويضطرب
كالسحاب السراب وانا اتكلم وانا اتكلم معهم واستخبرهم
واستفسر اسباب موتهم فيجيبون ويسألون الدعاء وانا اجد نفسي
في اثناء ذلك تارة بقسطنطينية وتارة ببروسة وتارة بغيرهما
من الاماكن التي زرتها قط وانا في جميع ذلك كالهائم الولهان
الذي مسه الجان وكنت في غاية العجز عن اكل الطعام لظهور نجاسته
وانكشاف عدم طهارته ودامت بهذه الحالة لي مدة سبعة
اشهر فبينا انا مقيم ببدار والليل وقد انتشر سواد الليل
في الافاق ونام كل من في البيت من الصغير والكبير بالاتفاق
اذ جاء رجل فاخذ بيدي وذهب بي فمررنا بمواضع غريبة

واماكن غريبة

عجيبه ما رايتها ولا سمعتها فاقبل عني وصلنا الى سفح جبل رايت
فيه شخصا قاعدا فتقدم الرجل اليه وعرضني اليه وقال اجيت
بطلبتك فجلست بحذايه فاخذ ذلك الشخص بيدي اليمني
فوضع فيه علامة فاذا جي بشخص اخر وفعل به مثل ما فعل
بي ثم امرنا بالقيام والدخول الى خطيرة هناك فلما ذهبنا
اليه وفتح لنا باب الخطيرة فنظرنا الى داخلها فراينا ها مملوة
من النيران الصافيه ليس فيها دخان ولا سواد فامتنعنا
عن الدخول فاجبرنا عليه واغلق الباب من ورائنا فعلمت
ان رفيقنا ما فعل ذلك الا ليحرقنا بها بحيث لم يبق
منا موضع للذي على ظاهر الجسد ولا في باطنه الا وقد مسه النار
ثم فتح الباب وامرنا بالخروج وجا الرجل واخذ بيدي واوصلني
الى مكاني الذي اخذني منه فلما اصبحت وقام والدي الى
الصلوة جاء الي فراني متفكرا مغتما بما دهمني من شدايد
هذه الليله فسالني عن حالي فقصصت له الواقعه فقال
ان هذه النار جذوة من نيران المحبة والهيام ولمعة
من حرارة العشق والغرام ولكن هذه الواقعة تدل على
انك ستصير طالبا للحق ومحبا للتصوف وارباب قال رحمه الله
فمن هذه الليله اخذ ولهي في الانتقاص وجنوني في
الارتفاع وزال عني بالتدريج ما حصل لي من الكشف
والحركات المخالفة للعاده وعرض لي الميل الى التصوف
واشتد الانجذاب الى جناب رب الارباب ودخلت

في

في زبقة التسليم والعباده وظهر في امري ما شا الله واراده
ونبت على يدي والدي واخذت في المجاهدة والاشتغال
وترقيت عنده من منزل الى منزل ومن حال الى حال ثم ارسلني
الى قدوة ارباب الطريق وفي الله تعالى على التحقيق صاحب
المقامات المشهوره والاخبار المأثوره الشيخ عبد
الرحيم المويدي المشتهر بحاجي جلبي فخدمته مدة وحصلت
من فنون التصوف عدة وكان مني ما كان فظهر ما في
حيز الامكان ودمت على المكابدة والاجتهاد مدة اثنتي
عشره سنه واجبرني بالارشاد وقد سالته رحمه الله عن اخر
الحالات التي وقعت له عند شيخه فقال كنت مقيما في
بعض الخلوات عند الشيخ عبد الرحيم المويدي وانا مداوم
للذكر ومشتغل بالتوحيد فاذا الشخص عظيم الهيبه دخل علي
وقصدني ومزق جسدي بيديه كل ممزق وتركني وعاد
جسدي الى حالته الاولى فعاد في التمزيق وتكرر ذلك من
الطرفين واستمر ساعات وعرض لي من ذلك انزعاج
كلي واضطراب عظيم وحصل لي من الفنا والسكون ما لا يمكن
تعبيره فعرفت ذلك على الشيخ ففرح به وبشرني بحصول
المطلوب واجازني بعد ذلك بالارشاد وارسلني الى
والدي قلت ولما انتقل والدي قام بعده مقامه في زاوية
الشيخ شيخ وكب على الاشتغال ولازم التوجه والاقبال
على جناب حضرة المتعال وعامل الله في سره وجهره حتى

صار فريد عصره وقريع دهره وفتح بابا التربية والارشاد على الزباب
السعي والاجتهاد فرب ساع قطع بصارم تركه صريمة الامل وحمل
بهمته الشريفة طرقا صالحا وكمل ثم نقل الى زاوية الشيخ محيي
الدين بغسطنطينية فنشر فيها بمقدمه الشريف ونور بمرآها
اللطيف واقام بها مدة سبع سنين وقد انصلت به في اقامته
ذلك وتبركت بمجالسه الشريفة وانفاسه اللطيفة وكلما يمر
ذلك بالخاطر يذكرني قول الشاعر

وكان بالعراق كنا ليال ٭ سرقنا هن من ايدي الزمان
جعلن هن تاريخ الليالي ٭ وعنوان المسرة والامان

واكرر كثيرا ما في البال ما انشده بعضهم وقال

ليالي اللذات سفياكك ٭ ما كنت الا حاكلك
عودي كما كنت لنا اولا ٭ فنحن ان عدت عبيد لك

ثم عاد رحمه الله تعالى الى ادرنه وانتقل بها الى رحمة الله ودفن
بغرب زاوية الشيخ شجاع وكان ذلك في المحرم من سنة
ثمان وثمانين وتسعمايه كان رحمه الله تعالى بحرا من بحار
الحقيقة وكهفا متينا لارباب الطريقة متخليا عن العلايق
الناسوتيه متجليا في مفاخر الحلل اللاهوتيه مهبطا للانوار
السبحانيه ومخزنا للاسرار الالهيه الرحمانيه منحرفا عن الناس
معرضا عن تكلفاتهم وراغبا عن بدعهم ومزخرفاتهم
لا يطوف ابواب الامرا ولا يطرق مجالس الاغنيا مشتغلا
بنفسه في يومه وامسه وله كشوفات عجيبه واشرافات

على

على الخواطر غريبه وظني به لكونه محيطا بجميع احوال من استرشد
به وتشبث بسببه وله اليد الطولى في تصريف قلوب
المريدين وتربية المسترشدين ولولا تزكية النفس واحتمال
التبجح والريا لذكرت ما ظهر لي عند اقامتي في زاويته الشريفه
في بعض الاوقات المنيفه بانفاسه الطيبه وهممه
الصيبه وحكى بعض من اثق به من الاشراف انه كنت
معتكفا عنده في بعض الايام ولما صليت الصبح جلست
في المسجد مشتغلا بالذكر والشيخ في الجانب الاخر المسجد
متوجها الى القبله مراقبا وكان يلاحظني بنظره الشريف
احيانا ويلتفت الي مرارا فبينا على هذه الحاله اذ عرض
لي انجذاب عظيم وتوجه تام وغلب على الوجد والحال
وظهر لي امور عجيبه وانوار غريبه كادت ان تذهب
بلبي ومن الله تعالى في اثنا ذلك بمنح لا يليق ذكرها واستمر ذلك
لي ما دام الشيخ جالسا في مكانه على وضعه السابق ولما قمت
عظيمه اتبرك بذكر نبذ منها ما ذكره مولى محيي الدين المشتهر
باخي زاده كنت مدرسا بمدرسة الجامع العتيق بادرنه
فدخل علي واحد من الصوفية وقال جيتك مبشرا لك
وراجيا منك شيا استعين به على كفاف عيالي فسالته
عما يبشرني به فقال انك تكون مدرسا بمدرسة الوزير الكبير
رستم پاشا المبنيه بجزيره في اليوم الفلاني وياتي لك الخبر
في الساعة الفلانيه قال فعرض لي انكار عظيم وازدراء

بشانه حيث اخبره الاتي وطلب عليه الاجر فقصدت اليه ان
لا اتصدق بشي وارده محروما ثم بدالي ان اساله عن كيفية حصول
ذلك الخبر له فسالته فقال اني رجل من احياء الشيخ مصلح الدين
الخير المعروف بخراج زاده ذو عيال كثيرة وقد علمني الفقر وركبني
الدين فشكوت اليه من ذلك وشرحت حالي فقال لي اجتمعت
في هذه الليلة مع رسول الله تعالى صلى الله عليه وسلم فاخبرني
بان المولى محيي الدين المدرس بمدرسة جامع العتيق سيوجه
اليه مدرسة رستم باشا ويصل الخبر اليه في اليوم الفلاني في
والساعة الفلانية وانا ما رايت ذلك المدرس قط ولا
لي معرفة بشي فاذهب اليه وبشره بذلك الخبر فلعله
يساعدك بشي تستعين به على فقرك ويسد به بعض
جوعتك فاعتمدت عليه وجئت اليك لذلك الغرض فقال
قال سلمه الله فذهب عني بعض ما عرض لي من الانكار والاستبعاد
لما سمعته قبل ذلك من محاسن الشيخ المزبور ومعارفه
فاعطيته شيا وقلت له اذا كان الامر كما قلت وحصل
ما بشرتني به زدت على ذلك واتكفل بعض مهماتك فذهب
الصوفي وغبت في الامنية والرجا الى ان وصلت
البشارة في ذلك الوقت الذي عينه الصوفي وكان الامر
كما قال وقال ايضا سلمه الله خرجنا ذات يوم من البلدة
المزبورة قاصدين الى بعض البقاع وكان اليوم شديد الحر
وفقدنا الطريق فبقينا في المضيق وعلينا الحرارة وركبنا

العطش

العطش ولم يوجد في الرحل ماء ولا من يدل لنا عليه فغلبنا الضعف
والحيرة والدهشة وكدنا ان نموت من الحرارة والعطش قال سلمه
الله فنزلت من دابتي وقعدت متفكرا في امري فاذا بسواد ظهر
من بعيد فامعنت النظر فيه ساعة فتيقنت انه انسان
يقصد الينا فاستقبلته منا رجل وجاء الينا انزل من ظهره
غرارة واخرج منها عدة بطاطيخ ووضعها بين يدي وقال
ان الشيخ مصلح الدين المشتهر بخراج زاده يسلم عليكم ويقول
لياكلوا من هذه ويسيروا الى الطرف الفلاني ولا يخرجوا
بعد ذلك الى السفر بغير زاد وعدة فسالته عن مكانه
وسبب مجيئه فقال ان وراء هذا الجبل قرية للشيخ فيها
ضيعة وكنا مقيمين فيها اذ خرج فهيئته وقال ان
المولى محيي الدين مدرس المدرسة الفلانية فقد الطريق
واجهده العطش ووقع في امر عظيم فليقم منكم احد
وليأخذ من هذه البطاطيخ ما يحمله وليسارع اليه
ويدله على الطريق فانه مقيم في الموضع الفلاني فاجبت
وقصدت نحوكم فكان الامر كما رايتم وقد حكى واحد
من مريديه يسمى عثمان الرومي وقال اوقدت شمعة في
بعض الليالي وادخلتها حجرتي ووضعتها على اسطوانة
واخذت في شغلي فاخذني النوم فلم انتبه الا وقد
احترقت الاسطوانة وكادت الحجرة ان تحترق منها
فرفعت النار وشكرت الله تعالى في دفعها ولم يطلع على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذلك احد وما اخبرت بذلك احدا فلما اصبحت وحضرت مجلس
الشيخ عاتبني وقال كدت ان تحرق بالبيت لاتعد لامثل
ذلك وكن على بصيرة وتحفظ في امرك ولما وصلنا من التحرير
والتسطير الى هذا المقام عرض لنا ان نذكر نبذا من مناقب
الاجلة الكرام الذين مر ذكرهم في عرض ذلك الكلام مستمدا
من انوارهم الطيبة ومستدرا من سحايب بركاتهم الصيبة
وقد ارتكبت ما في التطويل من الكلفة والزحمة معتمدا
على ما قيل عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة فاولهم بحسب سلسلة
الطريق واقدمهم في الظاهر والباطن بحسب الحقيقة شهرة
الديار في الافاق ولي الله تعالى بالاتفاق الشيخ محيي الدين
وقد ولد ذلك الفحل النجيب بقصبة تسمى اسكليب ونشا
طالبا للمعارف والعلوم فدار في بلاد العرب والعجم والروم
واجتمع مع كثير من الافاضل السادة وفاز منهم بالتلمذة
والاستفادة وبرز في الفنون ومهر وتضلع في العلوم
وتبحر ثم صرف عنان العزيمة عن العلوم الرسمية الى المعارف
الالهية السمية واتصل بالمرشد السري الشيخ ابراهيم
القيصري وهو من بخلفا الشيخ المعروف باق شمس
الدين بن الامام وهو من خلص خلفا العارف بالله تعالى
الشيخ حاج بيرام قدس الله سره والشيخ محيي الدين المزبور
وان كان بفضله المشهور وكماله الباهر وتقدمه الظاهر
مصداق ما قلت

" "

حاز

حاز الفضائل من مائر جمة ٠ لم تحص لو ذكرت بكل لسان
الا التي اتبرك بايراد نبذ من بحار مائره وقطرة من سحاب سما
مفاخره واثبت في اثر همذه التراجم المباركة رسالة من
نتايج طبعه الشريف هدية لكل طالب جالب وما بقي عليها
منها ما حكاه الشيخ اني ابتليت بالحمى وانا في ست او سبع
من العمر وقد اشتد بي حتى اشرفت على الموت فاتفق
ان الشيخ محيي الدين المزبور جا الى مدينة ادرنه فاخذ
والدي بيدي وجا بي الى مجلس الشريف فقبلت يده ووضعت
بين يديه فسال والدي عني فقال انه ابني مصطفى وقد
ابتلى بالحمى الشديدة فايسنا من حيوته فنرجو في ذلك بهمتكم
العلية فقال الشيخ اذهب به الى السوق واشتر له ثوبا
من شعر الماعز والبسه فانها تتركه ان شا الله تعالى قال
رحمه الله فذهب بي والدي الى السوق وفعل ما وصاه الشيخ
فتركني الحمى من اليوم ولم تعد الي ما دمت البس هذا الثوب
ومنها ما رواه المولى محيي الدين المشتهر بافي زاده قال اجتمعت
يوما بالشيخ العارف بالله محيي الدين المشتهر بحكيم جلبي فتحادثنا
زمانا واجرى الكلام الى ذكر المشايخ فقال المرحوم كيف
اعتقادكم في الشيخ محيي الدين الكليبي فقلت اني وان كنت
حسن الظن وجميل الاعتقاد فيه الا انه لم اطلع على
شيء من مائره فقال المرحوم فاعلم انه كان من الرجال
الكاملين مملوا بالمعارف الالهية من فرقه الى قدمه وروحه

المطهره مستغرقه الان في هذه الاقطار وان ارباب السلوك
وطلبة المعارف الالهية مستفيدون من معارفه الجليله
وانا اخبركم بما وقع لي بينا انا قاعد في المحراب بعد صلوة الصبح
والمريدون مشتغلون بالاوراد وفي المسجد ايضا ناس
غيرهم فاذا بالشيخ محيي الدين المزبور دخل من باب المسجد وفي
يده ثوب مخصوص بالشيوخ البرهميه فلما رايته قمت لاجلاله
فجا الي وسلم علي فرددت سلامه فقال ان هذا الثوب الذي
في يده ارسله اليك سيدنا سيد الانام محمد عليه الصلاة والسلام
لالبسك اياه فنهتها فلما تهيات البسني هذا الثوب فلما
البسته حصل لي من الفتوح والكشوف مالا يحتمله البيان
ثم قال باركك الله تعالى لك في بلوغك هذه المرتبة السنيه
فانه كمل طريقك وانتهى امرك ثم خرج من المسجد وغاب
من فوره وبقي علي الثوب وكنت ظننت ان جميع الحاضرين
اطلعوا على هذه الاحوال فاذا بهم غافلون عن جميع
ما جري بيننا ولم يطلعوا على مجي الشيخ ولم يروا قيامي له
قال رحمه الله وقد لبست هذا الثوب مدة حتى تخرق
علي وخلقه في البيت تلت وهذا غير مستبعد من امثال
ذلك النحل وقد وضع نظايره لافراد الناس منها ما حكاه
الشيخ محيي الدين احمد بن ابراهيم النحاس الدمشقي في كتابه
المسمى بمشارع الاشواق وقال توجهت الى الاسكندريه
في سنة احدى وثمانمايه فمررت ببرشيد فرافقني جماعة

من

من اعيانها فمررنا بتل يعرف بتل بوري وقد كان حصل
فيه معترك بين المسلمين والافرنج واستشهد به جماعة
فحكوا لي عن رجل من اهل رشيد واثنوا عليه خيرا انه مر ليلة
بهذا التل فوجد به عسكرا وخياما وسيرانا فظن انه العسكر
جاء القاهرة فقال له بعضهم لي مرسل معك كتابا
الى اهلي فاوصله اليهم ثم كتب الكتاب ودفعه اليه وعرفه
امارة بيته وبين اهله قال فلما وصلت الى القاهرة سالت
عن البيت فارشدت اليه فلما طرقت الباب قالوا لما تريد
قلت معي كتاب من فلان فقالوا انت مجنون ان فلانا قتل
في الوقعة ببرشيد منذ سنين فلما ذكرت لهم الامارة
عرفوا صدقي ودفعت اليهم الكتاب فتعجبوا لذلك غاية
العجب انتهى وله في الكتاب نظاير كثيرة اضربنا عنها
ايرادها ومن كراماته قدس سره ما حكاه الشيخ علاء الدين
المذكور وهو السبب في طوله في مسلك التصوف فانه
كان في اوايل امره من افراد جنود السلطان بايزيد خان
كما تقدم انه غزا مرة بعض بلاد بعض بلاد الكفار
فسافر هو معهم ولما قفلوا عن هذه الغزوة اخذهم
في اثناء الطريق برد شديد وامطار كثيرة وسحاب
هاطلة وسيول هايلة فمر الجيش قبيل المغرب بقرية
وتضيف اهلها فابوا ان يضيفوه فذهب عنها
وقد اقبل سواد الليل وامطر السماء وكثر السيل

ونزل بهنا كنت قالوا
ما فضا لوه ولي ا
انه متوجه

واسى كل واد كالبحر العظيم ونزل من السما العذاب الاليم والشيخ
علاء الدين المسفور مجد على المسير والذهاب متوكلا على الملك
الوهاب فانتهى مسيره الى نهر يعرف بالنهر الاسود وقد اشتد
ذلك النهر من السيول الجارية والامطار النازلة فاشتد طغيانه
وعظم عصيانه وعجب الجسر المبني عليه وانبسط في الاكناف
الوادي فدخل المرحوم اوايل الماء فلما عاود ان من كثرة
المياه بسبب ظلمة الليل وتراكم السحب ولما ذهب
في الماء مانازاد ارتفاع الماء حتى غلب على دابته فخشى الغرق
فعزم على العود فقد الطريق الذي جاء منه فاستولى عليه
الحيرة والاضطراب ولم يشك في الهلاك والتباب
فلجأ في التضرع والاستغفار منتظر الموت والبوار
فاذا بصوت من وراءه فالتفت اليه فاذا هو برجل على بهيمة
واحد من ارباب السفر فسلم هو على الشيخ علاء الدين
وقال فقد تم الطريق ووقفتم في المضيق فقال الشيخ
نعم فسبقه الرجل وقال للشيخ سر ولا تخلف من اثري فسار الرجل
والشيخ سايره في اثره الى ان وصلوا البحر وعبروه وساروا
في الماء الى ان نزل الماء الى ركب الدواب قال الشيخ فالتفت الى
الرجل واشار بيده الى ناحية وقال سر الى هذه الجهة
تنج ان شاء الله تعالى فاذا برق خطف بصري ولما عاد ونظرت
اليه ولم اره فسرت الى هذه الناحية وخلصت عن تلك
الورطة الهايلة وانا في غاية العجب من حال العجب الرجل
الدليل

الدليل وصولا لله الى السبيل قال رح ثم اني لما وصلت الى الجهة
ادركته وقضى عليه ايام واخذ العساكر السلطانية يجيبون اليها
واجتمع طايفة من اهل المحلة واتفقوا على ضيافة ضالتهم
عن سببها فقالوا ان للسلطان شيخا يقال له الشيخ محيي الدين
الاسكليبي رجل شريف من اولياء الله نقصد التبرك بصحبته
والتشرف برويته قال الشيخ فدخلت فيهم وكنت من
جملة ارباب الضيافة ثم انهم حضروا الطعام وبعده اوا المجلس
ودعوا الشيخ المزبور فاجاب دعوتهم فاذا هو الشخص
الذي ظهر لي في تلك الليلة الشديدة وكان سبب الخلوص عن
هذه الورطة العظيمة قال الشيخ المرحوم فصبرت حتى تم
المجلس وتفرق اربابه فذهبت اليه وقبلت رجله فقال
من انت هو الذي خلصت من تلك الورطة في الموضع الفلاني
والليلة الفلانية وعرضت عليه القصة بتمامها فانكرها
وتغير علي وقال غلطت ووهمت واقتربت عليك فقلت له بحمد
عندي من اليقين والجزم ما لا يزول بامثال هذه الكلمات فلم يمكن
له الا الاعتراف به فقربني اليه واقربا القصة ووصاني بالسر
وعدم الاشاعة والافشا مما تممت من هذا المجلس الا وقد
حصل لي الرغبة التامة في التصوف وازداد لي الشوق والانجذاب
الى جناب رب الارباب وبالجملة نبت على يد الشيخ المزبور
ودخلت في زمرة مريديه ثم سافر الشيخ الى وطنه باسكليب
ولم يمكن لي المسير معه لقيد الاهل والاولاد فبقيت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في انجذاب واضطراب لي ان جا الشيخ مصلح الدين السيروجي زي
من طلفا الشيخ محيي الدين المزبور فذهبت اليه واشتغلت عليه
لي ان سافر لي الصليب واقمت عند الشيخ عدة سنين
واناخ غاية المجاهدة والطلب ثم عدت الى وطني ثم الى الشيخ
لي ان نلت المراد واجازني بالارشاد وكان الشيخ علاء
الدين المرحوم من لطلة مشايخ الروم صاحب كرامات سنيه
ومراتب سميه افنى عمره في العبادة والرياضة فافاض الله
عليه من العلم والمعرفة ما افاضه وقد فوض اليه المشيخة
في زاوية الشيخ شجاع بادرنه ودام على التربية والارشاد
حتى اناف عمره على مائة سنة ومن كراماته ما حكاه شيخنا
الشيخ مصلح الدين رحمه الله تعالى وقال كنا جلوسا في خارج
الزاوية المزبوره مع بعض المريدين وقد وقعت في محلة
الدباغين من المدينة المزبوره اذ جا رجل وباع فاسا
بيد والدي وقبل رجله وقال لولا انت لما فتحت القلعه
فقال والدي ما فتحت القلعه وليس عندي منها خبر ولا اثر
وعاد الرجل الى خراعته واستكانته وهو مستبعد على انكاره
فسالنا الرجل عن القصة فقال خرجت في زمرة من الدباغين
غازيا مع السلطان فلما حاصرنا القلعة الفلانيه وعزمنا
على فتحها ودارت رحى الحرب واشتعل ضرام الطعن والضرب
عصت القلعه وابت الفتح وتحير العسكر واليسوا عن فتحها
فاذ الشيخ في يده راية يهجم على الكفار ويفرقهم تفرق الغبار

عنه

95

عند ما يهب عليه الصرصر الجرار وطلع على القلعة ونصب عليه
الرايه فانفصل بعقبه اناس من العسكر الاسلاميه ودخل القلعه
من هذا الموضع وتيسر فتحها بسبب ذلك الرجل فما سعت
انا وبعض رفقاي في ذلك الرجل فاذا هو الشيخ علاء الدين
فلم نشك في انه من جملة من سافر لي هذه الغزوة وحضر فتح
القلعة وتعجبنا من عدم رويته في اثنا الطريق قال الشيخ
رحمه الله تعالى لما خلوت مع والدي سالته عن حقيقة الامر
وابرمت عليه كشف هذا السر فما زاد على ان يقول سر فر من
يصل الى هذه الرويه وستقف ان شا الله تعالى عند بلوغك
لي هذه المرتبه بلغنا الله تعالى واياكم لي المراتب العليه
وافاض علينا من الطافه الخفيه والجليه واما الشيخ عبد الرحيم
المويدي فكان اوحد زمانه وفريد عصره واوانه من الذين فازوا
بالقدح المعلى وحازوا النصيب الاوفر والحظ الاوفى وكان
رحمه الله تعالى في اوايل امره من طلبة العلم الشريف وحصل من العلم
والادب ما يبتهج بامثاله وينسج على منواله وصار ملازما من
المولى خطيب زاده ثم قلد مدرسة ابراهيم الرواس بقسطنطنيه
ثم اتفق انه اتصل بالشيخ محيي الدين السابق ذكره وتزوج
ابنته وظهر فيه مخايل الزهد والورع بينما هو في ذلك اذ عرض
له بعض الامراض الهايله واشتد به لي ان اشرف على الموت
ولما ايسس من صحته قال لزوجته ابنة الشيخ المزبور هل
لك ان تروح لي ابيك وتقول له مني اني ايست من الحيوة

ولم يبق لي بعد ذلك بعد ذلك رجا السلامة وها انا اموت
غريبا عن العرفان واذا يلعب غريبا عن الاهل والاوطان
فهل لا يمكن له الاحسان بقدر الامكان فقامت وذهبت
الى ابيها الشيخ وبكت عنده واخبرت بما قاله فقام الشيخ
وذهب الى بيتها ومعه عدة من اصحابه وفيهم الشيخ علاء الدين
والد شمس الشيخ مصلح الدين فلما دخلوا البيت جلس
الشيخ عند فراشه وعاده واستخبره عن حاله فاعاد عليه الشيخ
عبد الرحيم ما قاله اولا وافرط في التضرع والابرام وانما
قبل الابرام تحصيل المراد فرق له الشيخ فامر بعض الحاضرين
بان يوضئوا الشيخ عبد الرحيم فوضاه ثم قال اجلسوه الى ان
القبلة وقال للشيخ علاء الدين اجلس انت خلفه وامسكه
واضمه اليك ثم قام الشيخ وقعد في زاوية البيت ورافب
منوجها الى القبلة فاذا الشيخ عبد الرحيم صاح صيحة ورمى
بنفسه على الارض وبقي مغشيا عليه مدة ولما افاق سأله الشيخ
عما ظهر له فاخبره به ثم قال الشيخ اني اظنك في اعلا رتبة من
ذلك الا انه يكفي لك ذلك ان شاء الله تعالى ولما سافر الى مكة
حاجا ووصل الى بلده قونية استقبله روح الشيخ العارف بالله
تعالى جلال الدين صاحب المثنوي المولوي وعانقه
وخاطبه بهذا البيت الفارسي

خشنودم از تواي پسر دام بسي با تو نظر خوش ست مدي جان بدر اهلا وسهلا مرحبا

ولما سافر الى البلدة المزبورة مرة ثانية لتفتيش بعض الكتب توقف

بواقعة

بواقعة وقعت لها ودخل الزاوية المعروفة وحضر مجلس
السماع فانعقد روح الشيخ جلال الدين ودار به عدة
دورات وهو يقول

خموش باش كه احوال كنج فقر وفنا دل تو محرم اينها نبود بهمت
وكان يصف الشيخ جلال الدين المسفور بصفاته التي كان
عليها على ما ضبطه من اعتنى به وكان يقول ما سمعت السنن
قبل ذلك من احد وقد ظهرت له كشوفات عدة وكرامات
محققة منها ما حكاه الثقات ويطابق عليه الرواة
ان امام المرحوم السلطان بايزيد خان المسمى بكاشي اخذ
جوهرة ثمينة من السلطان المزبور ليعرض عليه من له خبرة بامثال
هذه الامور فوضعها بالموضع في بيته ثم عاد اليه فلم يجدها
مستقطة في بيده وتردد الى الرمالين والصاغ العالمين ولم
يفيد والحاصل انه اتفق انه اجتمع بالشيخ عبد الرحيم وقص
عليه القصة وعرض عليه اضطرابه عظيما وكان بينهما حقوق
سابقة ومعارفة قديمة فرق له الشيخ ورافقه
زمانا ثم رفع راسه فقال هل في طرف من عرصته دار
احجار مبثوثة بافيه من البناء فقال الامام نعم فقال الشيخ
ان واحدة مزجورية اخذت الجوهرة من الموضع الذي
تركتها فيه ودمغتها تحت حجارة من تلك الاحجار وصفها
بصفتها واخبره بعلامتها فقام الامام من مجلسه الشريف
واسرع نحو داره ودخل الى ذلك الموضع وعرف الحجارة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفيها فوجد الجو بهرة وشكر الله تعالى وخلص من الاضطراب
ببركة الشيخ ومنها انه وقع مرة في زاويته اجتماع عظيم واظنها
لقراءة مولد النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضر فيها
الاشراف من العلما والامرا وفيهم المعظم احمد بن كمال
باشا والمسند رجلي الدفتري وعلب على الشيخ في اثنا
المجلس حال وراقب زمانا ثم رفع راسه وقال لاقيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرى بيننا مصاحبة ومكالمة
وكان من جملة كلامه عليه الصلاة والسلام قل لمفتيكم ليتيم في امر
الفتوى فانه يميل فيها وقد وقع له في هذا الاسبوع خمسة اجوبة
على خلاف الشرع الشريف فلما سمعه المفتى المزبور صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم وقال صدق رسول الله وصدقتم في خبركم
عنه صلى الله عليه وسلم فانه قد وقع الامر كما قلتم وقصدت الى
تبديل تلك الاجوبة وتتبعت الصور ولم اظفر بها ثم انه عاد
الى اسكندر رجلي وقال ان من جملة ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم
ليقل للدفتردار انه يهتم في امور المسلمين ويتقي الله ربه
ويحذر من غضب السلطان وهلاكه في يده ان خالف ما امرنا
به وكان الامر على ما اخبر به الا يسيرا وقال السلطان اهلكه
بعد مدة وابادوا منها انه قد استقل في حوته ابنه المسمى بعبد
الهادي وكان شابا مفرطا في هواه ساقته ومنهمكا على لذاته وجرت
عليه امور وبكت ايا ما فاذا يوم خرج فيه الشيخ عن صومعته وهو يبكي
ويقول لها لا تبكين على فقد ولدك بل على عذابه في الآخرة

فاني

فاني لمحته في غرفات الجنان فما وجدته ثم فتشته في دركات
النيران فما وجدته فنا ديته فنا ديته يا علي صوت فاجابني
بصوت حزين فاسفة للت عليه بصوته فاذا هو معذب
بقوم لوط وهل كان له في حياته ابتلا بالغلمان ثم انه
جمع مريديه واعتكف معهم ايا ما وجاهدوا واجتهدوا
في التضرع والابتهال والدعا الى ان خرج الشيخ يوما مقبلة
وهو يضحك ويبشر امة بالعفو والرضوان اللهم اعف عنا
واحشرنا مع الصالحين وغرف الجنان ومن كراماته انه كان
يقول لزوج بنت اخيه محيي الدين الفناري وكان قاضيا
بالعسكر في ولاية روم ايلي لا تخف انت من العزل ما دمت
حيا وقد عزل المولى المرحوم ثاني يوم مات فيه الشيخ عبد الرحيم
المرسوم وكان تعطل المفتي ابو السعود كنت ارى كثيرا في
منامي كاني قاعد اطلب القيام فيجي الشيخ عبد الرحيم فياخذ
برامي ويمنعني من القيام فبينا انا بليلة وقعت لي فيه
مثل هذه الواقعة وظهر لي الشيخ عبد الرحيم ليمنعني عن القيام
كما هو عادته فاذا بالدي قد ظهر وقصد الي فلما راه الشيخ
عبد الرحيم تركني وغاب عني فاستيقظت وقمت قائما قدمي
فلم يذهب الا القليل حتى صرت قاضيا بالعسكر بمكان المولى
محيي الدين الفناري وقد اجتمع في رمته تلك الزاوية
من الزهاد وارباب السعي والاجتهاد ما لا يتفق الا للقليل من
اصحاب الارشاد وقد حكى واحد من الثقات انه كان في

الزاوية المزبوره رجل من مريديه يقال له [illegible] وكان
صحيح البدن سالم الرجلين وقد رايته مرة بعد ايام وقد
عرض له عرج فسالت بعض الحاضرين عن وجهه فقال كنا
جالسين في المسجدين مراقبين مشتغلين اذ وقع له انسلاخ
فتبع جسده روحه في العروج الى العالم العلوي والانقطاع
عن الروح السفلي فارتفع الى ان قارب سطح البيت فاطلع
عليه بعض الحاضرين فلم يملك نفسه وصاح صيحة فعاد
روحه الى جسده دفعة فوقع على الارض من فوق فاختلت
رجله وبهذه قصته مشهورة وقد سالت شيخي الشيخ
مصلح الدين عن كيفية انسلاخ وقع له اول مرة فقال رح
كنت مرة مشتغلا بالذكر الجميل اذ ظهر لي بيد في غاية العظمة
والبهاء فنظرت اليها فرايت فيه اسم الجلالة مكتوبا
بخط بديع واسلوب عجيب فاقمت النظر فيه وغبت
عن نفسي في ذلك فاذا بروحي قد انسلخ عن جسدي فوقع
في عالم فسيح فاخذ يسير فيه ويسيح وشاهدت
فيه من بدايع اللطايف واطلعت على غرايب المعارف
ما لا يمكن شرحه ولا يليق ببيانه فاذا بسيري قد انتهى
الى الموضع الذي ابتدات منه فرايت جسدي ملقى في
حجرتي كما اردت الدخول فيه فسمعت صوتا مهولا يقول
ادخل في جسدك الا وقت معلوم فاذا انا في جسدي
على ما كنت عليه قبل ذلك وقد سالت يوما شيخي

ع. شيخه

عن شيخه ووالده رح ايهما اكمل في اعتقادكم فقال وقع لي في
واقعة غريبة وهي انه كنت مشتغلا بزاوية الشيخ عبد
الرحيم فخطر لي ان الشيخ محيي الدين وخليفته الشيخ مصلح
الدين السيروزي والشيخ عبد الرحيم ووالد الشيخ
علاء الدين انهم ارفع رتبة واقدم منزلة فوقعت لي
واقعة فرايت فيها طريقة واضحة ومحجة بيضا
ممتدة من الارض الى السماء فلت في هذه الطريقة
فما ذهبت الا قليلا حتى اعطاني الله تعالى جناحين فطرت
نحو السماء فاذا بصوت مهيب يجي من فوقي فرفعت
راسي فنظرت اليه فاذا هو رجل ذو جناحين مثلي
يطير ويسير بهما فاجتمعنا فقال لي اي شيء تريد
فقلت اعطاني الله تعالى جناحين اطير بهما فاسير ملكوت
السموات واشاهد عظم قدرة الله تعالى وسالته
عنه فقال انا الشيخ بايزيد البسطامي تعال نطاير ونسايره
فنطايرنا ونسايرنا مدة وحادثنا زمانا الى ان اخر الكلام
الى بيان مراتب المشايخ المزبوره فقال لي انظر تحتك فرايت
ارضا بيضا فيها طريق بيضا وجلس على هذه الطريق
اربعة رجال مراقبين متوجهين الى جانب مع كمال الادب
والوقار ثم قال ان هذه الارض هي التي تدخلها اولياء
الله تعالى وتلك الطريق طريق الحق وهولاء الرجال هم الذين
سالت عنهم فانظر اليهم وتامل في مراتبهم فلما امعنت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النظر اليهم فاذا الشيخ محيي الدين مقدم الجميع وبعده الشيخ مصلح
الدين وبعده الشيخ علاء الدين والدي والشيخ عبد الرحيم
الاان والدي اقرب الى الشيخ في الجملة ثم رايت على هذه
الطريق رجلا على بعد منهم فسالته عنه فقال هو الشيخ
المشتهر بها الدين زاده من جملة خلف الشيخ محيي الدين ف
فقلت فلم بعده عن شيخه وعدم دخوله في ذلك المجلس فقال
لاجل انه اكثر الاشتغال بالعلوم الظاهرة فعاقته
عن مسيره واخرته عن نظرايه والشيخ محيي الدين وان كان
له فضيلة تامة في العلوم الظاهرة الاانه جعلها نسيا منسيا
وحصر نفسه في طلب المعارف الالهية ثم قال لي هل تريد
اللحوق الى مقدم هذه الطايفة الشيخ محيي الدين فقلت
اني استحي من هولاء المشايخ الكبار احدهم شيخي والاخ والدي
والاخ شيخ والدي فقال يا هذا طريق الحق وميدان المحبة
لا يراعى فيها خاطر من الخوف الطريق كل من يسلك فيها ويصل اليها
باخذ منها بقدر ما يقدر عليه فقبضني من حياي ف
ورماني الى تلك الارض فما وقفت الا عند الشيخ محيي
الدين مقدما على الشيخ عبد الرحيم فرفع راسه وقال اساءت
الادب وتقدمت على مرتبتك فقلت ما جيت الى هذا
المكان باختياري وانظر الى الذي يقف عند راسك
فنظر فراى الشيخ بايزيد كان فسال عنه فقلت هو الشيخ بايزيد
الذي اوصلني الى هذا المكان فقال سلمه الله وان الامر امره

فقام

فقام واخذ ازاره وشده في وسطي وقلدني سيفا فانتبهت
وتفكرت فعرفت الحال وفهمت المقال وها انا اورد
الرسالة المباركة وفاء بالعهد السابق فعليك بالفكر اللايق
والتامل الصادق فما حوته من الاشارات الدقيقة
الى الاسرار الانيقة والتنبيهات الفايقة الى البدايع
الرايقة التي تنكشف بها الخطوب وتطمين لها القلوب
حتى تستدل على مقامه من انا راقد امه صورة
الرسالة بعينها اعلم ان حصول المقصود انما يكون
بالتوحيد والفناء وهو انما يكون بكلمة التوحيد لان السالك
لم يصل الى الفناء والبقاء الا برفع الحجب فبالنفي ترفع الحجب
وبالاثبات يثبت الحق لان النيرنة شان السالك على الوجه
الخاص وهو طريق المعراج كما صرح به الشيخ الاكبر في كتبه واما قولهم
الطرق الى الله تعالى بعدد انفاس الخلايق فمعناه ان سلوك
كل واحد انما يكون بحسب استعداده وقابليته كما يشعر به
بعد انفاس الخلايق والذكر اللساني في منازل النفس وهو
جوهر نجاري حامل لقوة الحيوة والحس والحركة الارادية
ويسميها الحكيم الروح الحيواني وهو واسطة بين القلب
الذي هو النفس المجردة وبين البدن المادي ومنبعه التجويف
الايسر من اللحم الصنوبري ويطلق القلب عليه فقوله عليه
الصلاة والسلام حكاية عن الله عز وجل ما وسعني ارضي ولا سمايي
ولكن وسعني قلب عبدي المومن وقوله عليه الصلاة والسلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قلب المؤمن بين اصبعين الحديث باظر الى الاول وقوله عليه الصلوة
والسلام ان في جسد بني ادم لمضغة اذا صلحت صلح بها سائر
الجسد واذا فسدت فسد بها سائر الجسد الا وهي القلب
ان نظر الى الثاني وهي ان يكون امارة تميل الى الطبيعة البدنية
وتامر باللذات الشهوانية الحسية وتحدث القلب الى الجهة
السفلية فيكون ماوى الشر ومنبع الاخلاق الذميمة والافعال
السيئة فيكون ارض البدن او النفس حائلة بين شمس الروح
وقمر القلب ولم ينعكس انوار العلوم والمعارف فينقطع
الانخراف بالجمع ولوامة منورة بنور القلب المنور بالروح
بحسب زوال ميلها الى الطبيعة الجسمية فتيقظ من نومة الغفلة
وسدا باصلاح حالها مترددة بين الجهة السفلية فاذا صدرت
عنها سيئة بحكم جبلتها الظلمانية تدركها بنور البنية الالهي
فتلوم نفسها ومطمئنة لم تنورها بنور القلب فيسري
النور الى البدن فيكون الكل نورا فينزل الذكر الى القلب
بالمعنى الثاني فيسمع منه الذكر والذكر القلبي ليس هذا
ثم يحصل الذكر القلبي وهو ذكر الافعال اي تصور تجار
الله تعالى والايه فالذكر بهما ليس من جنس الحروف والاصوات
لان القلب جوهر مجرد فلا يكون ذكره الا من جنس الادراك
الذي يعجز عنه القلوب القاسية والعقول المدركة ثم يحصل
الذكر السري وهو معاينة افعال الله تعالى وتصرفاته ومكاشفة
علوم تجليات الصفات ثم يحصل الذكر الروحي وهو

مشاهدة

مشاهدة الاسما والصفات مع ملاحظة نور الذات اذ الاسم
باصطلاح اهل الحق ليس هو اللفظ بل هو الذات المسمى باعتبار
صفة وجودية كالعلم والقدرة او عدمية كالقدوس
والسلام فيظهر للسالك في مقام الروح الاسما الالهية
الكلية التي هي مائة الا واحدة او الف وواحدة على
وجوه مختلفة وانحاء لا يمكن وصفها للمحجوبين فيسمع
من كل منهم بلا جهة وحرف وصوت وترتيب بل اذا خرج
السالك الى عالم الاجسام يكون لقطا مركبا مرتبا مثلا
يظهر اسم الله تعالى في صورة بحر يسمع منه بلا صوت وحرف
وترتيب فاذا عاد السالك الى عالم الشهادة يعبر عنها
عما سمع بحرف وصوت وترتيب حروف مسموعة مرتبة
من جهة كلفظة الله وكذا غيره من الاسما فيكون ذكر
الروح مشاهدة الاسما والتوجه اليها بالكلية فاذا ر
داوم السالك على الذكر يكون فانيا في اوصافه باقيا
باوصاف الحق متخلقا باخلاق الله تعالى وفي هذا الموضع
يحتاج الى المرشد الكامل ليشتغل باسم الله تعالى اي الذات
المستجمع لجميع الصفات فلا يلتفت غير ذلك الاسم
حتى يظهر تفاصيل الاسما والصفات واذا اظهر اسم السمع
مثلا يكون ذكره مشاهدة هذا الاسم السميع وهكذا الى ان
ينتهي الى الاسما بالكلية وفي هذا المقام قد تحير كثير ممن
وصل اليه انه لا مرتبة اعلى مما وجد كحسين بن منصور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حين ظهور اسم الحق واتصافه به فانه قال لا مرتبة اسنى اي اعلى
منها ومن اطلاق لفظ الاسم على المركب من الصوت والحرف
وقع البعض في الغلط قصور الفهم واذا قال شيخ الزاهد
الكيلاني للشيخ الصافي عليهما الرحمة حين وصوله الى اسم الله
فعلى اشتغل باسم الله تعالى ففهم الشيخ الصافي ان مراده شاهد
الاسم الذي هو عين المسمى ولا يلتفت الى غيره فان الذكر في
ذلك المنزل مشاهدة الاسم وتوهم الغير كما لشيخ عمر الخلوتي ان
المراد اشتغل بلفظ الله وكذا غيره من الاسماء فاشتغلوا بالاسماء
اللفظية من منازل النفس ولزمهم ان يكون لفظ الله وحي
وهو وغيره عين المسمى الذات الواجب الوجود فالتزمه بعض
من لا يحد وعده وسمعت من بعضهم يقول ان اللفظ الخارج
من الفم كهو والله هو عين المسمى وقال بعضهم ان الاصل هو الهوية
ومنشأ غلطه انه يفهم من الهواء الخارج من النفس لفظ هو وهو
اسم والاسم عين المسمى فجمع بهذا سيرهم محكوس منكوس لان
اسم الله اسم للذات المنسحب لجميع الصفات وتفاصيل هذه الاسماء
الاصطلاحية تحصل بالاشتغال به على تقدير تسليم السلوك به
ولفظة هو اسم للذات الاحدية اي اسم للذات الماخوذة
من حيث انتفاء جميع النسب والاضافات والسلوب وبعده
لا اسم ولا رسم ولا لسان حتى غير بلفظ الوجود لا يكون اسما
له حقيقة فكيف يشتغل بغيره من الالفاظ ثم الذكر الخفي وهو
مشاهدة جمال الذات وهو مقامهم فاب قوسين هم بقاء

الاثنينية

الاثنينية ثم الذكر الذات وهو شهود الذات بارتفاع
البقية وهو مقام اوادني وسمعت من رئيس الخلوتيين
في هذا العصر ان التشخص والتعين لم يرتفع من سيد المرسلين
في المعراج فقلت بل وجدت الامر على ما قلته قال لم اصل
بعد الى مثل ذلك خلاف ما يجده اهل الذوق لان المعراج
لا يكون الا بالفناء والبقاء لان التعين والتشخص ما لم يرتفع
لم يرتفع الشهود الذاتي فلم يحصل الارتفاع لاعين الجمع
فاين البقاء وتخالف قوله تعالى اوادنى وقوله عليه الصلاة
والسلام لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي
مرسل ان المعني لم يبق فيه بقية الوجود وهو المعنى بالفناء
التام فقال ذلك القايل بجواز ان يكون بعينه غير مانع
فقلت ان التعين يقتضي الاثنينية فما لم يرتفع لم يصل
السالك الى الشهود الذاتي واعتقاده ان ارتفاع التعين
من البين يكون نقصا ولم يتفطن ان بقاءه نقص فعرفت
انه غافل عن الفناء والبقاء فاين مقام الارشاد ولا نظن
احدا اني لم اسلك مسلكهم فاني جاهدت في طريقهم سبع سنين
منقطعا عن الحيوانات والمالوفات وكان غذائي في سبعة قطعة
من الخبز مع الخل فقال رئيسهم انك قد وصلت الى المطلوب
وامر بالخلافة فعلمت انهم ليسوا في حاصل حالهم فرجعت
عنهم تاسفا لما اتلفت من العمر العزيز ولا اقدر ان اتفضل
ما جرى بيني وبينهم والله عليم بذات الصدور ومن

انتظم في سلك الاعيان في هذا العصر والاوان ثم القاه الدهر
في غيابة النسيان المولى عبد الرحمن بن سيدي علي الاماسي كان
ابوه من كبار قضاة العصبات ونشا هو على طلب العلوم
وتحصيل المهمات فقرا على علماء عصره واجتمع بافاضل مصره
حتى وصل لخدمة اسه مفتي الزمان سعد بن علي بن
امير خان وهو مدرس بمدرسة محمود پاشا فانتظم في سلك
طلابه واكثر التردد الى بابه واشتغل عليه مدة طويلة تخصص
منه بالانظار الجليلة ولما صار ملازما منه درس بمدرسة فرهاد
پاشا بيروسه بعشرين ثم بمدرسة كاتفري بخمسة وعشرين
ثم مدرسة الاشهر بثلثين ثم بمدرسة سليمان القانوني بارنيق
باربعين ثم الجليسة بادرنه بتلك الوظيفة ثم صار شيخها
ثم نقل الى الخاصكية بقسطنطينية ثم الى احدي الثمان ثم الى
مدرسة السلطان بايزيد بادرنه بستين ثم استقضي بحلب
ثم نقل عنها الى قضا بروسه وبعد ستة اشهر نقل عنها الى
قضا ادرنه فاقام بها اربعة سنين ثم صار قاضيا بعسكر
روم ايلي فدام عليه قريبا من خمس سنين ثم عزل عنه وبقي
معزولا الى ان قلد قضا مصر ثم عزل ثم قلد قضا مكة
شرفها الله تعالى كل ذلك في دولة السلطان سليمان خان
ويقال انه اجتمع في بعض سفراته بالسلطان سليم خان
في حيوة ابيه السلطان سليمان خان وهو امير بولاية
نغنبه وعرض له هدايا سنيه وتحفا سميه فاستمال قلبه

والتملك

واستملك لبه فوعده له بقضا العسكر ان قدر له الجلوس على
سرير السلطنة وتيسر فلما ساعده الزمان واجلسه على سرير
ابيه السلطان سليمان وفي بعهده المزبور واقر عينه
بالمنصب المشهور فتصرف فيه قريبا من سنتين مع كمال
التهتك في مراعاة الخواطر وتمشية مرادات الاكابر وقد
اتصل في اثنايه السلطان بالجوار الرحمن وجلس السلطان
مراد على سرير السلطنة فخدمه مشهورا ولم يكمل عند كنه فهم
عليه الامراض فعاقته عن التصرف فتحكمت الاغراض
واختل امر التعويض والتقليد ووجه المناصب الى كل واغد
وبليد فعزل قبل موته بثلثة ايام فاستراح قلوب الناس
وارتفع عنهم الظلام وذلك في شهر ربيع الاول سنة
ثلث وثمانين وتسعمايه كان المولى المرحوم مشاركا في
العلوم معروفا بقوة الذهن وسرعة الانتقال وناديته
المطالب بحسن المقال وقد اغنى بكلمات استاذه المرحوم
المولى مفتي سعد الله المرقوم واخر جهاما مش كتبه ورتبها
منها الحواشي التي علقها على العناية شرح الهدايه والحواشي
التي علقها على القاموس للعلامة الفيروزابادي وقد
عاد مني قضا مكة بتعليقه على اول كتاب الهدايه وكان
يدعي انه كتب شرحا كاملا وللناس فيه قيل وقال والله
تعالى اعلم بسراير الاعمال وكان سامحه الله مع ما به
من التيقظ والفراسه متهتكا في طلب الرفعة والرياسة

في جانب تميل الى جانب الامرا والمدارس العظيمة مع
الاكابر والوزرا ومن جملة مداهناته انه رغب الوزرا
في تشخيص تعيين اشخاص من طرف السلطان ليقبضوا
ثلاث الوصايا من الاموات الواقعة في جميع البلدان
فلم يتم كيده وخلص الله تعالى من مكره اهل الايمان اعاذنا الله
تعالى من ظلم الحكام وافاض علينا سجال الانعام انه ذو الجلال
والاكرام ومن الوعاظ المشاهير بحسن الاداء ولطف التقرير
بمجالس الوعظ والتذكير الشيخ محرم بن محمد ولد بقسطمونى رر
ونشأ على طلب العلوم واقتنى شوارد المنطوق والمفهوم
فقرأ على علماء عصره واجتمع بافاضل دهره وقد تشرف باكتفاده
من المولى اسرافيل زاده والمولى چوى زاده واتصل بالمولى سعد
الله واشتغل عليه مدة من فنون عدة ثم رغب في التصوف
وتصفية الباطن فتنقل لذلك في البلاد والاماكن واتصل
اولا بالمشايخ الخلوتية منهم الشيخ سنان المشتهر بسبيل
ثم خدم عدة من المشايخ البيرامية وبهم حصل امانه ونال
عندهم ما ناله واجازله الشيخ السامي ، البيرامي
ولما اقتبس اخيرا من انوارهم تزيى بزيهم وتشرف بشعارهم
ثم سلك مسلك الوعظ والتذكير ونقل الحديث والتذكير
فتقعد المجالس الشريفة ونضج واتقاد وانتصب للامر بالمعروف
والنهي عن المنكر في عدة من البلاد ثم عاد الى قسطنطينية وشاع
فيها امره وارتفع ذكره وفوض اليه التدريس بمدرسة محمد پاشا

الصوفي

الصوفي بالبلدة المزبورة وعين له كل يوم ثلثون درهما ولما
اتم السلطان سليمان جامعه المعروف لدى القاصي والداني
نصب له بكرسي الوعظ وعين له كل يوم عشرون درهما وكان
يدرس تارة ويعظ اخرى وقد اتم مرارا تفسير البيضاوي
والكشاف واحيى سنن الاكارم الاسلاف الى ان توفي
في جمادي الاخرة سنة ثلث وثمانين وتسعمايه وقد قارب
الثمانين كان رحمه الله تعالى شيخا جميل الصورة مقبول السيرة
واسع التقرير متبحرا في علم التفسير وكان من حفظة القرآن
ويقرر ما قاله ارباب التفسير باتقان وايقان ويتذكر في
اثنايه من مناقب الصلحا ومواعظ المشايخ الفضلا ما يفيد
اوابد النفوس العاصيه ويلين بشدايد القلوب القاسيه وكان
يحضر مجلسه الانام من الخواص والعوام ويزدحمون فيها
للاستماع وينتفعون بها اي انتفاع وقد اتفق له
بعض التوالف جزاه الله تعالى بمزيد احسانه انه بعباده خبير
لطيف ومنهم العالم الامجد المولى شمس الدين احمد ولد في بلدة
سراي ونشأ طالبا للعلوم والمعارف ومستفيدا من كل عالم
عارف وتحرك في ميادين التحصيل والاستفاده حتى صار
ملازما من المولى محيي الدين المشتهر بعرب زاده في مدرسة
السيدة مهرماه بنت السلطان سليمان ببلدة اسكدار
بطريق الاعادة وقد تنقلت به الاطوار والاحوال وتميز
بتعليم الوزير محمود المشتهر بزال ودرس اولا بمدرسة حاجه

خاتون بقسطنطينية بعشرين ثم مدرسة رستم باشا بارعين
كلتاهما بقسطنطينية ثم بمدرسة يلدرم خان ببروسه بخمسين
ثم نقل لي مدرسة السلطان محمد بالمدينة المزبوره وقد
توفي مدرسا بها وهو في عنفوان شبابها وذلك في شهر
رجب سنة ثلث وثمانين وتسعمايه كان عالما عارفا فاضلا حسن
السمت مرضي الطريقة مقبول السيرة نقي السريرة صاحب
ذهن سليم وطبع مستقيم مكبا على الاشتغال معرضا
عن القيل والقال جيد الكتابة حسن الخط لم يعرف السواد
عنه قط وكان المرحوم قادرا على المنثور والمنظوم عارفا بكلام
العرب متضلعا بانحا الادب وقد نظمنا في سلك الاعلا
والرقم بعض ما قاله في وصف القلم اعلم انه يشبه
شجرة تخرج من طور سينا اصلها ثابت وفرعها في السما
اذا اتزلنا عليها الما اهتزت وكلما اتت باثمارها
يوسف عائقه اخوته عناق الحب واجمعوا ان يجعلوه في غيابة
الجب قد قميصه من غير طغيا سجسن وليس له عدوان الله اذا
اقامه البنان يتبارى النون في آن تارة تراه وهو كباسط
كفيه الى المالية فاه مرة تلقاه وهو كطاير يطير بجناحيه على فتاه
يلج شفته قعسا وهو اخلس امرط لا ينجو عن القادح وقد يتلى
بالصرسى منبع الشبابا محضوب البنان كريم المركب بيداه
مبسوطتان ربما يقعد على النهر ويدلي رجليه فيه فسلى
يقوم يتكلم فيسيل الدم من فيه براعة قد تتعيش بها جمع انظا

العلما

جريح عشق رجه وهو ملقى الاما فكما يفصح من شرب الطلا
بيانه كذا ان يعتقد في حسوة القهوة لسانه بحيث لا يطيق
ان يفتح فاه فيناجي متضرعا الي من كفاه قايلا رب اشرح
لي صدري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وبياني
ساق يراوح بين قدميه قايما على لساق رفيق لا يستخدم
بدون الغل وليس يعاقب ادم اعطي لسانا وشفتين وله
قوة مودعة في الزايدتين الثابتين ما ض ذو ثلاثة
بضارعه مقرون لايا من الكسر وان قارن النون وضع
لانشا المدح والذم داخل تحت الابهام وهو علم جسم نام
متحرك في بعض الاحيان جوهر يقوم به الاعراض من الالوان
فتى ذو خال كلما احال لا يخلو كلامه عن القيل والقال شفوان
ربما تضرب وحوصلتها ممتلية علقة كبيرا ما تقرب في عين
حيته اعجب به ملاعب طله ازعر ما لم يبلله القطر لم يستطر
واذا ابتت رشيه لا يتمكن من المطار لان جرم صليب
العود قوي القصب للاباوي الاظل ذي ثلث شعب ن
محتف لايخ من النقش في الاسفار مستخف بالليل وسارب
بالنهار ومن العجايب انه كليم مقوال وفي فيه ماسبال مرسال
تارة يعتريها الكمال فتسيل بقطع عرقها في الحال ملك
صاحب الغار يقال له ذو المنار مستدم وهو جاخ عراق
يعطى بانف شامخ سرفا رعوم ذو ناب له خرطوم وله
في وصف السيف فيما سايلي عن اصل ذلك الفصل اسمع لما يتلى

عليك في هذا الفصل انه رمى قاطع وبرهان ساطع ذو النون
ذهب مغاضبا والنقمة لكوت فنادي في ظلمة فاحمة
فنبذ ناه وابتنا عليه شجرة قايمة ذو القرنين بقبضته
الشرق والغرب وله اليد الطولى في كل ضرب من الحرب
سلطان مصري فاتح الشامات قاهر القروم قهرمان دمشقي
مالك رقاب العرب والعجم والروم عضد الدولة رونق
الملة فتح الاولياية وحتف لاعدايه طالما ابعد نفسه
عن نيام فنام تحت ظله الانام في شجرة النسب فناري
اما في الغضب فناري كرماني بشرح ما في متنه من المأثور
ويسمع انشا محادثته باللولو المنثور اشراقي بجلا الطبع وصفا
الخيم وقد كان في شرحه من المشائين نميم خرجت من منكبه
الافعيان فكانه ضحاك ناسب ان ينسب الى تيمور حيث
انه سفاك حديد اللسان في تبيانه وفي لسانه علوشانه
صبيح الصلت عارضه مصقول ناصل قد يعرض ذات
الجنب وهو مسلول تارة تراه وهو من اصحاب اليمين تيلا الا
وجهد البرق المنور انوار مشرقة مضرما مرة تلقاه وهو من
اصحاب الشمال الذين اعشيت وجوههم قطع الليل
مظلما اسمه خليل وكنيته ابو السبيل الصاحب بالجنب
وابن السبيل الف القطع تثبت في ايدي الاخيار
ولا تستطاع روس الاشجار عابد يداوم الخمس في وقتها
المختار زاهد اليف الوحده معتكف الغار معصوب

بل

بل عطشان ضاحك مع انه غضبان مغيث وهو النذير
العريان غاز قد يلبس جلد النمر فيجسر عن ساعدته عند القتال
قاض قد يقيم الحد ويفصل بين اصحاب الجدال في الحال شيخ
له وقار اقعس كانه للموت يتكس ذو الخرطوم كفيل
وتقطع البلعوم كفيل مراة مصقوله تظهر تمثال الاجل مشكوة
مشعوله تمحو ظلام الامل مفتاح ابواب الاجال اقليد اقفال
الامال قطعوا بانه ماض وهو مصدر ثمان والعجب ان
اسمه اجوف والايقال الاجوف اسم الالة وليس باسم الالة
مثل العين ونظره ادق ذو الوجهين لكنه صدق
حادة العهود ذا بيل قلما ينفرج له الطبع متحرك مرة له حركة بعني
التوسيط واخرى بمعنى القطع صفحة ملسا وشكله مخروط شباب
امرد وعارضه مخطوط مصراع مصنع في حسن المقطع
مطلع ملمع مرصع سلالة قنعت بقناع من الاثواب
ذات النطاقين صانت ماء وجهها فتقطت بالجلباب
مهنه مسرج وحاجبه مرجج زند قد يقتدح به نار الحرب
حارصه قد يطير من مسعها فيضرب للنهب مشروح القدر
مرفوع القدر نهر جار من خمسة انهار مهيب وله الكف
الخضيب سماك رامح سعد الذابح ذو ذوابة قرين بالخمسة
المميزه وقت اللمعان معدل فاطع فيما يرسمت
راسه سوى الملوان ولو لم يشبه قده المنعطف الصولجان
لما اطار كرات الروس في الميدان ومن علما العصر والزمن

مولانا محمود بن احمد المشتهر بابن بزتن كان احمد المزبور في اوايل
حاله من ندماء السلطان سليم فاتح الديار المصريه والشاميه
وله كل يوم ثمانون درهما ثم تغير عليه السلطان لبعض
الزلات فاخرجه ثم قلد قضا بعض القصبات وولد
المرحوم باسكليب ونشا على طلب العلم والفضايل واشتغل
على كثير من الاجلة الافاضل ودار على علماء عصره واستفاد حتى
صار ملازما من المولى المعظم ابي السعود صاحب الارشاد ثم درس
بمدرسة ابراهيم باشا بارنه بعشرين ثم مدرسة مهرانوغراو بحمسة
وعشرين ثم مدرسة الامير بير وسر بالوظيفة المزبوره ثم
ثم مدرسة ابن كمال بثلثين ثم مدرسة پيري باشا بقسطنطنيه
باربعين ثم صارت وظيفته فيها خمسا واربعين ثم نقل الى
مدرسة سنان الكبنكجي بالمدينة المزبوره بخمسين ثم وقع
في عيابة العزل والهوان ثم قلد بعد التفتيش والامتحان
مدرسة السلطان سليمان خان بجزيرة رودس ثم نقل
الى احدى الثمان ثم الى مدرسة بمغنيسا واذن له بالافتا
وعين له كل يوم سبعون درهما ثم زيد عليها عشرة ثم تقاعد
عنها بتسعين فلم يمكن ظله طليلا ولم يلبث الا قليلا حتى
توفي بقسطنطنيه في شوال سنة ثلث وثمانين وتسعماية عقيما
فوقف خلاصة كتبه على المستحقين في كل زمان واوصى
ان تحفظ في جامع السلطان محمد خان كان معروفا
بالفضل والكمال ومعدودا من الرجال كثير الاطلاع على

الدقايق

الدقايق العربيه طويل الباع في العلوم الادبيه مع الوقوف التام
في الفقه والكلام مطروح التكلف كثير التلطف مايلا الى مجالسة
الاخوان ومعاشرة الخلان وكان اطلس بحيث اذا راى عن
زي الرجال يشتبه امره على الناظر ويكون مصداق ما قاله الشاعر
وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء
يحكى انه لما تشرف بصحبة السلطان مراد خان ببلدة مغنيسا
وكان في زمن ظهر فيه الجراد واتلف المزارع في تلك البلاد
فقال السلطان المرقوم بعد الانفصال عن صحبة المرحوم
عجبت من لحية المفتي فكانها لعبت بها الجراد واكثر فيها الفساد
رحمه الله تعالى الى يوم التناد ومنهم المولى محمود اخو المولى
احمد بن حسن الساميسوني السابق ذكره في بلدة الجزيره
قرا على علماء عصره وصار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان
سليمان خان ثم درس بمدرسة الجامع العتيق بثلثين ثم مدرسة
قلبه باربعين ثم صارت وظيفته فيها خمسين ثم عزل ثم قلد
مدرسة علي باشا بقسطنطنيه بالوظيفه المزبوره ومكث
مدة تسع سنين ثم نقل الى احدى المدرستين المبنيتين وزينتين
بارنه ثم الى مدرسة السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبوره
ثم صارت الوظيفة بها ستين ثم قلد قضا حلب ثم نقل
الى قضاء دمشق الى الملكة شرفها الله ثم تقاعد عن بوظيفة
شلد ثم ارسل تفتيش مصطفى باشا المقتول اخوا وكان يومئذ
امير الامرا بولاية بودين فلما عاد عنه رتبه في وظيفته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصارت كل يوم مائة درهم وقدمات في شهر ذي القعدة سنة
ثلث وثمانين وتسعمايه كان عالما صالحا مشتغلا بنفسه عاملة اسه
تعالى بلطفه يوم جزايره من ارباب الفضل والافاده المولى محمد
ابن عبد العزيز الشهير بعبيد زاده كان ابوه من العلماء
المعروفين بمرعش وقد توجه الى قسطنطينيه لطلب بعض البقاع
فاجتمع فيها بالمولى سيدي الاسود وهو مدرس باحدى المدارس
الثمان فجعله معيد الدرسه لدرس في المدرسة المزبوره فلما حاز
ملازما قلد لوزانيه البشانان فدام فيها على الدرس
والافاده حتى افناه الدهر واباده وولد المرحوم بالبلده
المزبوره سنه اثنين وعشرين وتسعمايه واشتغل على علماء
بلده ثم جا الى قسطنطينيه وتحرك بحسب العاده وقرا على
المولى معمار زاده ثم على المولى سنان ثم صار ملازما للمولى
خير الدين معلم السلطان سليمان خان ثم درس بمدرسة
ابرهيم باشا بمغنسة وعشرين ثم مدرسة الجامع العتيق بثلثين
كلتاهما بادرنه ثم مدرسة سنان الكبنكي بقسطنطينيه ثم بالمدرسة
المعروفه بمباشر بيروسه بخمسين ثم نقل الى دار الحديث
بادرنه ثم صار وظيفته فيها ستين ثم نقل الى مدرسة
السلطان سليمان بدمشق بثمانين واذن له بالافتا
في هذه الديار ثم قلد قضا بيت المقدس بخمسمايه ثم
وهو اول قاض بها ثم زمرة المولى وقد توفي فيها قبل
الجلوس بمجلس القضا في شهر ذي القعدة سنه ثلث

وثمانين

وثمانين وتسعمايه كان عالما فاضلا محققا مدققا صاحب اليد
الطولى في العلوم الادبيه والقدم الراسخ في الفنون
العربيه مع المشاركة التامه في سايرالعلوم المتداوله له
تعليقات على بعض المواضع من التفسير والفروع وغيرهما
وقد انشد لنفسه التفسه التفليه عند ارتحاله من مدينه بروسه
بشتا ثلث تسع في بروسا ... على نعمايلاهم وبوسا
وما بتنا بها ليلا عماسا ... ولم يصبح بها ليلا عبوسا
ايا ليها كرام الناس خلقا ... فلم نصحب بها شخصا شموسا
وصادفنا هم اهلى مقالا ... ولم نر فيهم خبا عموسا
وما ذكر اهم الا تمنم ... وما النسوان الا العيطموسا
ربنا هم اشد الناس حبا ... لاهل العلم راسا او مسوسا
على ما الحيوة بها مصيف ... فلا نشكوه في الصيف الشموسا
بحار العلم في اطلاب يحكى ... لقا الخضر في البحرين موسى
فلو كان البلاد بنى ابينا ... لكانت بهذه فيهم عروسا
اعدهم يا الهي من شرور ... ومن حور وطيهم نفوسا
كانا ما لبثنا غير يوم ... لبشتا ثلث تسع في بروسا
وله في تسلية الاخوان المبتلين بالهم والخسران

فلا تضجر (يا خلي ... على قل ولا كثر
ولا تغتم بامثلي ... على ربح ولا خسر
فان الدهر لا يبقي ... على عسر ولا يسر
فكم شاهدت من فازت ... باضعاف من الاسر

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكم ادركت ادراكات وانضاجام اليسر
وقل بالصبر يا صاح لي مارمت بالاسر
فان الصبر مفتاح لما رمت بالقسر
وكم في زمن كثر فيه الاعتنا بالشعر فوق العسل
لقد جار الزمان على بنيه عليهم ضاق بالرحب البقاع
ترى الاشعار في الاسعار اغلى وعلم الشرع اكسد ما يباع
فقد جارت جوايزهم عقودا وعاينها لحاس اورباع
وكم من شاعر امسى ذليلا لقد اضحى له امر مطاع
وذي فضل ينادي في النوادي اضاعوني واي فتى اضاعوا
ومنهم المولى محمود المشتهر بالكاتب ولد بسلانيك وقرا على
علماء عصره وافاد واستفاد وتحرك على الوجه المعتاد حتى صار
ملازما من المولى القادري بخدمة التدريس ثم درس بمدرسة رئيس
القرائين بقسطنطينية بعشرين ثم صار وطيفته فيها خمسا وعشرين
ثم بمدرسة الحاج حسن بثلاثين ثم بالفلندريه باربعين ثم مدرسة
محمود پاشا بخمسين كلتاهما بقسطنطينيه ثم نقل الى مدرسة بنت
السلطان سليمان باسكدار ثم الى احدى المدارس الثمان
ثم الى مدرسة السلطان محمد خان بقرب ايا صوفيه ثم الى قضا
بغداد ثم الى احد ونوفي قاضيا بها شهر ذي الحجه سنة ثلث
وثمانين وتسعمايه كان حليم النفس طيب الاخلاق سليم
طارح التكلف مشاركا في العلوم قارب في الخط شيوخه
المتقدمين والاساتذة المشهورين وقد كتب عدة من

المصاحف

المصاحف الشريفه بالاقلام اللطيفه موضوع بعضها الآن في
جامع السلطان سليمان خان وقد نال بالخط الوافر عند بعض
الاكابر روح العلي الاجاد المولى زين العباد كان من اولاد الشيخ
السري ابراهيم الشوري المتيصري ولد بمتيصريه واشتغل على الشيخ
شمس الدين مدرس البكوتيه بمرعش ثم جا الى قسطنطينيه وقرا
على علمايها واستفاد وتحرك على الوجه المعتاد حتى وصل
الى خدمة المولى سعد الدين محشي البيضاوي فلما انتقل المولى المزبور
الى رحمة ربه الغفور لم يقبل الملازمة اللا رغبة نجب العاده
وارتبط المولى الشيخ محمد المعروف بحيوي زاده فلما صار ملازما منه
درس بمدرسة ابراهيم الرداسي بعشرين ثم مدرسة مراد پاشا بخمسة
وعشرين ثم مدرسة الحاج حسن بثلاثين ثم مدرسة اخي پاربعين
ثم مدرسة محمود پاشا بخمسين الكل بقسطنطينيه ثم نقل الى مدرسة
السلطان محمد بجوار سيدنا ابي ايوب الانصاري ثم الى احدى
المدارس الثمان وقبل ان يدرس بها نقل الى مدرسة السلطان
بايزيد بماسيه بثمانين فاقام فيها عدة سنين ودام على
الافتا والدرس حتى افضاه المنية الى الرمس وذلك سنة
ثلث وثمانين وتسعمايه وكان واسع العلم كثير المحفوظ
قليل الاعتنا بزخارف الدنيا مكبا على الاشتغال والدرس
وكان قوي الجنان مطلق العنان اللسان معتمدا على اصالة
راسه مجتريا على على عصره وكان الراح يسمى عبد الفتاح
ملازم المولى عبد الرحمن الذي تصدر مرتين في الدولتين على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما مر ذكره في هذه الجريدة درس اولا بمدرسة الفاضل محمود بعشرين
ثم مدرسة خواجه جلبي الدين بخمسة وعشرين كلتاهما بقسطنطينيه
ثم مدرسة اورج پاشا ببلدة ديلوتوقه بثلثين ثم مدرسة عطا بيك
بقسطمونى باربعين ثم مدرسة السيف بانقرة بخمسين ثم عزل
ثم تقلد ها ثانيا بشرط ان تدخل في سلك المدارس الدواخل
ويكون معيده ملازما في وقته كما هو العاده في امثاله ثم نقل
الى مدرسة السلطان سليمان بدمشق واذن له بالافتاء
بهذه الديار فدام عليه حتى انتقل الى دار القرار سنه اربع وثمانين
وتسعمايه وممن العلما السادة المولى رمضان المشتهر بنظم زاده
كان ابوه من زمرة القضاة في القصبات وتداوله المرحوم
بقصبة صوفيه من بلاد الروم وقد انتقل ابوه الى رحمة ربه القدير
وهو طفل صغير فرباه واحد من النظار السلطانيه شابه بنيه
فنزله الناس منزلة ابيه وقد نشا في طلب العلم والادب
بحيث يقضى منه العجب ولازال يخدم العلوم الشريفه حتى اصبح
وله فيها قدم راسخ وعطس بانف من الفضل شامخ واشتغل
على المولى عبد الباقي والمولى بروز وصار ملازما من المولى
محمد المعروف بقطب الدين زاده وحفظ الكنز بواسطته
قلد اولا مدرسة احد المفتى بخمسة وعشرين ثم مدرسة ابن امير
ولي الدين بثلثين ثم مدرسة بلدرم خان باربعين الكل ب
بروسه ثم مدرسة قاسم پاشا بخمسين ولما بنى الوزير الكبير
على پاشا مدرسته بقسطنطينيه نقل المرحوم اليها برغبته واقرر

وعزه

وعزة متكاثره ثم نقل الى احدى الثمان ثم الى مدرسة السلطان
محمد خان بقرب ايا صوفيه ثم الى احدى السليمانيه كلتا هما
بستين فلما ابتنى السلطان سليم خان مدرسته بادرنه
نقلم اليها بترتيبه معلم عطا الله وكان اهلا لذلك وعين
لدرسه معيدان وامر بملازمة ثلثة نفر من اصحابه تشريف
للمنصب المزبور ثم قلد قضا الشام ثم نقل الى قضا مصر
ثم الى بروسه ثم الى ادرنه وقبل ان يصل اليها قلد قضا
قسطنطينيه ومات بها في اواسط شعبان اربع وثمانين
وتسعمايه وقد وصل سنه الى ستين سنه كان ممن حاز قصب
السبق في مضمار الفضايل وشهد بوفور فضله وغزارة علمه
الافاضل عاريا عن السقامه علما في الاستقامه ورعا عفيفا
ديانا نظيفا جميل الصوره حسن السيره متخلق باحسن الاخلاق
موضوعا بتواضعه على الروس والاحداق ومع ذلك الفضل
الباهر والتقدم الظاهر لم يرله التاليف ولم يسمح منه تصنيف
لغاية احترازه عن النسبة الى الخطا عامله الله بلطفه يوم الجزا
ومن علما الزمن المولى حسن كان من غلمان المولى القادري
فوهبه للوزير رستم پاشا فرا على علما زمانه وفضلا اوانه
وصار ملازما من المولى ابي السعود صاحب التفسير المعتبر ايام قضايه
بالعسكر المظفر ودرس اولا بمدرسة محمود پاشا باربعين ثم صار
وظيفته فيها خمسين ثم نقل الى المدرسة التي صكيه بقسطنطينيه
ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان محمد بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سليمان خان ثم قلد قضا دمشق ثم نقل لي احدي المدارس
الثمان ثم لي مدرسة السلطان محمد بن سليمان خان ثم قلد
قضا دمشق ثم نقل لي مصر ثم عزل ثم قلد قضا مكة شرفها الله
ثم عزل ثم اعيد لي قضا مصر ثانيا ثم عزل ثم قلد قضا قسطنطينيه
ثم نقل عنه لي قضا العسكر بانا طولي ثم عزل ثم اعيد لي قضا
قسطنطينيه مرة اخري ثم تقاعد بوظيفة مسلم لي ان مات
سنه ٩٠٠ كان مشاركا في العلوم مايلا لي صحبة
ارباب الحجي والفهوم حسن الاخلاق ولا يضمر السوء لاحد
ولو اساء عنده فوق الحد جمع النفايس من الكتب والاقمشة
والاسباب لي ان فرق شمله مفرق الاملاك عن الارباب. ومن القوم
الاماجد المولي حامد كان ابوه من ارباب الزوايا فكم في الزوايا من
الخبايا ولربتونيه وسلك مسلك الطلب ودخل مدخل العلم
والادب بعد ما عرى مشربه عن كدر الشباب والصفا وبلغ من
السن مبلغا وقرا على عدة من الافاضل الفحول وتميز عندهم
بلطف الالتفات وحسن القبول منهم المولي سعد محشي تفسير
البيضاوي وصار ملازما من المولي القادري بخدمة التذكرة ايام
قضايه بالعسكر في شهر صفر سنه اربعين وتسعمايه وقلد في
الشهر المزبور مدرسة المولي خير بيروسه بعشرين ثم الواحديه
بكوتاهيه بخمسة وعشرين ثم مدرسة ابن ولي الدين بيروسه
بثلاثين ثم مدرسة داود پاشا بقسطنطينيه باربعين وذلك
سنه ثمان واربعين وتسعمايه حامدا الله تعالي ومصليا

يتلوه

بمكنة الخطر رحمه الله ثم قلد مدرسة مصطفي پاشا بگليبوزه بخمسين
ثم نقل لي مدرسة والده السلطان سليمان بمغنيسا فدام فيها
علي التدريس والافتا لي ان نقل لي مدرسة السلطان محمد بن
سليمان خان بستين وذلك بتربيته صهره المرحوم شيخ محمد
المعروف بچوي زاده عبد السلطان وهو دارج في ذلك الزمان
لي رحمة ربه المستعان ثم قلد قضا مصر ثم عزل ثم قلد
تدريس المدرسة المجاورة بجامع ايا صوفيه ثم قلد قضا بروسه
ثم نقل لي قسطنطينيه ثم لي قضا العسكر في ولاية اناطولي فباشر
امره عادلا عن الاستقامه مظهرا لكمال السداد والاستقامه
فحظي عند السلطان بغاية قدرة وتمكين ودام عليه مدة تسع
سنين وقد قصد السلطان المزبور بكثرة اعتماده عليه
لي توجيه الوزارة العظمي اليه ولما انتقل السلطان لي جوار
الرحمن عزل المولي المزبور فبقي علي الوجه المسفور لي ان ذهب
المولي ابو السعود لي دار الخلود فاقيم المرحوم مقامه وسلم
المجد والشرف اليه ثانيا زمامه فدام عليه بعز وتمكين لي ان
انتقل لي رحمة الله تعالي بعد عدة سنين وذلك في اوايل
شعبان من خمس وثمانين وتسعمايه وحضر جنازته الوزرا
والامرا وعامة الاشراف والعلما وصلي عليه بجامع السلطان
محمد خان ودعي له بالرحمة والرضوان ودفن بجوار سيدنا
لي ايوب الانصاري رضي عنه ربه الملك الباري وكان
المرحوم من اعيان علما الروم محظوظا بكثرة المحفوظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معروفا بسعة الباع وكثرة الاطلاع خصوصا في علم الفقه
وبابه كان من اكبر اربابه وكان عظيم النفس شديد الباس
مهيبا في اعين الناس بعيد المطلب صعب المقصد والمذهب
فلما يجاريه في ميدانه احد عليه رحمة الفرد الصمد ومنهم
المولى احمد بن عبد اللطيف المشتهر بنجاري زاده كان ابوه
المزبور قاعدا في مسند الارشاد بزاوية الشيخ محمود النجاري
داخل قسطنطينيه على ما مر ذكره في هذه الجريدة فراعلى على
عصره وصار ملازما من المولى عبد الرحمن المار ذكره فيها
ثم تزوج ابنته ودرس اولا بمدرسة عبد السلام بالقصبة
المعروفة بكوجك چكمجه باربعين ثم صار قاضيا ببعض
القصبات فلما تولى صهره المزبور قضا العسكر بانا
التي به الى قسطنطينيه وجد واجتهد ببذل عرضه وماله
لي ان جعله مدرسا بسلطانيه بروسه ثم نقل الى احدى المدارس
الثمان فمضى فيها ذاق من كاس الحمام وقرا على الدنيا السلام
فجعل المرحوم قاضيا بطرابلس الشام وهو اول قاض يأتي من
زمرة المولى ونوفي قاضيا بها سنة ست وثمانين وتسعمايه
كان المرحوم مع قلة حظه من العلوم حليم النفس مطروح
التكلف مامون الغائلة مبذول النعمة مايلا الى صحبة الاخوان
وملاطفة الخلان عليه رحمة ربه المنان ومن افاضل العصر
والاوان ونوادر الدهر والزمان المولى يوسف المشتهر
بالمولى سنان ولد بقصبة سونسه وجد في الطلب وقلقل

الركائب

الركائب وتحمل المصاعب وركب المتاعب واجتمع بافاضل عصره
واستفاد حتى دخل في سلك ارباب الاستعداد وتحرك على الوجه
المعهود والسنن المعتاد قرا على المولى محيي الدين الفناري
ثم على المولى علاء الدين الجمالي وصار ملازما من المولى خير الدين
معلم السلطان سليمان ثم درس بمدرسة صارو جه باشا
بكليبولي بخمسة وعشرين ثم بالجزيه بادرنه بثلاثين ثم مدرسة
داود باشا بقسطنطينيه باربعين ثم مدرسة مصطفى پاشا
بكليبوزه بخمسين ثم نقل الى دار الحديث بادرنه ثم الى احدى
المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه
بستين ثم قلد قضا حلب وفي اثنايه ارسل الى بغداد
لتفتيش حادثة ظهرت هنالك ثم عزل وقبل الوصول الى
قسطنطينيه بشر بقضا دمشق ثم نقل الى قضا ادرنه ثم
الى قسطنطينيه وقبل الوصول اليها بشر بقضا العسكر
بانا طولي وجلس للدرس العام وحضر عنده العظام من الاجلة
الكرام فكم من مشكل انقلب بصالح فكره عنده سهلا وفضل
عاد بصايب رايه مضمحلا ودام في هذا المقام عدة مدة
اعوام ثم تحرك بعض اصحاب الغرض من الدين في قلوبهم مرض
فاشتغل بالعزل والهوان والتغميض في جامع السلطان
محمد خان مع شريكه المولى مصلح الدين المشهر ببستان ولما
ظهر براءة ذمته وحسن حاله شرف بتعيين وظيفة
امثاله ثم قلد التدريس بدار الحديث التي بناها السلطان

محمد خان سليمان بقرب جامعه المعروف لدى العام والخاص
وزيد على مرسومه ثلثون ثم زيد اربعون فدام على الدرس
والافاده في الايام المعتاده من الحديث والتفسير بلطف
التقرير وحسن التحرير الى ان استولى عليه سلطان الهرم بطلائع
الضعف والالم فاستعفى عن المدرسة المزبوره متى بالوطيفه
المزبوره وقد انتقل في صفر سنه ست وثمانين وتسعمايه
وقد ناف عمره على تسعين سنه كان المرحوم من اجله افاضل
الروم شهد بفضيلته الخاصه والعامه واعترفوا
برسوخ قلمه في الفنون وثبات قدمه في علم المعروض
والمنون طالما شيد ما درس من بنيان الدروس
وزين برشحات اقلامه وجوه عرايس الطروس وسار مسير
البدر في سما التحقيق وتعلق بطاير يمنه حتى علا
ذروة التدقيق وكان شيخا جميل الصوره حسن السيره
مبارك النفس كريم الاخلاق متواضعا طيب الاعراق
مشهورا بالخصال الحميده معروفا بالخلال الاكيده متدرعا
بالديانه متسما بالصلاح والصيانه وقد كتب حواشي على
تفسير البيضاوي اظهر فيها البيد البيضا والمحجه الزهرا
وكتب شرحا لكتاب الكرابيسيه وكتاب الوصايا من الهدايه
بما فيه للارباب الدرايه من الكفايه وقد انفق في ايام
اشتغاله بتدريس المطول انه قد اجتمع في عالم الرويا
برفقه من فرقه العلما فاخذ كلامنا في ذكر المولى حسن

جلبي

جلبي مجتمع الكتاب المسفور فقال واحد منهم احب ان
ترى مثله وتنتظر عدله فلتنظر الى المولى سنان فهم على
الزمان فانه يوازيه في الفضيله ويحق لان يعد عديله
ومنهم العالم الامجد المولى احمد بن محمد المشتهر بشاهي
زاده كان ابوه موقعا في الديوان العالي في دولة
السلطان سليمان مشتهرا بابن رمضان هو الذي
كتب مختصر الطيفا في اسلوب ظريف مشتمل على حوادث
الايام وتواريخ الانام من بدء الدنيا الى اواخر دولة
السلطان المزبور وقد ولد المرحوم بقسطنطينيه في اربع
وثلاثين وتسعمايه فلما نشا ودب وحصل طرفا من العلم
والادب قرا على الشيخ البرزلي في ميدان الافاده المولى
المعروف بشيخ زاده شارح تفسير البيضاوي وعلى العالم
الامجد المولى محمد المشتهر بعبد الكريم زاده وعلى صاحب
التحقيق والتحبير المولى عبد الله المعروف بپيروز وصار ملازما
للمولى سنان المار ذكره الآن ثم بمدرسة الحاج حسن بثلاثين
ثم بمدرسة ابراهيم پاشا باربعين كلتاهما بقسطنطينيه ثم بمدرسة
قاسم پاشا بخمسين ثم نقل الى المدرسة المعروفه بخانقاه
ثم الى الخاصكيه ثم اتفق ان مات عدة نفر من اولاده فعرض له
ما عرض من النفره عن زخارف الدنيا فترك التدريس واختار
الانزواء وبعد برهة من الزمان رجع عما عليه وصار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم قلد قضا المدينه المنوره وقبل

الذهب في الكل الكل يوريك معاشه

ان يتوجه اليها رفع بيد بعض حواشيه مكتوبا لي السلطان فتغير
عنه خاطر السلطان فعزله وامر له بالخروج عن البلدة فخرج متوجها
الى الحج فلما حج وعاد مات بقرب دمشق فاتي بها اليها ودفن
فيها سنة وثمانين وتسعمايه كان من جملة من تنجر من عيون
الفنون ومهر في علم المعروض والمنون وشارك التحول
في علمي الفروع والاصول طويل الباع في العلوم العربيه كثير الاطلاع
في الحديث والتفسير والفنون الادبيه مع جوده الخط
وطلاقة اللسان واجاده بالاقران وكان ماليا الى الصلاح
ومتصلا باهل الزهد والفلاح مكبا على الاشتغال مجانبا عن البطل
والكسل بدا بابناء الفرقان المبين متقفيا لاثر الشافعي
واليمين ووصل به الى سورة الاعراف وشرح الحرز المنسوب
الى الامام علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الى اوله اللهم يا من
دلع لسان الصبح وعلق حواني على مواضع من تفسير البيضاوي
والهدايه وشرحي المواقف والمفتاح ولهرسائل بقيت اكثرها
في المسوده وكان له يد في الشعر والانشا والتحرير والامل
وله بهذا الكلام في التحنن الى الشام

شم الصبا ان سافرت شاما ... فبلغ ارضها مني السلاما
بمن القلب منذ فارقت عنها ... وكان الطيب قد وصل الشاما
لعل الله يلطف لي بفضل ... وبسر زوره ذاك المقاما

ومن الظرائف ما قاله في مدح طايف

وطايف نحوي لطايف جمة ... من عذب ماء مع لطيف هواء

ارض

ارض تساوي روضة بمجالس ... ما يحاكي كوثرا بصفاء
ونسيمها بلطافة يحكي النسيم ... وفواكه متجاوز الاحصاء
بفضل الله احالا نبالي ... وان العدو رمى بجهله
وليس بضيرة الحساد شيا ... فسور المكر ملتحق باهله

ومنهم المولى محمد المعروف بمنشيره زاده كان ابوه من قضاة
العساكر وامه اخت مولى محمد الشهير بقطب الدين زاده
احد الصدور في الدولة السليمانيه وانما لقب بمنشيره
بالنسبة للزنبوره قرا على علماء عصره وتحرك على الوجه المعتاد
واشتغل على المولى مصلح الدين المشهر بلبستان ثم صار
ملازما من حالة المقرر ودرس اولا بقسطنطينيه في المدرسة
الكاتونيه بعشرين ثم بمدرسة الامير نجمة وعشرين ثم مدرسة
بنت السلطان بايزيد خان المعروفة بخجه في ثلاثين ثم مدرسة
يلدرم خان بارنبي الكل بسبروسه ثم مدرسة علي باشا الجديده
ثم نقل الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم نقل الى
احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان سليم خان
العتيقة ثم الى مدرسة السلطان سليم خان الجديده توفي
مدرسا في اول الاربعين سنة سبع وثمانين وتسعمايه كان
المرحوم مشاركا في العلوم حديد الذهن قوي المناظره واسع
التقرير كثير التلطف عاريا عن التكلف في الطعام واللباس
ومعاملة الناس محبا للعلمي متردد الى مجالسهم اللطيفه
ومستمدا انفاسهم الشريفه غير انه كثير الاقتحام في مصالح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القائم باذلا عرضه الخطير في الامر الخطير عامله الله تعالى بلطفه الكثير
وفي الخديم الاعيان وخلص ابنا العصر والزمان محمد چلبي
ابن المولى سنان ولد وانار النجابة في مطالع شمايله ظاهره وانوار
المجد والشرف في طوالع خلايله باهره ونشاء في دولة المعارف رضه
مقتطفا من ازهارها ودوحة العلوم واللطايف مجتنيا من ثمارها
حتى استاهل الحضور في مجالس الفحول والصدور فقرأ منذ علي
ابيه وحصل عنده ما يعينه ثم عكف على التحصيل والاستفادة
من المولى احمد المعروف بقاضي زاده وبعد برهة من الزمان
صار ملازما من المولى مصلح الدين الشهير بسنان ثم درس بمدرسة
داود باشا بالبعين ثم صار وظيفة فيها خمسين ثم نقل الى
المدرسة المعروفة بخانقاه ثم الى الحامكية ثم الى احدى
المدارس الثمان محمد بن السلطان سليمان ثم الى المدارس
السليمانية ومات فيها في اثم الربيعين، سبع وثمانين
وتسعمايه كان مخدوما عظيم الشان باهر البرهان من حمده
ذهنه وصفا فطنته وفرط ذكايه ونقاء قريحته وقوة
نجشه وحسن تقريره وتحريره للفضل ونصوره مع الاتساع
وطول الباع في العلوم المتداولة كتب حواشي على شرح
الشريف للمفتاح وعلى بعض المواضع من الهدايه وله لطايف
اخر وبالجملة كان من بدايع الزمان ونوادر العصر والاوان
ولو عاش مدة لكان لرشحات عليه الرحمة والرضوان ومنهم
المولى احمد المشتهر بالكامي ولد بادرنه وقرأ على علما

عصره

عصره وحصل طرفا من العلوم والمعارف وتحرك بحسب استعداده
حتى وصل الى مجلس المولى ابي السعود ثم صار ملازما من المولى
القادري ثم درس بمدرسة محمود باشا بفرية خاص الفريه
من ادرنه بعشرين ثم مدرسة حاجه حسن بالمدينه المزبوره
بخمسة وعشرين ثم مدرسة سنان الكبنكي بثلاثين ثم مدرسة
بلدرم خان بيروسه باربعين ثم مدرسة مصطفى باشا
بقسطنطنيه بخمسين ثم نقل الى مدرسة السلطان محمد خان
بجوار مرقد سيدنا ابي ايوب الانصاري رضي عنه ربه الملك
الباري ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى احدى المدارس
السليمانيه ثم قلد قضا ادرنه فلما ورد ذلك بفربية بعض الحواشي
السلطانيه وبفربة الى السلطان المزبور بالمعارف
الجزيه كالشعر والانشا ولما انتقل السلطان الى جوار الرحمن
رمي المرحوم بسهام العزل والهوان ولما فتح جزيرة قبرس
في دولة السلطان سليم خان قلد بطلبه قضا الجزيره
المرقومه وسلم اليه زمام الحكومه في جميع قلاعها وبلادها
وتلالها ودورها فمن كمال التفرق لم يكن له نظم امورها في سلك
الاعتدال فاستعفى عن المنصب ورضي بالانفصال فعزل
وعاد الى قسطنطنيه مرة اخرى وتقاعد بوظيفته الاولى
ثم اتفق للسلطان سليم خان رغبة في صحبته بتعريف
البعض وتربيته فطلبه وهو على الصيد في بعض البقاع
فتيسر فيه التشريف بالدخول والاجتماع ثم ان المربي

لعله
ودوادما
در يك چقور محاصره در

المسفور اجس من السلطان المزبور كمال التوجيه اليه فخاف
تقدمه عليه وقدم على ما فعل فاعمل اسباب المكر والحيلا
ولم يقصر في السعي والاجتهاد حتى قدر على التفريق والابعاد
وقد توفي رحمه الله في اوايل رجب سنة سبع وثمانين وتسعمايه
كان المرحوم مشاركا في بعض العلوم ذا حظ وافر من الشعر
والانشا ويد ظاهر في الاملال والاملا بدا بترجمة كيميا
السعاده للامام على احسن النظام الا انه لم يتيسر له الاتمام
وله مكاتيب على اساليب مرغوبه وافانين مطلوبه فتارة
يختار فيها الحروف العاريه عن النقط وتارة يلزم في كلمة
حرفا واحدا فقط ومن الذي ما ساقط ومن المحاديم السيده محمود
ابن احمد المشتهر بمعلم زاده كان ابوه المزبور في جمله الصدور
في الدولة السليمه ولد في روضة المجد والاجلال ونشا
في دوحة العز والاقبال مجتنيا من ثمار اللطايف ومقتطفا
من ازهار المعارف وقرا على ابيه واكثر من الاستفاده ثم
صار ملازما من المولى ابن السعود بطريق الاعاده ودرس
اولا بمدرسة مراد باشا ثلاثين ثم داود باشا باربعين ثم رستم
باشا بخمسين الكل في قسطنطنيه ثم نقل الى مدرسة بنت
السلطان سليمان باسكدار ثم الى احدى المدارس الثمان
ثم بذل مبلغا عظيما بباب بعض الاعالي حتى صار موقعا في
الديوان العالي فخدم فيه الى ان وجد بعض ارباب الحسد سبيلا
الى نقض شانه ونقض بنيانه فمضى بالعزل والهوان برهة

لعله فبقي

من الزمان

من الزمان ثم لم يتيسر له مايب ويرضى حتى جعله الدهر لسهام
المنية غرضا وذلك في اوايل جمادي الاولى سنة سبع وثمانين
وتسعمايه كان المرحوم مشاركا في العلوم ذا حظ وافر
من المعارف والمفاخر ساعيا في اقتنا الكتب الشريفه
بالخطوط اللطيفه وكان شابا جميلا ومخدوما جليلا
خلوقا ذا رعايه عارفا بالشعر والكتابه عامله الله بلطفه
الخفي انه بعباده خبير بصير ومنهم المولى محمود المشتهر
ببابا چيلبي ولد رحمه الله بغلبه ونشا على طلب المعارف
واللطايف وقرا على علما عصره واوانه واجتمع بفضلا زمانه
حتى وصل الى خدمة المولى القادري ثم ذهب مذهب الصلاح
واتصل ببعض ارباب الفلاح الى ان اشتهر بالتقوى
والديانه والزهد والصيانه فجعل في خواص الحرم خدام
المجلس المحترم ونصب لتعليم بنت السلطان سليمان صاحبه
الخيرات والاحسان فلما زوجت بالوزير الكبير رستم باشا
اكرمه غايه الاكرام وانزله منزله ابيه في الاعزاز والاحترام
فبهذه الملابسة اشتهر بالاسم المزبور واليه اشار المولى
علي بن عبد العزيز المعروف بام الولد زاده بقوله
في رسالته القلميه

صلاة الحق في الاحوال طرا • ومن يبغي له المكروه خابا
وبيت العلم محروز منيع • له من كان ذاك الحبر بابا

فقام زمه الرياسة بالحظ الوافر واصبح بابه ملجا الاصاغر

والاكابر وقصده العلما بالرسايل الشريفه والشعرا بالاشعار
اللطيفه وتوجه اليه ارباب الحاجات بالتحف السنيه والهدايا
السميه فاجتمع عنده من نفايس الكتب وتحف الاموال مالم
يتفق لغيره من الامثال الى ان استقل بمحاديه الكرام الى دار السلام
فقابله الدهر بالانقباض ونظر اليه بعين الاعراض وانزل
قدره وهكذا الدهر يرفع وينزل وينصب ويعزل
وما الدهر الا هكذا يا بلهه توفي في اواسط رجب سنه سبع
وثمانين وتسعمايه كان عالما عارفا محبا للعلم واهله ساعيا
في اقتنا الكتب النفيسه ضنانا بها ضنة المحب للمحبوب
ولم يزل مجدا في تحصيلها حتى كتب في اخر عمره تفسير المفتي
ابي السعود وقد مضى عمره بالتجرد والانفراد ولم يترك
ما يقوم بحقه من الاقارب والاولاد فتفرق نفايس كتبه
ايدي سبا فجرحوته الدهور وجرفوته الصباوفي الافاضل
السادة وارباب المجد والسعادة المولى الافضل احمد
الشهير بقاضي زاده كان ابوه المولى بدر الدين محمود قبلها
الوزير علي باشا العشيق وقد تصرف عدة من المدارس والمناصب
الى ان صار قاضيا بادرنه في دولة السلطان بايزيد خان
وقد ولد المولى المرحوم وانوار العز والشرف من طوالع شموسه
شارقه واثار المجد والاقبال في مطالع بدوره مارقه
فمن قريب حقق ما تفرس فيه النظار من الظهور والشهره
كالشمس في وسط النهار وقرا على علما عصره وفضلا دهره

منهم

انوار

منهم مولى شيخ محمد المعروف بخوي زاده والمولى سعد محيي البيضاوي
وصار ملازما من المولى القادري ودرس اولا بالقرابه بحجه
وعشرين ثم مدرسة ابن ولي الدين بثلاثين ثم مدرسة بيلدرم
خان باربعين الكل ببروسا ثم مدرسة علي باشا بقسطنطنيه
بخمسين بواسطة كونها مشروطة لعنقا الوزير المزبور واولادهم
ثم نقل الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم الى احدى
المدارس الثمان ثم الى احدى مدارس السلطان سليمان وهو
اول مدرس بها على ما سبق ذكره مرة ثم قلد قضا حلب
بعد ما قاساه من الام الملك والتعب وبعد عدة سنين
رفع عن القضا ووقع مدة في غيابة الحزن والاسى الى ان
ساعده بعض الاعالي بالهمم السنيه فنصب قاضيا بقسطنطنيه
المحميه ثم نقل الى قضا العسكر بولايتي روم ايلي فبعد ستة اشهر
اختل امره وتزاحم شعره فنزع طايره عزه وطار قبل ان ينقض
الاوطاره وذلك بالوحشة الواقعة بينه وبين المولى عطا الله
معلم السلطان سليم خان على سر السلطنة فاعاد المولى المرقوم
الى قضا العسكر بولايتي المزبوره لما سمع فيه من الفضيلة الباهره
والصلابة الدينيه الظاهره فعاش مدة في كنف العز والسلطان
شامخ الانف سامي المكان نافذ القول في الجليل والخطير جاري
الحكم في الكبير والصغير الى ان قلد الفتوى بقسطنطنيه فدام على
الافتا والدرس الى ان افضت حشيته الى الرمس وذلك في
اخر الربعين، ثمان وثمانين وتسعمايه ودفن بالمكان الذي

عينه داخل المدينه قريبا ثم جامع السلطان محمد خان حفه الله
باستار الرحمة والغفران كان المرحوم من الجهابذة القروم
طال ما جال في ميدان الفضايل فبرز واحرز قصبات السبق
في مضمار ما حاز الفخم من عارضه شبقا شقه الدهر وارغم من
عاداه بمعانقة النادره كثير الاعتناء بدرسه دايم الاشتغال
في يومه وامسه رفيع القدر شديد الباس عزيز النفس يؤبه
الناس له شرح الهدايه من اول كتاب الوكاله الى اخر الكتاب
وحاشيته على الشرح الشريفي للمفتاح من اوله الى اخر الفن الثاني
وحاشيته على اوايل صدر الشريعه وحاشيته على التجريد في بحث
الماهيه ورسايل على مواضع اخر وقد كان ايام قضايه بالعسكر
ثانيا سببا لحسبة جميله وحسنه جليله وهو تقديم قضاه العسكر
على غير الوزرا واميرالامرا في الولايتين فقط وكان قبل ذلك يتقدم
عليهم كل من كان اميرالامرا في الممالك وبالجمله كان عين الاعيان
وقدوة الزمان وفارس الميدان غير ان فيه من التهور المفرط
والحده ما زاد على المعتاد سنره الله تعالى بفضله يوم التناد
ومنهم العالم الامجد مولانا احمد المشهور بمظلوم ملك كان
من ملازمي المولى جعفر جلبي من جمله الصدور في الدوله السليمانيه
ودرس اولا بمدرسة ابراهيم الرواس بعشرين ثم بمدرسة ابي ايوب
بخمسة وعشرين كلاهما بقسطنطينيه ثم مدرسة الامير قدس سره
الخطير بيروسه بثلاثين ثم مدرسة والده عثمان شاه باربعين
ثم مدرسة بخمسين كلتاهما بقسطنطينيه ثم نصب معلما

لابناء

لابنا السلطان سليم خان في الدار العامره فلما جلس السلطان
مراد خان على سرير السلطنة وقسم مخاديمه على ما هو العاده السلطانيه
بقي المرحوم برهة من الزمان في الذل والهوان مبتلى بالهموم
والاحزان ثم قلد قضا بيت المقدس ثم نقل عنه الى قضا
المدينه المنوره صلى الله تعالى على صاحبها ثم الى قضا مكة
المشرفه شرفها الله تعالى ثم عزل وجا الى قسطنطينيه فلم يلبث
في هذه الخطره الا مده يسيره وانتقل الى رحمة ربه الكثيره
سنه تسع وثمانين وتسعمايه كان عالما عاملا فصيحا حازما جيد
العقيده صاحب الاخلاق الحميده مع كمال السكينه والوقار
والاتعاظ والاعتبار عامله الله تعالى بلطفه في دار القرار
ومن المخاديم العظام المولى عبد الواسع بن محمد بن المولى ابو السعود
نشا منظورا بانظار جده العاليه فظفر من المعالي بما لا يمكن
تحصيله بالاثمان الغاليه ودرس اولا بمدرسة محمود باشا
لامسعيه وجده بل تشريفا لجانب جده ثم نقل الى مدرسة
حضرة ابي ايوب الانصاري رضي عنه ربه الباري ثم الى
احدى المدارس الثمان السليمانيه ثم الى مدرسة السلطان
سليمان خان بادرنه توفي بها سنه تسعين وتسعمايه كان
المرحوم مشاركا في العلوم ذا عقل سليم وطبع مستقيم حسن
الاخلاق طيب الاعراق كثير التلطف مطروح التكلف كتب
الخط الحسن الناد را الجميل عامله الله بلطفه الجزيل ومن خاض
في غمار عباب الحقايق على غرر خصايص الدقايق المولى محمد

ابن مؤذن الشهير باخي زاده كان ابوه المزبور من القضاة الحاكمين
في العصبات والنسبة المزبوره لجده من جهة امه المولى اخي
يوسف النوفاني محشي صدر الشريعة نشأ مشيدا الاركان
حقايق المعاني ومعمر البنيان وقايق المباني الى ان تدرج
مرافي المعالي والمآثر وتطلع ذوي الفضايل والمفاخر
وصاحب الاخبار ولازم الكبار الى ان ساحب اذيال المجد
والفخار قرا مدة على المولى محسن الدين احمد المعروف بعرب
جلبي فحصل عنده ماحصل وبلغ مبلغ الكمل ثم تحرك على الوجه
المعهود والسنن الموجود ثم قرا على المولى عبد الباقي وهو
في احدى المدارس الثمان ثم على المولى محمد احد صدور هذا
الزمان ثم صار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان
ثم درس بمدرسة بير پاشا بسليوري بخمسة وعشرين ثم مدرسة
الجامع العتيق بادرنه بثلثين ولما بنى الوزير الكبير رستم پاشا
مدرسته الكاينة بقصبة خير بولي نقل المرحوم اليها باربعين
لامتيازه بفضيلته التامة عند الخاصة والعامة ثم قلد
مدرسة خير الدين پاشا بقصبة شكلكاش بخمسين ثم عزل ثم قلد
مدرسة سليمان پاشا بازنيق ثم نقل الى احدى المدارس الثمان
ثم الى مدرسة السلطان محمد بن السلطان سليمان ثم قلد قضا
حلب ثم نقل الى قضا بروسه ثم الى قضا ادرنه ثم صار قاضيا
بالعساكر المنصوره بولاية اناطولي المعموره ثم تقاعد عنه بوظيفة
مثله ثم قلد تدريس دار الحديث السليمانيه وزيد على وظيفته

ستون

سنون درهما فدام فيها على الدرس والافاده في الايام المعتاده
الى ان درج الى رحمة الله تعالى في اواخر ذي القعده سنه تسعين
وتسعمايه كان المرحوم بحرا من بحار العلوم يقذف للقريب
من جواهر معارفه عجايبا ويبعث للغريب من لطائف
وضايله سحايبا طالما فتح بمفاتيح انظاره الدقيقه مغالق
المعضلات وحل بخاطره اليقظان وفكره العجب الشان
عقد المشكلات وكان عديم النظير في سرعة الانتقال وحسن
التقرير صاحب ذهن متقد كشعلة نار وارب على الخصوم
كطالب ثار مع كمال ادب وسكينه ووقار وكان مربيا للعلما
ومجالك باج والصلحا لذيذ الصحبة حلو المقاربه حسن الشمت
لطيف المجاوبه وبالجمله كان انظر اهل زمانه وفارس ميدانه
والمقدم على اقرانه عامله الله تعالى بمزيد احسانه ومن صعد
وارتقى بعض المدارج العلى ونزل عنها قبل وصوله الى الغايه
القصوى المولى احمد المعروف بالعزمي كان ابوه من جمله
من يخدم الاحوال الاميريه ويضبط المقاطعات السلطانيه
وقد ولد في قسطنطينيه المحميه ونشأ في صحبة الاكابر العظام
ومجالس الافاضل الفخام فاصابه بجار فضايلهم الزاخره
وتلقطه من درر معارفهم الفاخره فبعد ما تحرك في ميدان
الاستفاده صار ملازما من المولى على الخادمي بطريق العاده
ودرس اولا بمدرسة رستم پاشا ببلدة رودسجق بخمسة
وعشرين ثم صار وظيفته فيها ثلاثين ثم بالمدرسه الافضليه

تحرك

بقسطنطينيه بارعين ثم مدرسة سنان پاشا بشكطاش بخمسين ثم نقل
الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم الى احدى المدارس الثمان ومنها
ارسل الى تفتيش جزيرة قبرس فلما عاد منها نقل الى احدى المدارس
السليمانيه ولما توفي معلم السلطان محمد بن السلطان مراد خان نصب
مكانه فخدم مدة في الدار العامرة بالنعم الجليله والحشمة الوافره وفي
زمنه وقع السور المبارك الميمون وشرف محمد ومه بسنه الرسول
الامين المامون فبلغه المرحوم مبالغ الاجلال والاكرام وتدرج مدارج
التفخيم والاحترام وفي اثنايه المرض بساحته المنون وتوفي بمرض
الطاعون سنه تسعين وتسعمايه كان المرحوم مشاركا في بعض العلوم
ذا حظ من المعارف وبد في اللطايف حليم النفس حسن المحاوره
سليم الطبع حلو المحاوره مايلا الى صحبة الاخوان ومعاشرة الخلان
من ذوي العرفان وله كتاب تركي يشتمل على نكات لطيفه واشارات
لعله نكات ظريفه واشعار تركيه مقبولة عند اهاليها ومن انتظم في سلك
هولا السادة المولى محمد الشهير بصاري كزرزاده كان ابوه من
القضاة في بعض القصبات والنبذة المزبوره ليا جده من جهة
ابيه نشا في مجالس الافاضل الاكارم ومحافل الافاضل الافاخم
معتركا من حياض معارفهم ومتانقا في رياض لطايفهم ولما
صار ملازما من للمولى ابي السعود ودرس بمدرسة يحيى چلبي شكطاش
بعشرين ثم مدرسة حاجه خاتون بقسطنطينيه بخمسة وعشرين ثم
مدرسة عبد السلام بقصبة چكمجه الصغير بثلاثين ثم مدرسة قابلوجه
بهروسا بارعين ثم مدرسة داود پاشا بقسطنطينيه بخمسين ثم نقل

يلا

الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم الى احدى المدارس الثمان فعقيل ان يدرس
فيها نقل الى مدرسة السلطان محمد بن السلطان سليمان ثم الى احدى المدارس
السليمانيه ثم نقل الى مدرسة السلطان سليم خان بادرنه بسبعين
ثم قلد قضا المدينه المنوره صلى الله تعالى على ساكنها فتعلل في
الذهاب اليها وتشبث بذيل الاعتذار ولم يقصر في السعي والاهتمام
راجيا ان مضمون قولهم الابرام يحصل المرام فبعد بذل وتعب
بدله بقضا حلب الا انه لم يبارك له فلم يتم المنصب الا النصف فبعد
عدة اشهر من مباشرته القضا نزل عليه القضا وذلك سنه تسع وثمانين
وتسعمايه كان عالما عاملا فاضلا كاملا حليما سليما لطيفا تطيفا
وقورا صبورا مهتما بدرسه مشتغلا بنفسه له تعليقه على كتاب الصوم
من الهدايه وحواشي على المفتاح من القانون الاول الى اواخر بحث
الاستعارة وحواشي على الميبات شرح المواقف وله رسالة في
وصف القلم اولها

انطق به لك الحمد يا من النون والقلم ٭ يا وصافه طبق الشقوق والعدم
واضحك من ثغر طروسا بصنعه ٭ وابكى بها عين اليراع من البسقم
صلوة وتسليم على الروضة التي ٭ تفطر من انفاسها المسك في الشمم
لقد اثمرت الاقلام شوقا بنانه ٭ على ايد كتاب من العرب والعجم

وقال في اثنا التوصيف الاهو من عجايب الافاق وغرايب الاتفاق
التي قلما يوجد في بطون الاوراق وهو شاب حسن ذو بلاغة وفطنة
له قد كامل ولطف شامل فكان شعار البيه بالانامل صبيح الجبهه
مصبح اللهجه جميل الخد محاسنه خارج عن الحد اعتلى على منبار الاجاج

اعتلى

تعطر

خطيبا واطلق لسانه في ميادين الطروس اديبا فكانه راى بلسان البيان صغيرا
ونظم عقود المعاني فحسبناه لولوا منثورا بنى كامل الشيم ناسخ كتب
الامم ادم تلقى من ربه كلمات وهو وليه يخرجه من الظلمات اوذو النون التقمه
حوت فحمه مفتوح فنبذ بالعراء وهو سقيم اوايوب يصبر على الدودة وهو
مجروح مع انه على جذبة باريه مقيم اويوسف ارسل مع اخوته ليرتع ويلعب
وقد القى في غيابة الجب فياله من عجب بحرير قادر على التحرير مرشد كامل
في التعبير اضنى جسده كسالك مر تاض واقنى عمره في خدمة الباري وبامره
راض ومن انقطع في الطريق عن القرين والرفيق مولانا خضر بيك كان
من اولا وخضر بيك ابن جلال المسطور في الشقائق النعمانيه وله بقسطنطينيه
ونشا في خدمة الافاضل الكرام وصحبة الاماجد الفخام وقرا على فضلا عصره
واوانه وعلماء دهره وزمانه وتشرف منهم بالاستفاده حتى صار علامة زمانه
للمولى احمد المشتهر بمعلم زاده ودرس اولا بمدرسة جده المغفور احمد بروسه
ببروسه بعشرين ثم صار وظيفته فيها خمسا وعشرين ثم بها ثانيا ثلاثين
ثم بمدرسة ستي خاتون بقسطنطينيه باربعين ثم بمدرسة اغا بالبلدة
المزبوره بخمسين ثم قلد مدرسة مناستر بروسا وتوفي مدرسا بها سنه
كان المرحوم من الغايصين في بحار العلوم على غرر ودرر دقايق الفهوم
مكبا على الاشتغال غير انه لا يخلو عن القيل والقال مطلق اللسان في السلف
ومزدري الشان الخلف مع غاية الاعجاب بنفسه عما الله تعالى عنه بلطفه في رمسه
وكان له اخ اكبر منه يسمى محمد الملقب بزلف لكارنه ملازما للمولى جعفر چلبي للمار
ذكره في تذكره المجريده استقل مدرسا بمدرسة خواجه خير الدين بقسطنطينيه بخمسة
وعشرين ولم اوانس مقبولا على حاشية التجريد للشريف ورسالة على اول كتاب

العناق

العناق في الهدايه ورسايل اخر في علم المعاني وغيره وكان رح عالما عاملا كاملا
اديبا لبيبا دينا وقورا خيرا صبورا مشتهرا بالفضيلة التامه مقبولا
عند الخاصة والعامه واشتقل الى رحمة الله تعالى في رابع وستين وتسعمايه ومنهم
من خلق بجمع النسب بالفضل والادب اقرانه في الموالي المولى الجليل الفضيل
مولانا فضيل بن علي الجمالي ولد رح سنه عشرين وتسعمايه ووالده مفت في
دولة السلطان سليم خان واسمه الشريف تاريخ مولده ولادته ولا نطباعه على حب الفضل
والكمال انتشا مولعا بالاشتغال وتلمذ في صغره من المولى صالح من تلامذة
والده احد الفحول الفايزين بشرف القبول ولكونه في مقاصده ماجدا حوى في
صغره من العلوم طرفا صالحا واشتغل على بعض علما الزمان فوصل الاخدمته
المولى ابي السعود بامديه المدارك الثمان والى خدمة المولى خير الدين معلم
السلطان سليمان خان المنتهي اليه رياسة العلما في ذلك الزمان فصار
ملازما فيه للمولى المرقوم ثم تولى مدرسة بايزيد خان بمدينة بروسه
بربعين ثم بمدرسة دار الحديث بادرنه بخمسين ثم بمدرسة حضرة ابي ايوب
الانصاري بخارج قسطنطينيه فظهر له شان عظيم وفضل عميم حتى سار
معظم الركبان وصار طلبته بقية الزمان فتنافس المولى چوي زاده
المفتي اذ ذاك في مصاهرته مع المولى ابي السعود المزبور القاضي بالعساكر
بروم ايلي فمال المولى المذكور الى مصاهرة المولى ابي السعود لسلطنة
منه فتزوج بابنته فحقد عليه المولى چوي زاده فلما تولى قضا العسكر بروم
ايلي ثانيا لازال يقدحه ويمدح صهره المولى جامع چلبي في الشيخ ورود عند
السلطان سليمان خان فمكث في المدرسة المزبوره برهة من الزمان وتقدم
عليه من دونه من المناصب وشاهد الكاره والمتاعب وبعد موت المولى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جوي زاده نقل الى اصر بالمدارس الثمان ثم الى مدرسة ايا صوفيا ثم تولى قضا بغداد ثم
نقل ايا قضا حلب ثم عزل ثم تولى مدرسة شهزاده سلطان محمد خان بقسطنطينيه
ثم تولى قضا مكة المكرمه ثم عزل عنها وعين له كل يوم تسعون درهما ثم بعد مدة
يسيرة زيد في وظيفته عشرة دراهم فلما تركه طلب الرياسة والتصاعد ورضى
بالتصاعد جعلوا وظيفته مايه وعشرين درهما فلما جلس سلطاننا الاعظم السلطان
مراد خان على سرير السلطنه وجه خاطره الكريم لرعاية المولى المرقوم وعرض عليه قضا
العساكر فابى واستغنى ولما انحلت الفتوى بموت المولى حامد اعطاها له فلم يقبل
فتعلل بعلل فازداد السلطان مرادا بالمحبة والوداد وفي الاحيان والاوقات
يرسل اليه من الوزرا والاعيان من يستعطفه ويسأل منه الدعوات ولما قرب
له الارتحال الى ساحة الجنان ارسل اليه السلطان وزيره ابراهيم باشا ليطلب
منه الدعا فبلغ سلامه واستفسر مرامه فدعا بطول عمره وشكر فضله واوصى
على بعض اقاربه فقبل مسؤله واعطى ماموله ثم مات رح في اليوم الثالث عشر من
المحرم يوم الاحد سنة احدى وتسعين وتسعمايه وكان رح عالما فاضلا متبحرا
جليل القدر في جميع العلوم يد طولى وباع طويل وجميع اوقاته مصروفة دايما الى الاشتغال
بالعلم والعباده ولذاته منحصرة في التاليف وان الفاضل العلي الاديب
وكان بشوشا متبسما ومجلسه مانوسا ما يجلس فيه مغموم الا يفرح همه
ويزول غمه وله ايام معينة في فصل الربيع من كل سنة يجتمع الاحباب ويتوجهون
معه الى بعض الحدايق يشاهدون غرايب صنع الخالق وفي خليقته
مكارم اخلاق ومحاسن اشفاق ما لا يسعه الاوراق وكان
تارك الرسوم والمراسم في الملابس والمطاعم ولا ياخذ في الله لومة لايم
وما عهد عليه في عمره بيده مس الدنانير والدراهم ولم التاليفات كثيرة

عديده

عديده منها متن لطيف في الصرف ومتن في النحو سماه برسالة الوظايف
وشرحه بعض العلما وسماه بغنية العارف وصنف ايضا في
الاصول متنا سماه تنويع الاصول وشرحه رحمه الله وسمى شرحه
الوصول الى تنويع الاصول وكتب متنا في الفرايض وسماه
عون الفارض وشرحه ومنها كتابه الفروع سماه ادب الاوصيا
ومنها كتابا ايضا الفروع جمع فيه مسايل الضمان وسماه ضمانات
بعدة مجلد وله كرامات منها كتابته نافعة للحمى جدا ما اخذ محموم
الا شا بهذه كتبه وتركه واثره عين ما يوضع على صاحبه طلق
يضع في ساعته ونقل ان امراة تصعبت ولادة ابنتها فقصدته
لخلاصها ببركته فصادفت في الطريق جنازته فجزعت حيث
ايست ورجعت بقلب كليل وبكاء عويل فقيل لها لا تيا سي
فروح الله حتى في تراب قبره لعلك تشاهدين نفعه فاخذت
وراحت فاستفت من تراب تربته فخلصت في ساعتها فمن اراد ذلك
يتردد اصحاب الضرورات الى قبره زمرا فتركوا تربته حفرا فدفن
عند قبر والده بقرب جامع زيدك بقسطنطينيه في مكتب والده

رحم قوم روح الله تعالى روحه

وزاد في غرف الجنان فتوحه

وقد نجز تعليقها على يد الحقير راجي عفو ربه القدير ابراهيم بن سليم
الحنفي عامله الله تعالى بلطفه الخفي الرشيدي المشتهر بالقطان
بوأه الله منزلا في الجنان في يوم الاثنين المبارك السابع والعشرين
من شهر ربيع الاخر الذي هو من شهور سنة ثلاث وعشرين والف

BIBLIOTHÈQUE NATIONALE
Acqon
SCHEFER
No 9855
MANUSCRITS

شبكة الألوكة
www.alukah.net